

يا عمال العالم اتحدوا!
٣٢ صفحة
الاتحاد
AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד- יומון
الجمعة
١٦ شباط ١٩٩٦
٢٧ رمضان ١٤١٦ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش (يشمل ض.ق.م)
في فلسطين ١,٢٠ شيكل
16.2.1996
המחיר: 3.00 שקל (כולל מע"מ)
العدد vol 230/52

«داقار ريشون» ستستمر في الصدور (ص ٨)

مسابقة ليلة القدر للصغار (ص ٤)

فريح ابو مدين: عدم حل قضية الاسرى سيفجر عملية السلام (ص ٢)

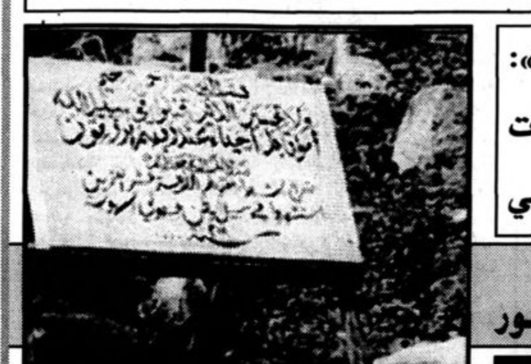
الحكومة هي المبادرة الى الغلاء!

□ بسبب قراراتها رفع اسعار الخدمات الصحية (٢,٣٪) والوقود (١٥٪) والمواصلات والاتصالات (٢,١٪) والاسكان (١,٥٪) ارتفع جدول غلاء المعيشة عن الشهر الماضي ٠,٩٪ □ كان بالامكان ان يرتفع اكثر، لولا تخفيض اسعار الخضار والفواكه (٣,٥٪) والملابس والاحنية (٤,٢٪) □ التوقيع على اتفاق علاوة غلاء جديد، لا يقل بؤسا وهزالا عن سابقه: العلاوة في الشهر القادم بنسبة ٢,٤٪ وسيتم تعديلها مرة كل ٦ اشهر □ (اقرأ ص ٣)





في مقابلة مطولة، مع «الاتحاد»: هاشم محاميد يتحدث عن الانتخابات والجبهة والصوت العربي

«الاتحاد» تكشف: مقبرة اخرى لشهداء فلسطين في الكمان وبير المكسور

«الاتحاد» تكشف: كسارة اخرى ستقام في طمرة

تقرير خاص عن فقيد الارض واهلها.. محمد كيوان

اقرا في الملحق

الجبهة تؤكد للجنة الوفاق ان المعركة الاساسية في الانتخابات هي مع حزب العمل!

* نريد منع محاصرة الجماهير العربية ومصالحها في اطار مواقف وممارسات وتركيبة حزب العمل وسنعمل كل ما في وسعنا لدعم الصوت الوطني، بحيث لا يصب لصالح حزب العمل، مباشرة او بشكل غير مباشر * (ص٨)

احتجاب «الاتحاد» في العيد

● بمناسبة عيد الفطر المبارك ولاتاحة الفرصة لموزعي الجريدة ان يعيدوا العيد، تحتجب «الاتحاد» عن الصدور في يومي الثلاثاء والاربعاء القادمين، المتوقع ان يكونا اول وثاني او ثاني وثالث ايام العيد.

وعليه، تصدر «الاتحاد» و«الاسبوع الرياضي» كالمعتاد، بعد غد الاحد، وتصدر «الاتحاد» في يوم الاثنين بعدد كبير. وتتوقف يومين لتعاود صدورها المعتاد في يوم الخميس، الثاني والعشرين من الشهر الجاري.

نرجو من الموزعين الاستعداد لذلك، ومن المشتركين وسائر القراء تفهم اسبابنا. وكل عام والجميع بخير.

(«الاتحاد»)

قمة قريبة بين مبارك وحسين وعرفات لدعم القضية الفلسطينية

(ص ٣)

الشيوعي زيوغانوف صاحب الامكانات الاكبر للفوز بالرئاسة الروسية

(ص ٥)

«المركز الفلسطيني لدراسات اللاعنف»

يدعو الى تأدية صلاة الجمعة اليتيمة في الاقصى

● غزة – «وفا» – حث «المركز الفلسطيني لدراسات اللاعنف»، المواطنين الفلسطينيين، الى المشاركة في صلاة الجمعة اليتيمة في رحاب المسجد الاقصى المبارك في القدس المحتلة.

واهاب بالمواطنين، في حال منعهم من الدخول على الحواجز، بتخطي هذه الحواجز بالطرق السلمية، وفي حالة تعذر ذلك عليهم، الصلاة عند الحواجز.

واوضح المركز في نداء اصدره امس الخميس، ان هذا الاجراء يأتي لتمسكنا بالقدس باعتبارها عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة.

الى ذلك، تصل، اليوم، الى القدس عبر الجسور اربعون حافلة من الاردن لاداء صلاة الجمعة اليتيمة في المسجد الاقصى المبارك.

الجبهة الدمقراطية - عرابة

بهذا ندعو جميع اعضاء ادارة الجبهة لحضور الاجتماع الهام وذلك يوم غد السبت ٩٦/٢/١٧ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي الحزب.

نقاط البحث:

التحضير لانتخابات الكنيست الـ١٤ والعمل البلدي

الحضور هام وضروري – السكرتاريا

بسم الله الرحمن الرحيم

هو الحي الباقي

آل عياشي في طمرة وفي داخل البلاد وخارجها، ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية

الحاجة مريم الحاج صالح عياشي (ام راجح)

عن عمر يناهز (٧٢ عاما)، وسيشيع جثمانها الطاهر ظهر اليوم الجمعة ٢/١٦ بعد صلاة الجمعة مباشرة من بيتها الكائن في طمرة الى مثواه الاخير.

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

بسم الله الرحمن الرحيم

نعي فاضل

آل اريال في ام الفحم والخارج وانسباؤهم واقرباؤهم ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة فقيدهم الغالي

الحاج زيد اديب اريال

عن عمر يناهز الخامسة والخمسين عاما قضاها في اعمال البر والتقوى. وسيشيع جثمانه الطاهر بعد صلاة الجمعة من مسجد ابي عبيدة في ام الفحم.

انا لله وانا اليه راجعون

قداس وجناز الاربعين

آل حناوي وشقر في يافا وخارجها يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز فقيدهم الغالي

توفيق كريم حناوي

وذلك يوم غد السبت ٩٦/٢/١٧ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس (الخضر) في مدينة يافا.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

عائلة الفقيد

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده الياس، ريمون، سمير وماري واخوانه سعيد، مسعود، سلمان وسعاد وعموم آل ابو خضرة وكثورة يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

اسعد الياس ابو خضرة (ابو الياس)

وذلك يوم غد السبت ٩٦/٢/١٧ الساعة الثالثة والنصف في كنيسة الروم الارثوذكس، شارع بال يام – حيفا بجانب باصات الناصرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع

■ **دعوة** ■

لجنة التابين — اهل الفقيد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

يتشرفون بدعوتكم لحضور ذكرى الأربعين لوفاة المرحوم

شاكر سليمان عازم (ابا علي)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٦/٢/١٧ في تمام الساعة الثانية بعد الظهر. في قاعة قصر الأفراح في الطيبة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

* الدعوة عامة *

تهنئة

نتقدم بأحر التهاني لابننا الغالي

الدكتور محمد محمود حسن تلس

بمناسبة تخرجه بامتياز في موضوع الطب ونجاحه بامتحان الطب العام وحصوله على رخصة طبيب. قدما والى الامام في خدمة شعبك

من جدك حسن تلس، جدتك الحاجة عليا، وجميع اعمامك واولادهم وجميع افراد العائلة

نعي

ام نبيل نحاس واولادها نبيل وفتح الله وهيفاء، وعموم آل نحاس في ترشيحا واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون المربي الفاضل

المرحوم فهمي فتح الله نحاس

(ابو نبيل)

الذي توفي عن عمر يناهز ٧٧ عاما وسيشيع جثمانه الطاهر في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الجمعة ٩٦/٢/١٦ في كنيسة مار جريس للروم الكاثوليك في قرية ترشيحا.

✝ **قداس وجناز الاربعين**

ارملة المرحوم ووالدته واخوانه واخته وعموم آل مقلشي (حوا) وفانوس واقرباؤهم وانسباؤهم في الرملة والناصرة يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

ايلي جريس مقلشي (حوا)

وذلك يوم غد السبت الموافق ١٩٩٦/٢/١٧ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة القديس جورجيوس للروم الارثوذكس في الرملة. راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اجمل باقات الورود

نتقدم بها الى الابن والاخ الغالي المحامي

حسام ابو خلف

بمناسبة اجتيازه امتحان نقابة المحامين والحصول على رخصة المحاماة. الف مبروك والى الامام في خدمة شعبك.

يسري وابراهيم شلبي والعائلة – الرينة

بلدية الناصرة

دعوة

تدعو بلدية الناصرة مواطني المدينة الكرام الى المشاركة في

حفل الاستقبال الرسمي

الذي تقيمه البلدية يوم غد السبت (١٩٩٦/٢/١٧)، في الساعة الثامنة مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي في المدينة وذلك بمناسبة شهر رمضان المبارك وعشية حلول عيد الفطر السعيد

سيشارك في الحفل:

السيد رامز جرايسي، رئيس بلدية الناصرة — سماحة الشيخ عكرمة صبري، مفتي القدس والديار المقدسة — فضيلة الشيخ احمد ناطور، رئيس محكمة الاستئناف الشرعية

كما سيتم عرض برنامج خاص بهذه المناسبة المباركة تقدمه فرقة الانشاد التابعة للمسجد الاقصى

كلمة الاتحاد

.. ما بعده استهتار!

* اول ما يخطر ببال الانسان العاقل، وهو يقرأ الاحصائيات الرسمية عن الارتفاع الكبير - نسبيا - في جدول غلاء المعيشة (٩..٪) ويكتشف ان الحكومة بجلها وجلالها هي المبادرة الى هذا الارتفاع، هو ان يتساءل: ما هي الحكمة في هذه السياسة؟

ففي الوقت الذي يعيش فيه حوالي المليون مواطن تحت خط الفقر وتنخفض فيه قيمة الاجور الحقيقية وترتفع فيه ارباح البنوك وكبار المتمولين والشركات والمقاولين، اي منطق يجعل الحكومة ترفع اسعار الخدمات الحيوية الاساسية مثل: المواصلات، الاتصالات، الخدمات الصحية، اسعار السكن، وصيانة المساكن.. الخ.. وهذا اضافة الى الضرائب الباهظة، والتي تعتبر من اعلى النسب في العالم.

وسؤال اخر نطرحه، فقط لاجل مصلحة الجدل: هل هذا هو الوقت المناسب لرفع الاسعار، قبل اربعة اشهر من الانتخابات؟

ان الاجابة على كل هذه التساؤلات، تكمن في الحقيقة الاساسية التالية: ان هذه الحكومة تنتهج سياسة اقتصادية - اجتماعية تضع في قاع السلم الاهتمام بالانسان العادي، الكادح او الفقير.

وهذه السياسة، المميزة لكل حكومات اسرائيل، زادت حدة وفظاظة بعد انهيار الانظمة التي قامت لخدمة الطبقات الكادحة وبعد انخفاض مستوى النضال الطبقي في العالم. وتبنى على الاركان والاطمئنان بان جمهور الكادحين المظلومين والمستضعفين مشغول في الركض وراء الرغيف، يخاف سيف التهديد بالفصل من العمل المصلت فوق الرقاب، ولذلك لا يخرج الى ميادين النضال. ويقبل بما تفرضه عليه.

ومما لا شك فيه، ان وجود نقابات قنوطة، لا تحرك ساكنا في الدفاع عن العاملين وقيادتهم الى النضال، يشجع الحكومة على هذه السياسة وتعميقها. وقبول رئاسة الهستدروت باتفاق علاوة الغلاء الهزيل البائس، مساء امس، هو مثل واحد على ذلك. فقد وافقت على ان يكون التعويض عن الغلاء فقط بنسبة ٥٠٪ وان يدفع فقط بعد ٦ اشهر. فيخسرون نسبة اخرى من قيمتها. وبالمقابل يربح اصحاب العمل والخدمات والحكومة من الغلاء فورا، وبنسبة ١٠٠٪ طبعا، وعندما يدفعون العلاوة تكون بنسبة لا تتعدى ١٠٪ من مصاريفهم. اذ ان مركب الاجور من ميزانياتهم لا يتعدى الخمس او السدس.

واما موضوع الانتخابات، فانه لا يقدم او يؤخر كثيرا لدى الحكومة. فهي مطمئنة بان ذاكرة الناس ضعيفة. وعندما يدخلون الى صندوق الاقتراع ينسون ما فعلته بهم.

انه استهتار ما بعده استهتار.

(«الاتحاد»)

اول انجاز نسوي فلسطيني في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية

حصول المرأة على جواز سفر بدون طلب موافقة ولي امرها

* رام الله - مكتب «رام الله» الصحفي - اصبحت مكاتب وزارة الداخلية الفلسطينية مفتوحة امام كافة المواطنين للحصول على جواز سفر فلسطيني وفق الشروط نفسها بدون اي تمييز بين الذكور والاناث.

وكان طاقم شؤون المرأة قد اثار هذه القضية على مختلف الاصعدة، بالبيانات واللقاءات مع مسؤولين في السلطة ومن بينهم السيد احمد التميمي وكيل وزارة الداخلية. ولعبت اثارة القضية بشكل مكثف في وسائل الاعلام وخاصة في الاذاعة الفلسطينية والتلفزيون دورا ايجابيا، هذا اضافة الى جمع التواقيع على عريضة من المؤسسات النسوية الداعمة لهذه المطالب من ناحية اخرى يقوم طاقم شؤون المرأة باعداد مجموعة اقتراحات حول حقوق المرأة المدنية والاجتماعية والتربوية وحقوق العمل لتقديمها الى المجلس التشريعي الفلسطيني من اجل اخذها بعين الاعتبار لدى سن القوانين والتشريعات الفلسطينية بما ينسجم والاعلان العالمي لحقوق الانسان ومع روح وثيقة الاستقلال ومشروع الوثيقة النسوية الفلسطينية. وبما يضمن الغاء التمييز في كافة القوانين والتشريعات، ويضمن حقوق المرأة في الحصول على فرص متكافئة في العمل والتعليم وحقها في الارث وفي اختيار الزوج وتحديد سن الزواج وحماية هذه الحقوق بموجب القوانين والعمل على ارساء مفاهيم تربوية سليمة وتعديل الادوار النمطية للجنسين في ثقافتنا ومناهجنا. وهذا يتطلب توحيد المواقف والجهود من اجل مجتمع تسوده العدالة والدمقراطية والمساواة.

الملحق العسكري الاسرائيلي في سنغافورة ينفي الاشاعات باختلاس مئات الوف الشواقل!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - نفى الملحق العسكري الاسرائيلي في سنغافورة، يهودا بيلد، التهمة الموجهة اليه ولزوجته الپطال، بسرقة مئات الاف الشواقل من الجيش.

وتشتبه جهات في وزارة «الامن» الاسرائيلية ان بيلد وزوجته مولا رحلات خاصة لهما للنقاهة من حساب الوزارة بمئات الاف الشواقل وخدعا الوزارة بتقديم كشوفات كاذبة.

وادعى بيلد ان الملحقية العسكرية الاسرائيلية في سنغافورة، مولت فقط ثمن تذاكر السفر لاغراض رسمية واعمال متعلقة بها.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●.

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠/ ٠٤ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣ - ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس-٠٦/٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث - محمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧ (فاكس-٠٤/٦٧٨٦٣١)

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

وزير القضاء الفلسطيني فريح ابو مدين في عكا

عدم حل قضية المعتقلين الفلسطينيين سيفجر عملية السلام

* (٧٠٪) من اهالي قطاع غزة تحت خط الفقر * اسرائيل غير جدية في عملية السلام لان العسكريين هم الذين يقررون * التقدم على المسار السوري سيعزز الموقف الفلسطيني * المتمولون الفلسطينيون بدأوا الاتصالات للاستثمار في غزة والضفة *

* عكا - مكتب «الاتحاد» - الحزب الاكبر في المجتمع الفلسطيني هو حزب الاسرى والمعتقلين. واعتقل من ابناء الشعب العربي الفلسطيني خلال (٢٨) سنة من الاحتلال (٤٠٠) الف شاب وفتاة. وكل من تراوح عمره بين (١٦ و ٥٥) عاما دخل الى السجن. ولم يشهد التاريخ البشري، بتاتا، مثل هذه المعاناة ومثل هذا العدد من المعتقلين، لذلك فاذا لم يطلق سراحهم وتحل القضية بسرعة، ستنفجر عملية السلام.

● فريح ابو مدين ●

هذا ما قاله المحامي فريح ابو مدين، وزير القضاء الفلسطيني، في الندوة التي دعت اليها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عكا، مساء امس الاول الاربعاء، وتولت عرافتها المحامية سميرة عامر. وذلك في اطار برنامج اماسي رمضانية.

واستعرض المحامي ابو مدين في مداخلته الانتخابات الفلسطينية الاخيرة وابعادها على الشعب الفلسطيني واهميتها التاريخية وقال: «في تاريخ الشعب الفلسطيني محطات كثيرة هامة، كانت الانتخابات التشريعية هي المحطة الاخيرة، التي وضعت الاساس الحقيقي والمتين للدولة المستقلة. ولم يكن من الممكن اجراء الانتخابات والقيادة الفلسطينية في الخارج. وعودة القيادة حتى الى جزء من الارض الفلسطينية كانت في غاية الاهمية».

وتابع ابو مدين قائلا: «ولا تكمن اهمية الانتخابات في من نجح او في النتائج، انما في التواجد الجماهيري المكثف والذي فاق كل توقع، في مراكز الاقتراع. وهناك من وقف بالدور عشر ساعات ليدلي بصوته وغالبية المشاكل التي وقعت كانت، نتيجة لان حشدا هائلا من الذين تقل اعمارهم عن الثامنة عشرة وارادوا التصويت ليساهموا لاول مرة في التاريخ الفلسطيني في صنع القرار».

واستعرض ابو مدين الاوضاع الاقتصادية في قطاع غزة وقال: «ولقد فرضت اسرائيل الحصار على قطاع غزة (٢٢٥) يوما بعد توقيع اتفاق اوسلو. والاوضاع الاقتصادية متدنية جدا. وهناك (٧٠٪) من اهالي قطاع غزة يعيشون تحت خط الفقر. والدول المانحة تنثر الوعود ولا تدفع. وهناك من قال لنا بانه يشكك في كيفية صرف الاموال، حتى عندما طلبنا منهم ان يرسلوا المراقبين ويدققوا في الحسابات. وان يخططوا هم المشاريع ويرصدوا لها الاموال الا انهم رفضوا ذلك لان اسرائيل وقفت حاجزا فعليا امام تحويل الاموال، رغم تصريحاتها العلنية عن ضرورة مساعدة السلطة الفلسطينية، لذلك فان الانتخابات وتأسيس اول مجلس تشريعي منتخب سيسهل على السلطة الفلسطينية كثيرا ويجذب اصحاب رؤوس الاموال للاستثمار في غزة والضفة، خاصة، من الفلسطينيين».

وقال ابو مدين: «بعد حرب الخليج خسرنا الكثير في مجالي الاقتصاد والدعم العربي. وبلغت خسائرنا في الكويت لوحدها (١١) مليار دولار. وخسر (٤٠٠) الف فلسطيني، كانوا يعملون في الكويت، مصادر رزقهم وطرد جميعهم تقريبا، مع انه لم يطرد اي موظف عراقي من الكويت حتى اليوم».

وقال ردا على سؤال: «حتى هذه اللحظة لم نلمس الرغبة الجدية لدى الحكومة الاسرائيلية لتحقيق السلام، والمشكلة ناجمة عن نفوذ وتأثير العسكريين على السياسيين وهنا الخطر. وفي كل مفاوضات نلمس مدى تأثير العسكريين الذين يتركون بصماتهم على كل قضية ويعرقلون التقدم نحو السلام. وبيرس ليس صاحب القرار الرادع في مواجهة العسكريين».

وقال ابو مدين ان عملية التفاوض لن تأتي بالدولة الفلسطينية، انما تخلق الواقع المادي على الارض الفلسطينية وتقيم المنشآت والمصانع والمدارس والبنى التحتية. وقال، من يذهب الى المحرر من ارضنا يشعر بالامل، ففي غزة حوالي (٧٥٠) الف طالب وطالبة، ينشدون صباحا النشيد الوطني الفلسطيني و (٦٠٪) من عدد السكان تحت جيل السادسة عشرة. وهذا التحدي الاساسي امام السلطة الفلسطينية، ففي غزة مستشفيان بحاجة الى تطوير فقد بنيا في سنوات الخمسين، ويبنى الان مستشفى اخر بمساعدة ايرلندية، لكن ليس كل واحد سيذهب الى المستشفيات، لكن كل طفل بحاجة الى مدرسة والمدرسة بحاجة الى تجهيزات وهذا الاهم عندنا اليوم وهذا الامر بحد ذاته العبء الاكبر على السلطة الفلسطينية».

وقال ابو مدين ان الشعب الفلسطيني من خلال المتمولين فيه يملك مئة مليار دولار في العالم، ينتظرون قيام كيان قانوني فلسطيني ليبدأوا استثماراتهم. وبعد الانتخابات الاخيرة بدأت تصل الينا الرسائل وبدأت اللقاءات مع عدد منهم وستزداد بعد انتهاء شهر رمضان، لاقامة المشاريع وبالتالي بناء الدولة. واشار الى ان شركة «بيزك» لوحدها تربح سنويا من الفلسطينيين (١٢٠) مليون شيكل. وقال: وضعنا التخطيطات وسيبدأ العمل قريبا في اقامة شبكتي الهواتف والكهرباء، للاستغناء عن «بيزك» وشركة الكهرباء الاسرائيلية.

وقال ردا على سؤال، ان الاتفاق على الانسحاب من الجولان بين سوريا واسرائيل جاهز منذ فترة وسيكون حتى اخر شبر من الارض السورية والمشكلة ليست في الجولان انما في لبنان. وقال ان اي تقدم على المسار السوري يعزز الموقف الفلسطيني.

وقال ردا على سؤال، ان المفاوض السوري صلب لانه جالس على ارضه وله دولته ومؤسساتها وجيشها وكل رموز الدولة، وتجربة الشعب الفلسطيني تختلف عن اي شعب اخر في الدنيا، فالوطن محتل والشعب موزع في عشرات الدول، ونحن عشب الارض وليس سندياناتها او نخليها. ولو لم نقبل بما قبلنا به، لكانت بساطير الاحتلال داستنا.

وقدم د. احمد سعد، مداخلة استعرض فيها الخارطة السياسية في اسرائيل وبرامج الاحزاب وما تخططه للجماهير العربية. واستعرض مواقف حزب «العمل» بالذات من ثوابت الحق الفلسطيني. وقدم عشرات الامثلة مسنودة ومدعومة بالارقام، تثبت ان ادعاءات حزب «العمل» عن رغبته في تحقيق المساواة للجماهير العربية، يدحضها الواقع وعلى سبيل المثال لا الحصر، اقامت الحكومة خلال دورتها الحالية (٢٥٠) مصنعا، لم يقم اي مصنع منها في الوسط العربي.

بحجة استكمال التفاصيل

اسرائيل تعيد للسلطة الفلسطينية قائمة اعضاء المجلس الوطني الذين يريدون العودة

* سليم الزعنون يتهم اوساطا اسرائيلية بالعمل لمنع عقد دورة المجلس الوطني * د. جورج حبش يريد العودة *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعادت السلطات الاسرائيلية، امس الخميس، الى السلطة الفلسطينية، قائمة بأسماء (١٩٣) من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، الذين اعلنوا عن استعدادهم للعودة الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني للمشاركة في دورة المجلس الوطني الفلسطيني. وادعت اسرائيل ان تفاصيل الاشخاص غير كاملة وتطلب مزيدا من التفاصيل عنهم.

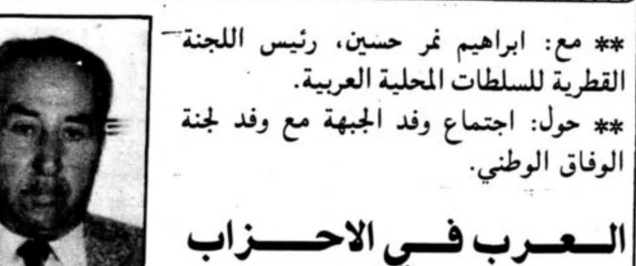
هذا ما قاله، امس الخميس، السيد سليم الزعنون، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالوكالة. وقال، هناك اوساط اسرائيلية عديدة تسعى لعرقلة عقد دورة المجلس الوطني الفلسطيني وحتى منعها. وقال ان اعادة قائمة الاسماء تؤكد سعي تلك الاوساط هنا.

● د. جورج حبش ●

وقال الزعنون ان دورة المجلس الوطني القادمة قد تؤجل الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية. ورفض الجنرال اورن شاحور الاتهامات الفلسطينية وقال ان القائمة جزئية وبحاجة الى مزيد من التفاصيل بموجب الاتفاق مع القيادة الفلسطينية.

على الصعيد ذاته بعثت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، مساء امس الاول الاربعاء، رسالة عبر «الفاكس» من العاصمة الاردنية عمان، تتضمن اسماء (٢٥) من اعضائها بينهم القائد العام د. جورج حبش ونائبه ابو مصطفى علي، يريدون العودة والمشاركة في دورة المجلس الوطني الفلسطيني.

وقال مصدر فلسطيني ان القائمة ستنقل الى السلطات الاسرائيلية قريبا لفحصها والموافقة عليها.





** مع: ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية.

** حول: اجتماع وفد الجبهة مع وفد لجنة الوفاق الوطني.

العرب في الاحزاب الصهيونية يخدمون احزابهم

● عقدت لجنة الوفاق الوطني برئاسة ابراهيم نمر حسين، اليوم (امس) الخميس، اجتماعا تشاوريا مع وفد من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وتباحث الجانبان بامكانيات توحيد القوى السياسية الفاعلة في ساحة الجماهير العربية في البلاد. حول هذا الاجتماع وما يتوخى منه كان لـ «الاتحاد» هذا اللقاء مع السيد ابراهيم نمر حسين وفيما يلي نص اللقاء:

*** «الاتحاد» - ما هو رأيك في الاجتماع الذي عقد بين لجنة الوفاق الوطني وبين وفد الجبهة؟**

- حسين: «برأيي كان الاجتماع ايجابيا وواقعيا وموضوعيا. وكان المشاركون فيه متفهمين للقضايا المطروحة ومهتمين بوحدة الجماهير العربية وفوائد هذه الوحدة، حيث نسعى الى اقامة اطارين، الجبهة ومؤيدوها ومن يريد التحالف معها من جهة وباقي الاحزاب والقوى السياسية من الجهة الاخرى. كما يجري الحديث عن الارتباط بفائض الاصوات بين الاطارين. وان تجري الانتخابات بشكل نزيه وحضاري.

كما اعرب وفد الجبهة عن استعداده لدعم الوحدة مؤكدا على انها مطلب شعبي للجماهير العربية في اسرائيل. خاصة وان الغاية منها زيادة عدد النواب العرب في الكنيست».

*** «الاتحاد» - ما هو تقييمك للجبهة؟**

- حسين: «الجبهة معروفة للجماهير العربية طيلة الوقت. لها تنظيماتها ولها قاعدة ثابتة معروفة بنضالها. وتعمل من اجل خدمة المواطنين العرب ولا احد يشك في هذا».

*** «الاتحاد» - ما هي ردود فعل الاحزاب الاخرى على مبادرتكم؟**

- حسين: «الاجتماع مع الجبهة كان الاول على هذا الصعيد. وسنلتقي مع باقي الاطر بعد عيد الفطر. واشير الى اننا لم ننه طرح مجمل القضايا في الاجتماع مع الجبهة، حيث ستكون هناك اجتماعات اخرى».

*** «الاتحاد» - ما هو رأيك في نشوء احزاب جديدة وتطالب من ثم بالوحدة مع احزاب قائمة؟**

- حسين: «توجد احزاب جديدة ولديها برامجها. فاذا كان ثمة تقارب بين طروحات هذه الاحزاب الجديدة وبين تلك القائمة فلا مانع من ان تتوحد في اطار حزبي واحد من اجل عدم احراق الاصوات هباء. اضافة الى ان ذلك من شأنه خدمة الجمهور العربي. ومن شأن الوحدة، ايضا، التأثير على القرار الذي يسيّر هذه البلاد.

لكن على هذه الاحزاب الا تستغل الوضع وتساوم.. باختصار كل انسان يتوجب عليه ان يعرف حجمه. ولن نقف الى جانب من يخرب».

*** «الاتحاد» - هل تهتمون في لقاءاتكم مع القوائم الجديدة بمطالبتها بعدم التحالف مع حزب «العمل» او مع اي من الاحزاب الصهيونية الاخرى بعد الانتخابات؟**

- حسين: «هذا امر آخر. وسنهتم بهذا الامر في حينه. الان نحن نعمل على توحيد صفوف العرب في اسرائيل. يتركز دورنا في توحيد القوى الحزبية في قائمتين وان يتم التعاون بينهما في الكنيست في المستقبل ايضا وان يكون تنسيق دائم بين القائمتين».

*** «الاتحاد» - كيف ستتعاملون مع المتنافسين العرب في الاحزاب الصهيونية - كحزب «العمل» مثلا - ضمن نشاطكم لتوحيد العرب في اسرائيل؟**

- حسين: «نحن نرغب في ممثلين للعرب في اسرائيل من القائمتين حيث يكون بامكانهم خدمة شعبهم. المتنافسون في هذه الاحزاب يعملون على خدمة حزبهم وبهذا لن يعودوا بالفائدة على الجماهير العربية. بينما بامكان الممثلين من القائمتين النضال من اجل مصالح جمهورهم. وقد ثبت هذا في النضال ضد مصادرة الاراضي في القدس».

(بلال ظاهر)

** مع: مفيد حزان، مراقب حسابات قانوني

** حول: الفوائد على الحسابات الجارية في البنوك.

حذار من السحب الزائد في البنوك!

* تجري عشرات السلطات المحلية في البلاد مفاوضات مع البنوك لاسترجاع اموال جبيت منها بطرق غير مشروعة. وقبل السلطات المحلية اتهمت «الكيبوتسات» البنوك بجباية اموال طائلة منها بسبب فوائد غير مشروعة وعالية. ولفت الانتباه اعادة عدد من البنوك ملايين الشيكلات لعدد من السلطات المحلية.

حول الموضوع التقينا مراقب الحسابات القانوني، مفيد حزان.

*** «الاتحاد» - كيف تحتسب الفوائد في البنوك على السحب الزائد؟**

- مفيد حزان: «بالنسبة للفائدة كانت حتى عام (١٩٩١) تحتسب على اساس (٣٦٠) يوما في السنة وليس (٣٦٥) يوما. وهذا يزيد الفائدة بشكل اوتوماتيكي عند احتسابها على السحب الزائد وترتفع طبعا اذا زاد السحب الزائد عن المبلغ المصادق عليه».

*** «الاتحاد» - وهل هذا قانوني ومن باستطاعته الزام البنوك باحتساب السنة (٣٦٥) يوما؟**

- مفيد حزان: «اثير الموضوع بعد عام (١٩٩١) في احد المنشورات الدورية الاقتصادية، في البداية تجاهلت البنوك الموضوع، لكن اليوم التزمت بالامر».

*** «الاتحاد» - وكيف اكتشف امر جباية اموال طائلة من المؤسسات؟**

- مفيد حزان: «يذكر ان الذي اثار الموضوع مؤخرا بروفيسور بروكاتشا الذي ترأس لجنة لفحص حسابات «الكيبوتسات» بعد اتهامها للبنوك بالتسبب في انهيارها من جراء جباية اموال طائلة. وعلى سبيل المثال، لنفرض ان احدهم مدين للبنك بمبلغ من المال وتوجه لايداع مبلغ يغطي العجز القائم في البنك «المينوس» وبدلا من ان يدخل المبلغ في الحساب فورا، يؤجل البنك ذلك ليوم او يومين. وبهذه الطريقة تجبي البنوك فوائد غير شرعية تتجسد باموال حسب حجم العجز المالي الموجود في الحساب. وعلى سبيل المثال، لنفرض ان حساب مؤسسة تجارية في عجز يبلغ (٥٠) مليون شيكل فتصور كم هو المبلغ الذي يجبيه البنك منها في يوم واحد وقس على ذلك».

*** «الاتحاد» - المؤسسات والشركات تستطيع رفع دعاوى بسبب قدراتها، وماذا مع المواطن العادي صاحب الدخل المحدود. من يدافع عنه؟**

- مفيد حزان: «من الطبيعي ان المواطن العادي خاصة صاحب الدخل المحدود لا يشعر بضخامة المشكلة. والامور نسبية طبعا. كما انه يجب ان يكون حد ادنى من العجز المالي لكي تستطيع تقديم شكوى ضد البنك. ويذكر ان هناك شركات متخصصة تعمل في مراقبة وكشف الحسابات للشركات التي رفعت دعاوى. وتعمل على نسبة معينة في حال نجحت بارجاع اموال الى الشركة او المؤسسة او اي ورشة كبيرة قدمت شكوى. كذلك فان عمليات وامكانيات الخطأ في الحسابات الصغيرة محدودة جدا وتقريبا غير قائمة كما هو الامر بالنسبة للحسابات الكبيرة».

*** «الاتحاد» - وما الذي تقترحه على المواطن العادي؟**

- مفيد حزان: «اهم نصيحة اقدمها لكل مواطن عادي او عامل بسيط أن يعمل فوق المستطاع لكي لا يدخل حسابه في عجز مالي قدر الامكان. وان يصرفوا وفق امكانياتهم وان لا يعتمدوا على البنوك، فالبنوك مؤسسات تجارية يهمها الربح فقط والتناقض بين مصالحها ومصالح الزبائن شديد وكبير. لكن اضافة لذلك يجب ان يفحص المواطن حسابه جيدا وكل تقارير البنوك. فكما هو معروف، البنوك ترسل لكل مواطن له حساب تقارير دائمة. وعليه ان يصادق عليها. فهل هناك من يفحص؟!»

*** «الاتحاد» - بعد أن قررت عدة بنوك اعادة ملايين الشيكلات لست سلطات محلية، كيف سينعكس ذلك على موقع البنوك وهل ستتضعضع الثقة بها؟**

- مفيد حزان: «معروف دور البنوك في النظام التجاري والرأسمالي. ولا يمكن الاستغناء عن البنوك، خاصة وان كل شركة او مؤسسة ملزمة بايداع رهانات او تقديم ضمانات وكفالات للبنوك، وهذا يعني ان البنك هو الآمر الناهي. وقوته من خلال مركزه الاقتصادي واضحة وحتى وزارة المالية تحسب حساب البنوك التي تملي شروطها في كل شيء».

*** «الاتحاد» - وأين القانون، اليس فوق كل شيء؟**

- مفيد حزان: «القانون موجود لكنه لا يحترم دائما. وفي الفترة بين (٨٧ - ٩١)، كانت البنوك تحسب الفوائد شهريا وهذا مخالف للقانون، لان القانون ينص على جبايتها كل ثلاثة اشهر كما هو معمول به اليوم. واحتساب الفائدة شهريا زاد ارباح البنوك كثيرا».

*** «الاتحاد» - وهل من بديل للبنوك؟**

- مفيد حزان: «لا بديل عن البنوك، وفي المعاملات مثلا مع الشركات الاجنبية وفي النظام الدولي، الشرط الاول والاساسي وجود ضمان من البنك. ووجود البنك شرط اساسي في الصفقات الاساسية الكبيرة لاتمام اي معاملة بين المؤسسات والشركات والمتمولين. وبنك البريد مثلا اصغر من ان يعطي اعتمادات للناس والشركات، والسحب الزائد فيه ممنوع».

(سهيل قبلان)

ارتفاع كبير في جدول الغلاء (٠,٩٪)

توقيع اتفاق علاوة غلاء بائس – ٢,٤٪ في الشهر القادم

* النقابي غونين: انه اتفاق سيء ولا يعوض العاملين وساطرح الموضوع في اجتماع قيادة الهستدروت *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اتضح من التقرير الشهري لدائرة الاحصاء المركزية، امس الخميس، ان الحكومة هي التي بادرت للارتفاع الكبير في جدول غلاء المعيشة عن شهر كانون الثاني الماضي، بنسبة ٠.٩٪. وهي احدى اعلى النسب في مثل هذا الشهر منذ العام ١٩٩١. وتعتبر اشارة سيئة جدا بالنسبة للمستقبل القريب، قد تؤدي الى ارتفاع نسبة التضخم المالي اكثر من ١٠٪.

وقد جاء هذا الارتفاع العالي بسبب مبادرة الحكومة الى رفع اسعار المواصلات والاتصالات بنسبة عالية اثرت على الغلاء بدرجة ٢.١٪ (اسعار الوقود وحدها ارتفعت بنسبة ١٥٪) والسكن ١.٥٪ (اثمان دور السكن وتكاليف صيانة البيوت) والخدمات الصحية بنسبة ٢.٣٪.

وكان من الممكن ان تكون نسبة ارتفاع الجدول اعلى، لولا انخفاض الاسعار في عدد من المنتوجات الموسمية مثل الالبسة والاحذية (٤.٢٪) والخضار (٣.٥٪) وغيرها، وهي غير خاضعة للحكومة.

ومن الملفت للنظر ان وزير التجارة والصناعة، ميخا حريش، اعتبر هذا الارتفاع «معتدلا» ويدل على «وتيرة تضخم مالي منخفضة». والرأي نفسه تبناه رئيس اتحاد ارباب العمل، دان بروبر، الذي انتهز الفرصة للمطالبة مرة اخرى بتخفيض نسبة الفوائد البنكية قائلا: «امام ارتفاع منخفض بهذا الشكل، لا مبرر لاصرار بنك اسرائيل على ابقاء الفائدة البنكية كما هي».

اما رئيس قيادة الهستدروت، عمير بيرتس، فاكتفى بالاشارة الى ان «الجدول ارتفع بنسبة تزيد عما توقعناه».

*** علاوة الغلاء ***

وكانت الصدمة عندما اعلن مساء امس الخميس، عن توقيع اتفاق علاوة غلاء جديد لمدة سنتين، بين الهستدروت وارباب العمل والحكومة.

فعلى عكس وعود قيادة الهستدروت من «رام» و «العمل» ان تعمل على تحسين الاتفاق القديم، قامت – عمليا – باعادة الحياة اليه دون اي تعديل جوهري او تحسين حقيقي. وسيظل حساب العلاوة كما هو، مرة كل ستة اشهر وبالشروط نفسها، بحيث لا يتم تعويض الاجيرين عن الغلاء الحقيقي بل عن ٥٠ – ٦٠٪. واذا اخذنا بالاعتبار ان العلاوة تقبض فقط بعد ستة اشهر من بدايته، يتآكل هذا التعويض ويفقد من قيمته ٢٠ – ٣٠٪ على الاقل.

هذا، وبموجب اتفاق الامس، ستدفع علاوة غلاء بنسبة ٢.٤٪ في معاش شهر شباط الجاري، الذي يقبض عادة في اول آذار.

وقد اعتبر النقابي الجبهوي، بنيامين غونين، هذا الاتفاق اتفاقا سيئا ولا يعوض العاملين، الذين يسلبون حقوقهم مرتين في هذا المجال. وقال: مرة لدى حساب جدول ارتفاع الاسعار ومرة لدى دفع علاوة الغلاء. فمثلا ارتفاع الاسعار على المواد الغذائية الاساس بلغ ما بين ١٣ – ٢٠٪ ولم يحسب في جدول الغلاء. وكنت قد قدمت اقتراحات لقيادة الهستدروت لبحث هذه الامور لكن من المؤسف انه لم يتم بحثها. ولكن على الرغم من كل ذلك فسأطرح الموقف بعد غد الاحد، في اجتماع قيادة الهستدروت.

ادارة «يديعوت احرونوت» لا تدافع عن فاردي

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – ما زال مجلس ادارة صحيفة «يديعوت احرونوت» يبحث عن محرر جديد ليحل مكان موشيه فاردي، الذي اضطر لتقديم استقالته امس الاول الاربعاء.

وعين مجلس الادارة امس الخميس، الصحفي ايتان عميت مركزا للمراسلين مكان روت بن آريه، التي تمثل امام المحكمة بتهمة التنصت.

وادعى صحفيو «يديعوت احرونوت» ان الازمة قد مرت بهدوء بدليل صدور الصحيفة كما اعتاد القراء. الا ان بعضهم انتقد مجلس الادارة لعدم وقوفه الى جانب فاردي في هذه الازمة.. وقد ردت مريم موزيس، وهي من اصحاب الصحيفة، على ذلك بقولها: انه لا يمكن تجاهل لائحة الاتهام وما تضمنته ضده. واضافت: مع كل التقدير لفاردي وما قدمه للصحيفة من خدمات الا ان للصحيفة مؤسسات ومواقع جماهيرية يجب اخذها بعين الاعتبار. اذ لا يمكن الدفاع عن قيم في الصحيفة والدوس على اخرى حين يتعلق الامر باحد العاملين فيها.

ستون قتيلا في انفجار مستودع للذخيرة في العاصمة الافغانية!

*** كابول – الوكالات – اعلن مسؤولون في وزارة الدفاع الافغانية ان ستين شخصا قتلوا واصيب عشرات اخرون بجروح في انفجار مستودع للذخيرة، بعد ظهر امس الخميس، في كابول.**

وحصل الانفجار، الذي لم تعرف اسبابه، بينما كان جنود يفرغون مستودعا للذخيرة يحتوي على اسلحة ثقيلة وخفيفة ويقع داخل حرم القصر الجمهوري في وسط العاصمة.

وسمع دوي الانفجار العنيف في انحاء كابول.

وقال الموظف في البلدية محمد عزام «كان ذلك اشبه بيوم القيامة. انه اقوى انفجار سمعته في حياتي. لقد تغير العالم من حولي في لحظة».

وظلت انفجارات اخف تسمع في فترة بعد الظهر. وكان المستودع يحتوي على قذائف مضادة للطائرات وقذائف هاون وصواريخ وذخائر اخرى.

ويرجح ان يكون الانفجار ناجما عن حادث عرضي، اذ ان المدينة لم تتعرض لاي قصف او اطلاق نار الا ان فرضية الاعتداء ليست مستبعدة ايضا.

الجدير ذكره ان معظم القتلى من العسكريين.

هبة رسمية وشعبية فلسطينية لمقاومة الاستيطان

* الدعوة الى اتخاذ اساليب نضالية متعددة الوجوه حفاظا على الارض *

●مسيرة احتجاجية ضد الاجراءات الاسرائيلية في منطقة قبر راحيل●

* رام الله – مكتب «رام الله» الصحفي – بناء على قرار اللجنة الوطنية والاسلامية لمقاومة الاستيطان، والتي اقرت، امس الخميس، يوما وطنيا عاما لمواجهة الاستيطان، تم تنظيم فعاليات ومظاهرات ومسيرات شعبية شارك فيها حشد من المواطنين واعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني وممثلو الهيئات والمؤسسات الشعبية واعضاء في السلطة الوطنية الفلسطينية ووزراء وممثلو الاجهزة الامنية المختلفة. وقد عمت هذه المسيرات الاحتجاجية كافة المواقع المهددة بالمصادرة في الضفة الغربية، في مدن رام الله وطولكرم وقلقيلية ونابلس وبيت لحم والخليل.

وتأتي هذه الاحتجاجات ضمن خطة وطنية عامة، ردا على استمرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي في مصادرة عشرات الاف الدونمات من الاراضي الفلسطينية بحجج امنية او لشق طرق وشوارع التفافية، التي تهدد بفصل التجمعات السكانية الفلسطينية عن بعضها البعض وتقيم من حولها اسوارا استيطانية، وقالت د. حنان عشراوي، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، تعقيبا على ذلك، انه آن الاوان لمصارحة الذات والاخرين بخطورة الحملة الاستيطانية الجارية او انه يجب تنظيم المقاومة الفلسطينية بكافة السبل.. ودعت المجتمع الدولي الى مساندة الفلسطينيين في هذه المعركة وعدم تركهم وحيدين، وتساءلت د. عشراوي عن جدوى استمرار عملية السلام في ظل هذه الهجمة الاستيطانية.

اما عبد الجواد صالح، عضو المجلس التشريعي فقد تساءل بدوره عن جدوى توقيع اتفاقات السلام بين السلطة الفلسطينية واسرائيل بالرغم من معرفة السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير عن الاساليب الاسرائيلية في الالتفاف على الاتفاقات المعقودة، ومعرفة السلطة الفلسطينية بشكل قاطع عن المخططات الاستيطانية الاسرائيلية!

ودعا صالح الى اتخاذ خطوات فعالة وعملية والى خلق وقائع على الارض من الفلسطينيين حتى يستطيعوا الصمود ودحر المخططات الاستيطانية ودعا الى العمل بشكل يومي من خلال مجموعات من المواطنين، يستبدل بعضها البعض لحراسة الاراضي المهددة بالمصادرة.

قمة قريبة بين مبارك وحسين وعرفات دعما للقضية الفلسطينية

● القاهرة – الوكالات – اعلن الملك حسين والرئيس المصري، حسني مبارك، امس الخميس، عن عقد قمة ثلاثية تجمعهما الى رئيس السلطة الفلسطيني، ياسر عرفات، قريبا، لتأكيد الدعم للفلسطينيين مع اقتراب الموعد المقرر لبدء المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.

وقال الملك حسين، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس المصري، ان المباحثات المشتركة، التي عقداها في القاهرة تناولت بشكل خاص «القضية الفلسطينية من حيث موقفنا الواحد من دعم اهلنا واخوتنا من اجل الوصول الى حقوقهم على ترابهم الوطني وتشجيع السير في طريق السلام العادل والمشرف في اطار السلام الشامل في المنطقة».

واضاف «في هذا الاطار لا بد من اللقاء بعرفات في وقت قريب للتباحث في كل ما يؤدي الى دعم مسيرة» الشعب الفلسطيني.

وقال مبارك من جانبه «ان القمة التي ندعو اليها بحضور جلالة الملك والرئيس عرفات وانا، تهدف الى دعم المسيرة الفلسطينية لان القضية الفلسطينية لم تصل بعد الى نهايتها ولا بد من دعمها ومساندتها حتى تصل الى الحل النهائي وتنتهي مشكلة الشرق الاوسط».

وغادر الملك الاردني القاهرة اثر المؤتمر بعد زيارة استغرقت بضع ساعات.

الاتفاق على وقف العمل قرب قبر راحيل

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – طالب المسؤولون الاسرائيليون يوم امس الخميس، السلطة الفلسطينية بالعمل على وقف المظاهرات الجماهيرية قرب قبر راحيل في بيت لحم.

وذكرت الانباء ان قضية البناء في محيط القبر المذكور هي قيد البحث وعلى المستويات السياسية العليا للجانبين. ووفق ما تم الاتفاق عليه فستعلم السلطات الاسرائيلية، رئيس بلدية بيت لحم، اذا ما كانت ستدخل تعديلات على مخططات ترميم القبر، والاخذ بعين الاعتبار طلبات الفلسطينيين، الا انه وفي كل الاحوال اتفق على وقف الاعمال كلية في المنطقة.

هذا وكان الفلسطينيون تظاهروا امس، ولليوم الرابع على التوالي، احتجاجا على انتهاكات الاسرائيليين. وقام المتظاهرون برشق جنود الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة، وبعد تدخل الشرطة الفلسطينية هدأت الاوضاع وتفرق المتظاهرون بهدوء.

وزارة الصحة
משרד הבריאות
شعبة تخطيط وبناء المؤسسات الطبية
אגף לתכנון ובנוי מוסדות רפואה

ترميم ٣ مصاعد ركاب رئيسية ومصعدي خدمات في مستشفى نهاريا
مناقصة رقم ٨

يعلن بهذا عن قبول عروض اسعار لتنفيذ الاعمال المذكورة اعلاه.
يمكن الحصول على نماذج المناقصة/ المواصفات الفنية مع كافة الملاحق لدى الشعبة في شارع الدكتور ارليخ ٢٠ تل ابيب – يافا الطابق الثاني ايام الاحد – الخميس من الساعة ٨.٠٠ – ١٣.٠٠ من تاريخ ٩٦/٢/١٥ وحتى ٩٦/٢/٢٥ مقابل مبلغ ٤٠٠ شيكل جديد تدفع سلفا في بنك البريد لامر وزارة الصحة (شعبة التخطيط)، حساب رقم ٩-٣٨٠٧-٠٠٠، الرسوم لا تعاد.
شروط اساسية للمشاركة في المناقصة:
١. مقاول ذو تصنيف ١٨٠ ب ١.
٢. مقاول ذو خبرة في اقامة مشاريع في مجال بناء مؤسسات عامة لا تقل مساحتها وبنيتها التكنولوجية وتكلفتها المالية من المشاريع الواردة في المناقصة.
الخبرة تتطرق الى الاعمال التي نفذت خلال السنوات الخمس الاخيرة.
٣. مقاول معترف به (نجمة) لتنفيذ اعمال في الدوائر الحكومية.
٤. المشاركة في جولة المقاولين التي حددت فقط الزامية.
الشروط المذكورة هي شروط تراكمية، المقاول الذي لا يستوفي ايا منها يتم استبعاده.
تعطى افضلية لمنتوجات البلاد وفقا لانظمة المناقصات (تفضيل انتاج البلاد) – ١٩٩٥.
آخر موعد لوضع العروض في صندوق المناقصات هو الساعة ١٢.٠٠ من يوم ٩٦/٤/٢١.
تعقد جولة في الموقع بعد تنسيق مسبق مع مدير الصيانة في المستشفى تلفون: ٠٤/٩٨٥٠٧٠٢.
ينبغي وضع عروض المشاركة في المناقصة في صندوق المناقصات لوزارة الصحة شعبة تخطيط وبناء المؤسسات الطبية.
الطابق الاول، شارع ارليخ ٢٠ ص.ب ٢٧١٦٣ تل ابيب – يافا ٦١٢٧١.
لا تلتزم وزارة الصحة بقبول ارخص العروض، ويحق لها قبول جزء من العرض و/او عدم قبول اي منها.
ويحق لها كذلك توسيع او تقليص حجم المناقصة لاسباب تتعلق بالميزانية و/او اسباب تنظيمية و/او ادارية.
يحق للجنة المناقصات عدم اختيار مقدم عرض كان حجم رصيد اعماله عند اتخاذ اللجنة قرارها، في وزارة الصحة او المؤسسات العامة التي تمولها وزارة الصحة يزيد على ٣٠٪ من حجم اعمال هذه المناقصة.

اعتقال شاب اصاب آخر بكسر في رأسه

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت شرطة الناصرة شابا من يافة الناصرة، للاشتباه بأنه اعتدى على شاب من الناصرة ورماه بحجر أصابه بكسر في رأسه، الأمر الذي اضطره لتلقي العلاج في مستشفى «رمبام» في حيفا.

وأحضرته الشرطة صباح أمس، الخميس، الى محكمة الصلح في الناصرة، وتقرر، بعد النظر في القضية، تمديد اعتقاله لخمسة ايام بهدف استكمال التحقيق.

وتبين من التحقيق ان للمشتبه به خلفية جنائية غنية في مجال العنف.

تمديد اعتقال شاب سرق مذياعا من سيارة

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - مددت محكمة الصلح في الناصرة، أمس الخميس، اعتقال شاب من المدينة لستة ايام للاشتباه بانه سرق مذياعا من سيارة في «نتسيرت عيليت».

ووفق ادعاء الشرطة، رأى شاهد عيان شابين، قام احدهما بتفكيك جهاز المذياع في السيارة والثاني وقف حارسا، وسجل شاهد العيان رقم السيارة وسلمه للشرطة التي تمكنت من ضبط السارق.

وأنكر المشتبه به التهمة وقال انه كان موجودا في المكان حسب موعد مع صاحبه الذي طلب منه انتظاره حتى يحضر صديقته ويغادروا المكان!

فعاليات ونشاطات تربوية لشهر رمضان في الناصرة

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - خصصت مؤسسة «حضانات الناصرة» و«المركز التربوي» على اسم توفيق زياد فعالياتهما ونشاطاتهما التربوية لشهر رمضان المبارك بورشات مميزة من العمل التربوي. وقد اختتمت هذه الفعاليات باقامة معرض لاشغال المربيات والطالبات في المركز، ونقل تلك الفعاليات والعمل من خلالها مع عدد من نوادي المدينة. كذلك اقيم افطاران احدهما لأهالي اطفال الحضانة التابعة للمؤسسة والآخر لطالبات المركز تضمن برنامجا خاصا عن تراث رمضان واجوائه قدمه الراوي النصراوي جريس تناصرة.

■ جنائيات

تمديد اعتقال شاب فتح حسابات وهمية في البنوك

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - مددت محكمة الصلح في تل ابيب، أمس الخميس، اعتقال اناطولي ترنتخبرغ من المدينة لتسعة ايام بهدف استكمال التحقيق.

ووفق ادعاء ممثل الشرطة فتح اناطولي عدة حسابات في البنوك وحصل على بطاقات الاعتماد وزور بطاقة يحصل عليها القادم الجديد الى البلاد وزور بطاقات الهوية المختلفة التي حصل عليها بالغش والاحتيال. وابتاع حاجيات من الحوانيت بعشرات الوف الشواقل، دون أن يكون اي رصيد في حساباته في البنوك.

*** تمديد اعتقال شاب حاول قتل زوجته ***

على صعيد آخر مددت المحكمة اعتقال هرتسل نوح، المشتبه بمحاولة قتل زوجته أورلي، بستة أيام لاستكمال التحقيق.

وقدم ممثل الشرطة وثائق سرية للقاضي، تضمنت معلومات وأدلة تثبت للوهلة الأولى تورط المشتبه به في محاولة القتل.

ولم تستطع الشرطة الحصول على أي معلومات من زوجة المشتبه به، بسبب وضعها الصحي الخطير.

يذكر ان اورلي اصيبت بعدة رصاصات في حانوت لها تملكه في بيتح تكفا. واعتقل زوجها للاشتباه بمحاولة القتل بسبب خلافات عائلية.

*** العليا ترفض التماسا لاعادة شاب الى السجن ***

ورفضت المحكمة العليا، أمس الخميس، التماس النيابة العامة للدولة، لاعادة نيسيم الفرون الى السجن.

وقدمت النيابة العامة التماسها ضد «لجنة التسريح» التي قررت اطلاق سراح الفرون قبل ثمانية أشهر. وسوغت النيابة تقديم التماسها بأن الفرون يشكل خطرا على الجمهور لأنه يهدد بالانتقام من قاتل اخيه موسى.

وقبلت المحكمة ادعاء محامي الفرون، بأنه منذ اطلاق سراحه لم يخالف القانون وسلوكه طبيعي وجيد، فيما انتقدت النيابة لانها تأخرت كثيرا في تقديم الالتماس.

*** غرامة مالية على شركة لوثت البيئة ***

على صعيد آخر فرضت محكمة الصلح في الرملة غرامة مالية بقيمة (٢...) شيكل والتوقيع على التزام مالي بقيمة (٣٥..) شيكل على شركة «دوفينسكي»، بعد ادانتها بتلويث البيئة، وكان موظف وزارة البيئة ضبط عمال الشركة يلقون بالاطارات المستعملة في مكان عام.

ارتفاع نسبة الجنائيات في «لواء الشارون» للشرطة بنسبة (١٠٪)

*** سرقة (٧) الاف سيارة في عام (١٩٩٥) * (١٦.) حادث سطو مسلح في نتانيا ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ارتفعت نسبة الجنائيات واعمال الجرائم في منطقة «لواء الشارون» في الشرطة بنسبة (١٠٪) في عام (١٩٩٥) مقارنة مع العام الذي سبقه. وتمتد منطقة «لواء الشارون» من بيتح تكفا حتى نتانيا.

وقال رئيس قسم التحقيق في شرطة «لواء الشارون»، يوحنان دنينو، الذي كشف عن هذه المعطيات، أمس الخميس، في مؤتمر صحفي، ان المشكلة الملتهبة في المنطقة هي سرقة السيارات، مشيرا الى انه في عام (٩٥) سرقت (٧) آلاف سيارة، عثر فقط على (٢..) منها، وشكلت سرقة السيارات في (٩٥) ارتفاعا بنسبة (٢٨٪) عن العام الذي سبقه.

وقال دنينو ان (٧٥٪) من الذين اعتقلوا لم يقدموا الى المحاكمة في عام (١٩٩٥)، فيما قدم في عام (١٩٩٤) (١٦٪) من المعتقلين الى المحاكمة.

وأشار دنينو الى ان الشرطة قررت تجنيد محامين للعمل كمحققين في محاولة لزيادة نجاعة عمليات التحقيق وتسريع عملية اغلاق الملفات.

واحتلت بيتح تكفا المرتبة الاولى من مدن وقرى اللواء، في مجال سرقة السيارات. حيث سرقت منها (٢٥..) سيارة في عام (١٩٩٥)، فيما انخفضت النسبة في كفارسابا كثيرا، لتحتل المرتبة الأخيرة.

وتضاعفت اعمال السطو المسلح وبلغت (١٦.) عملية في نتانيا لوحدها.

وأقامت الشرطة وحدة مهمات خاصة، للعمل على التحري ومنع السرقات والجرائم قبل حدوثها.

اجبر فتاة على العمل في الدعارة ولم يعطها الا السجائر!

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب في محكمة الصلح في الناصرة، أمس الخميس، عن قيام مواطن من عكا بتشغيل فتاة في الدعارة، بعد حبسها في بيته وضربها وتهديدها.

والتقى المشتبه به الفتاة في مطار اللد فور وصولها من روسيا الى البلاد، وبادرها بالسؤال عن طبيعة عملها بعد التعارف فقالت انها نادلة. واصطحبها الى بيته وبعد ساعات أحضر شبانا وأجبرها على ممارسة الجنس معهم. وفي اثناء وجودها في بيته اغتصبها تحت التهديد بالسكين. ومقابل العمل الذي اجبرت عليه لم تحصل خلال شهرين الا على السجائر!

وأشار ممثل الشرطة امام القاضي خليل عبود، الى تفشي ظاهرة تشغيل القادمات الجدد في الدعارة.

وقرر القاضي عبود تمديد اعتقال المشتبه به لمدة خمسة عشر يوما.

تأجيل محاكمة خاطف الطائرة الايرانية الى اسرائيل

● خاطف الطائرة، رضا جعبري، في الوسط ●

● بئر السبع - لمراسلنا حسين العبرة - عقدت المحكمة المركزية في بئر السبع، أمس الخميس، جلسة للنظر في قضية رضا جعبري، الذي قام باختطاف طائرة ركاب ايرانية من طراز «بوينغ ٧.٧» واجبار قائدها على الهبوط في اسرائيل، يوم ١٩/٩/١٩٩٥.

وتم الاتفاق بين محامي الدفاع، افيغدور فيلدمان، وبين ممثل النيابة على تأجيل جلسة المحكمة حتى تاريخ ١٩٩٦/٤/٢. وطلب فيلدمان نقله الى سجن الرملة.

ويشار الى ان المحكمة تواجه خيارين، الاول اخراج الجعبري من البلاد والثاني منحه اللجوء السياسي في اسرائيل، لكونه لم يشكل خطرا على حياة ركاب الطائرة، كما ان العبوة التي كانت بحوزته وهمية.

السجن الفعلي (١٤) عاما على شاب من بيت جن ادين باغتصاب فتيات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فرض ثلاثة قضاة في محكمة حيفا المركزية، أمس الخميس، السجن الفعلي (١٤) سنة والسجن مع وقف التنفيذ سنتين لثلاث سنوات على شاب من بيت جن بعد ادانته باغتصاب عدة فتيات واختطاف احداهن.

ووفق لائحة الاتهام درج المتهم على أخذ فتيات «ترمب» في منطقة نهريا واغتصابهن تحت التهديد بالسكين. وفي احدى المرات، صعدت معه فتاة في منتصف الليل وبعد دقائق من صعودها انحرف بسيارته عن الشارع الرئيسي قرب «الكابري» وحاول اغتصابها فقاومته، والصق المتهم سكينا بعنق الفتاة مهددا اياها. وأصيبت بجروح في يدها عندما حاولت الهرب من السيارة، لكنه نجح في تثبيتها واغتصابها بالقوة.

وكان الشاب اعتقل بعد ان نصبت له الشرطة كمينا وارسلت شرطية انتحلت شخصية فتاة عادية تنتظر «ترمب»، وذلك قبل حوالي (٨) أشهر.

ورفض القضاة الاستجابة لطلب النيابة مصادرة سيارة المتهم وسحب رخصة السياقة منه الى الأبد.

بالتعاون بين جريدة الاتحاد ومجلة الحياة للاطفال

مسابقة ليلة القدر للصغار

(الحلقة السابعة)

(١) من اكون يا اطفال؟

انا مدينة فلسطينية يزيد عمري عن (٥٥٠٠) عام، لكنني فتية متجددة. وقد وفدني النبي ابراهيم (عليه السلام) في اوائل القرن التاسع عشر قبل الميلاد، حيث سكن بعض السنين تحت بلوطة في الجزء الشمالي مني. وعند وفاته دفن في ترابي هو وزوجته سارة، وولده اسحاق وزوجته رفقة، ويعقوب وولده يوسف. بنى الامويون سقف الحرم الابراهيمي الموجود فيّ، اما العباسيون فقد اضافوا اجزاء اخرى وبنوا القبة التي تعلو ضريح يوسف عليه السلام.

فمن اكون يا ترى؟

(٢) لائم بين المثل في المجموعة الاولى وبين معناه في المجموعة الثانية

١) «المال الحرام ما بدوم»
٢) «ما حدا بقول «آخ» الا من وجع»
٣) «ما بلد الا وفيها مزبلة»

أ) يدعونا الى التحقيق في شكوى كل انسان وعدم اهمال شكواه.
ب) يدعو المثل الى كسب لقمة العيش بالحلال
ج) اي ان الاشرار او السيئين موجودون في كل مكان.

(٣) حزازير

ما هو الشيء الذي يوجد فيه جبال دون اشجار، وبحار دون ماء، ومدن دون سكان؟

اضحك

سمع الاب ابنه يصيح داخل الحمام قائلا: وجدتها! وجدتها!

ظنّ الاب ان ابنه توصل الى اكتشاف مثلما توصل العالم اليوناني القديم ارخميدس الى اكتشافه.

صاح الاب ليسمعه ابنه وهو داخل الحمام: ماذا وجدت يا بنيّ؟

قال الابن: وجدت الصابونة يا ابي!

جوائز المسابقة بقيمة (٢٥٠٠) دولار

* الجائزة الاولى: (٥٠٠) دولار، الثانية: (٤٠٠) دولار، الثالثة: (٣٠٠) دولار، الرابعة: (٢٠٠) دولار، الخامسة: (١٠٠) دولار وثماني جوائز بقيمة (٢٥) دولارا لكل منها.

* بالاضافة الى (٢٠٠) كتاب وكاسيت اغان للاطفال بقيمة (٨٠٠) دولار

ترسل الاجابات في مغلف واحد حتى بعد اسبوعين من نهاية المسابقة الى جريدة الاتحاد - شارع الحريري رقم ٩ حيفا، ص.ب ١٠٤

(يكتب على المغلف: مسابقة ليلة القدر للصغار)

* ملاحظة: للمشاركة في المسابقة ارسل اجابة واحدة على الاقل عن واحد من الاسئلة، والجوائز الكبرى تعطى اولا لمن يحل اسئلة كل الحلقات ثم يتم اجراء القرعة على باقي الجوائز.

الشوارع تحت رحمة النساء!

● بون - الوكالات - بدأت امس، الخميس، احتفالات الكرنفال في مقاطعة رينانيا وستفاليا في المانيا ونزلت النساء الى الشوارع في المدن الرئيسية، فسيطرن على البلديات التي تعتبر رمز السلطة، وهاجمن الرجال بمقصات كبيرة وقطعن ربطات العنق التي يضعونها.

وتبدأ احتفالات الكرنفال قبل الصوم الكبير كل عام، وتستمر اسبوعا كاملا،، يترك بصماته على كامل البلاد لبقية السنة.

وتعطى اشارة الانطلاق عند الساعة الحادية عشرة واحدى عشرة دقيقة تماما، فتنطلق النساء يطاردن كل ربطة عنق فيقطعنها ويعوض صاحبها بقبلة وهن يحتفلن بانتصارهن على الجنس الخشن.

وقد استقبلت مارليس سيمتس رئيسة بلدية دوسلدورف شقيقاتها في الانوثة وسلمتهن مفتاح البلدية لدخولها والمساعدة في «ايقاظ الرجال».

«نعم للفتيات... لا لغش»!

● لندن - الوكالات - منع الحكم الويلزي السابق هوارد كينغ من القيام بأي نشاط له علاقة بلعبة كرة القدم لمدة عشر سنوات، بعد اعترافه بأنه تعرض لاغراءات عديدة لحمله على الغش في مباريات قادها ضمن بطولات الكؤوس الاوروبية.

واكد كينغ في حديث لصحيفة «نيوز اوف ذا وورلد» البريطانية ان عددا من الاندية الاوروبية حاول «شراء» بواسطة مومسات وهدايا قيّمة. واضاف «لم اقل ابدا لا للفتيات» لكنه نفى ان يكون قد غش في اي من المباريات التي قادها.

وقال الحكم الويلزي الذي تقاعد في العام ١٩٩٤ ان مومسات ارسلن الى غرفته في الفندق «من ١٢ الى ١٥ مرة تقريبا» قبل مباريات في الكؤوس الاوروبية.

وقاد كينغ ٥٠٠ مباراة في الدوري الانكليزي و٤٤ في الكؤوس الاوروبية و٢٠ مباراة دولية.

الشيوعي زيوغانوف والرئيس يلتسين يعلنان ترشيح نفسيهما للانتخابات الرئاسية الروسية

*** يلتسين يواجه منافسة صعبة امام المرشح الشيوعي صاحب الامكانيات الاكبر بالفوز**
*** اكثر من ٢٠ منظمة واطارا سياسيا يدعمون الشيوعيين ***

● موسكو - الوكالات - اعلن الحزب الشيوعي الروسي رسميا، امس الخميس، ان رئيس الحزب غينادي زيوغانوف وهو مرشح الحزب للانتخابات الرئاسية الروسية المقرر اجراؤها في السادس عشر من حزيران القادم.

كذلك اعلن الرئيس الروسي، بوريس يلتسين، امس، قراره ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية، خلال خطاب القاه امام ١٥٠٠ شخص من مؤيديه في منطقة الاورال.

وبذلك تكون الشرارة الاولى للانتخابات الرئاسية قد اطلقت، وسيواجه يلتسين المواجهة الاصعب في حياته، خصوصا، وان الاستطلاعات تضعه في المرتبة الثالثة بحصوله على ما نسبته ٦ الى ١٠٪ وذلك بعد المرشح الشيوعي زيوغانوف صاحب الامكانيات الاكبر للفوز، وبعد النائب المتطرف جيرنوفسكي. وتوكد استطلاعات الرأي ان يلتسين لن يصل الى الدورة الثانية من لانتخابات.

وفي خطابه امس، حاول يلتسين الاستمرار في حملته المعادية للشيوعيين و«تخويف» الشعب منهم، ويؤكد المراقبون ان يلتسين ومعاونيه اعدوا خطة كاملة لانتهاج سياسة اقتصاد انتخابات، من خلال زيادة المخصصات على مختلف انواعها، ورفع الرواتب، علما بأن ميزانية الدولة الروسية لن تتحمل مثل هذه الخطوات.

اما الحزب الشيوعي فيحظى، حتى الآن، بتأييد اكثر من عشرين منظمة سياسية واجتماعية ومن بينهم حزب الفلاحين.

وبعد فوز الاحزاب الشيوعية السابقة في كل من بلغاريا وبولندا والمجر وليتوانيا، يشعر الشيوعيون الروس بأن العودة الى الكرملين باتت في متناول اليد بعدما ازاح يلتسين الرئيس ميخائيل غورباتشوف من القصر الرئاسي في كانون الاول ١٩٩١.

واكد رئيس مجلس الدوما، الشيوعي غينادي سيليزنيف، ان مرشح حزبه يمكنه الفوز في الانتخابات الرئاسية من الدورة الاولى بحصوله على غالبية الاصوات مكررا انجاز يلتسين الذي انتخب في ١٢ حزيران ١٩٩٢ بـ ٥٧.٣٨٪ من الاصوات.

وستطغى المواجهة بين يلتسين والحزب الشيوعي من دون ادنى شك على بداية الحملة الانتخابية تاركة هامشا سياسيا ضيقا للمرشحين المعلنين او المحتملين الآخرين ومن بينهم الزعيم القومي المتشدد، فلاديمير جيرينوفسكي، والاصلاحي المعارض، غريغوري ايفلينسكي، والجنرال القومي الكسندر ليبيد، والرئيس السابق ميخائيل غورباتشوف.

العراق جاهز لمعاودة صادراته النفطية سريعا

●بغداد - «و.ص.ف» - يؤكد العراق، الغائب عن السوق النفطية منذ اكثر من خمس سنوات، انه مستعد لاستئناف صادراته من المادة الخام فور الاعلان عن اتفاق مع الامم المتحدة حول صيغة «النفط مقابل الغذاء».

وحسب وزير النفط، الفريق عامر رشيد، فان «كميات تصل الى مليوني برميل يوميا يمكن ان تتدفق عبر منافذ العراق التصديرية خلال اقل من اسبوعين من اتخاذ القيادة العراقية قرارا بهذا الخصوص».

واضاف رشيد في تصريحات الى تلفزيون بغداد ان العراق «قادر على العودة الى معدلات التصدير السابقة البالغة ٣.٥ ملايين برميل يوميا في فترة تقل عن عامين».

وكانت حصة العراق الانتاجية، في اطار منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك»، تبلغ ٣.١٤ ملايين برميل يوميا قبل الحظر، الذي فرضته عليه الامم المتحدة في آب ١٩٩٠ بعد غزوه الكويت.

وقد بدأت في السادس من شباط الحالي مفاوضات في نيويورك بين العراق والامم المتحدة حول اجراءات تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٩٨٦، الذي يسمح لبغداد بتصدير كمية محدودة من النفط بقيمة مليار دولار كل ثلاثة اشهر، على ان تقتطع منها مبالغ لتمويل عمليات الامم المتحدة في العراق ودفع التعويضات وتمويل اكراد شمال البلاد. وحسب الاسعار السائدة في السوق، حاليا، فان العراق سيصدر قرابة ٧٠٠ الف برميل يوميا.

ويصدر العراق حاليا ٧٠ الف برميل يوميا، فقط، الى الاردن بموجب اذن خاص من لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن.

واكدت صحيفة «الثورة» الحكومية، امس الخميس، ان «الممرات الملاحية الى الموانئ العراقية صالحة لابحار البواخر والناقلات»، واوضحت ان «باخرة عراقية قامت برحلة تجريبية بين ميناء ام قصر وميناء البكر الذي يبعد عنه ثلاثين كيلومترا لتثبيت العلامات واشارات الدلالة في هذه الممرات».

واكد دبلوماسيون غربيون في بغداد ان العراق، الذي استطاع اصلاح جميع الاضرار في المنشآت النفطية التي نجمت عن قصف القوات الحليفة ابان حرب الخليج، قادر على استئناف صادراته النفطية سريعا.

ويمتلك العراق ثاني اكبر احتياطي نفطي مثبت في العالم حيث يقدر بحوالي ١١٢ مليار برميل.

وكانت السلطات العراقية اعلنت، في مطلع الشهر الحالي، انها جهزت منصات النقل في ميناء البكر على الخليج استعدادا لاستئناف عمليات التصدير الى الخارج بطاقة تصل الى ١.٦ مليون برميل يوميا. وقالت ان الاختبارات التي اجرتها اثبتت ان المنصة العائمة يمكنها ان تستقبل الناقلات على الفور.

وينص القرار ٩٨٦ على تصدير معظم كمية النفط المسموح بها عبر خط انابيب يربط حقول كركوك العراقية بميناء يومورتاليك التركي على البحر المتوسط، ويصل طوله الى ١٠٥٠ كيلومترا.

واعلن العراق، ايضا، في نهاية كانون الثاني الماضي، ان ميناء ام قصر وخور الزبير باتا جاهزين لاستقبال السفن الكبيرة ولتقديم الخدمات الى ناقلات النفط.

ورغم الحصار واصل العراق خلال السنوات الماضية اتصالاته مع الشركات النفطية العالمية باستثناء الامريكية منها. وعرضت بغداد على حوالي مئتي ممثل لهذه الشركات، اجتمعوا في العاصمة العراقية في آذار ١٩٩٥، مشاريع استثمارية بقيمة ٢٥ مليار دولار لاعادة بناء، وتطوير طاقتها النفطية.

وفي تموز الماضي ابرم العراق اتفاقا مع شركات روسية لتطوير حقل القرنة النفطي بعد رفع الحظر.

واجرت شركتا «توتال» و«الف اكيتان» الفرنسيتان مفاوضات مع بغداد حول تطوير حقلي مجنون ونهر عمران النفطيين في جنوب العراق.

«منظمة حقوق الانسان المصرية:

ثمانية الاف معتقل، بشكل تعسفي، في السجون المصرية!

● القاهرة - الوكالات - افاد تقرير صادر عن المنظمة المصرية لحقوق الانسان ان اجهزة الامن المصرية تحتجز، منذ العام (١٩٩٢)، ما يقرب من ثمانية آلاف شخص رغم الاوامر الصادرة باطلاق سراحهم.

وجاء في التقرير ان «المنظمة المصرية لحقوق الانسان وضعت لائحة بـ ٧٨٩١ شخصا احتجزتهم الاجهزة الامنية بين العامين ١٩٩٢ و١٩٩٥ بتهمة المشاركة في اعمال عنف وارهاب».

وتمت الاعتقالات من دون توجيه اي تهم، بموجب قانون الطوارئ المعمول به منذ العام ١٩٨١، حسب التقرير الذي يحمل عنوان «الاعتقال التعسفي: سجناء من دون محاكمات».

واضاف التقرير ان القضاء امر باطلاق سراح الغالبية العظمى من السجناء، الا انهم لا يزالون في السجن. وهناك اثنان في المئة منهم فقط صدرت احكام في حقهم ثم اطلق سراحهم.

واوضح التقرير ان الاجهزة الامنية «تصدر امر اعتقال اداري يحمل تاريخا سابقا لقرار الافراج» بهدف ابقاء السجين محتجزا.

وتابع التقرير «ان هذه القرارات الاعتباطية ليست تصرفات معزولة، ولا تجاوزات فردية ترتكبها الاجهزة الامنية خلال قيامها بواجباتها، بل هي ظاهرة دائمة تمارس على نطاق واسع وتشكل خرقا للحقوق السياسية والمدنية» للمحتجزين.

واوردت المنظمة المصرية تفاصيل حول ثلاثة اشخاص «اطلق سراحهم» ثم «احتجزوا مجددا» ٥٧ مرة منذ العام ١٩٩٣.

واضاف التقرير ان «الكثير من المتحجزين اعتباطيا لم يمارسوا اي نشاط سياسي وليسوا من اصحاب السوابق. بل هم رهائن لاجبارهم على اعطاء معلومات عن اقرباء لهم هاربين».

ولاحظت المنظمة ان هذه الاعتقالات التعسفية في اطار «الخرق المتزايد والمتواصل من قبل الحكومة للحريات في مكافحتها للمجموعات الاصولية المسلحة».

وتفيد المنظمة ان ١٦٧٠٠ شخص معتقلون بموجب الطوارئ، الا ان وزير الداخلية حسن الالفي اكد، نهاية العام ١٩٩٤، ان عددهم لا يتجاوز العشرة آلاف.

واوضح التقرير ان «التعذيب جزء من الروتين اليومي والعناية الطبية يرثى لها في السجون» مما ادى الى موت «اربعين شخصا على الاقل بين ١٩٩٢ ومنتصف ١٩٩٥».

واعتبر التقرير ان عمليات الاحتجاز الاعتباطية هذه «قد تؤدي الى تفاقم العنف والارهاب بهدف الثأر المنتشر على نحو واسع بين المحتجزين وعائلاتهم».

واوردت المنظمة مثل عبد النبي عبد الحكيم محمد (٥٢ عاما) المعتقل منذ العام ١٩٩٤ مع ولديه علاء (١٥ عاما) وعصام (٢٠ عاما) في مدينة ملوي في الصعيد لاستخدامهم رهائن حتى استسلام» الابن الثالث حسين.

مسابقة الاتحاد لشهر رمضان المبارك

سؤال رقم (٢٤)

قامت مشادة بين احد الصحابة وبلال مؤذن الرسول، الذي كانت امه اعجمية، فعيّره الصحابيّ بقوله له «يا ابن الحمراء». فشكاه بلال الى النبي، فقال النبي للصحابي: «اعلم انك لست بافضل من احمر ولا اسود، الا ان تفضله بعمل». من هذا الصحابي؟

ترسل الاجابات في نهاية المسابقة الى جريدة الاتحاد - شارع الحريري رقم ٩ حيفا ص.ب ١٠٤

وتجرى قرعة بين الفائزين على الجوائز التالية:
- تذكرة سفر مع اقامة في فندق ٥ نجوم لمدة اسبوع في مصر
- تذكرة سفر مع اقامة في فندق ٥ نجوم لمدة ٥ ايام في الاردن
- اجهزة كهربائية
- وجوائز اخرى

* ملاحظة: للمشاركة في المسابقة ارسل الاجابات على ١٥ سؤالا كحد ادنى، والجوائز تعطى اولا لاصحاب اكبر عدد من الاجابات.

في دورته العادية التي ستعقد يوم ١٣ آذار المقبل

مجلس الجامعة العربية سيبحث مشاكل العالم العربي

□ شبه اجماع على تجديد ولاية الامين العام د. عصمت عبد المجيد لخمس سنوات اضافية □ وزراء الخارجية سيتناولون مشروع النظام الاساسي لمحكمة العدل العربية ومشروع ميثاق الشرف للامن والتعاون العربي □

● القاهرة - الوكالات - اعلن الناطق الرسمي لجامعة الدول العربية طلعت حامد، امس الاول الاربعاء، لوكالة الصحافة الفرنسية ان وزراء الخارجية العرب سيبحثون، في ١٣ آذار المقبل، اكثر من ٣٠ بندا في مقدمتها تجديد ولاية الامين العام عصمت عبد المجيد.

وقال مصدر مأذون له في الجامعة ان كافة الدول العربية ما عدا العراق اعلنت حتى الآن عن تأييدها لتمديد ولايته للسنوات الخمس القادمة.

وقال حامد ان المجلس سيبحث في دورته العادية الخامسة بعد المئة بشكل خاص مشروع النظام الاساسي لمحكمة العدل العربية، ومشروع ميثاق الشرف للامن والتعاون العربي، واقتراح تونس انشاء آلية للوقاية من النزاعات وتسويتها بين الدول العربية، اضافة الى مناقشة جعل الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل.

واضاف ان المجلس سيبحث موضوع التزام الدول العربية بتسديد حصصها في ميزانية الجامعة التي تعاني من عجز مالي يفوق مئة مليون دولار. وقررت اللجنة الدائمة للشؤون المالية والادارية التابعة للجامعة، ولاول مرة، رفع مشكلة عدم تسديد الدول العربية لكامل حصصها الى المجلس دون ان تصدر توصيات بهذا الشأن كعادتها.

وقال مصدر مأذون له في الجامعة ان المتأخرات المالية غير المعترض عليها لبعض الدول الاعضاء تبلغ حوالي ٤٠ مليون دولار، في حين ان الحصص المعترض عليها تبلغ ٢٦ مليونا.

وبلغت الميزانية السنوية للجامعة ٢٧.٦ مليون دولار للعام ١٩٩٥، تأخرت الدول العربية في تسديد ٩ ملايين منها.

ومن البنود الدائمة التي يبحثها المجلس تطورات القضية الفلسطينية سواء بالنسبة للقدس والاستيطان او اللاجئين، والتنمية في الاراضي الفلسطينية. وكذلك الوضع في الجولان السوري المحتل، والاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني، واحتلال ايران للجزر العربية التابعة للامارات العربية المتحدة، والوضع في الصومال.

كما يتضمن الجدول مسيرة الحوار العربي - الاوروبي والعلاقات العربية الافريقية ونتائج الشراكة الاوروبية المتوسطية، وتقرير عن اعمال المكتب الرئيسي والمكاتب الاقليمية لمقاطعة اسرائيل خلال النصف الثاني من ١٩٩٥.

واكد حامد ان المجلس سيبحث ايضا «الجوانب السياسية والقانونية للموارد المائية العربية والدولية في الوطن العربي» مشيرا الى ان المجلس سبق وتناول هذا الموضوع في قرارات سابقة منذ ١٩٩٢.

ويذكر ان سوريا طلبت رسميا ادراج مشكلة تقاسم المياه مع تركيا تحت عنوان «موضوع دجلة والفرات» على جدول اعمال الدورة نظرا «لخطورة الاجراءات» التي تتخذها تركيا على النهرين المشتركين مع العراق وسوريا، والتي تؤدي الى تقليل حصصهما من المياه.

واشار حامد الى ان التقرير الصادر عن الدائرة العسكرية للجامعة حول المياه والذي اشار الى احتمال استخدام تركيا للمياه «كسلاح ضاغط» في وجه العرب هو من وثائق الامانة العامة ويتناول كل ما يتعلق بالموارد المائية في الوطن العربي ولا يقتصر على دجلة والفرات، وليس معدا للعرض على المجلس.

والى ذلك طلبت ليبيا ادراج مضوعين اضافيين هما اخضاع البرنامج النووي الاسرائيلي لرقابة وكالة الطاقة الدولية، وازمة لوكربي التي ادت الى فرض الامم المتحدة حظرا عسكريا وجويا عليها منذ ربيع ١٩٩٢ بعد اتهامها بمساندة الارهاب لرفضها تسليم اثنين من مواطنيها متهمين بالتورط في انفجار طائرة امريكية فوق لوكربي في اسكوتلندا في ١٩٨٨.

مجلس كفرياسيف المحلي

اعلان عن وظائف شاغرة

	اسم الوظيفة	نسبة الوظيفة	متطلبات الوظيفة
١ -	حارس ليلي على مجمع الملاعب والمركز الثقافي	١٠٠٪	- ان يكون دون سن الاربعين ولا اقل من الثلاثين. يعرف القراءة والكتابة. العمل بعد الظهر وليلا. ستة ايام في الاسبوع.
٢ -	حارس على المحطة الانتقالية للنفايات	١٠٠٪	- ان يكون دون سن الاربعين ولا اقل من الثلاثين. يعرف القراءة والكتابة، مستعدا للعمل نهارا او ليلا، ستة ايام في الاسبوع.
٣ -	مهني بأعمال الصيانة	١٠٠٪	- صاحب تجربة في اعمال صيانة الابنية (دهان، تبليط، قصارة، تزفيت سطوح.. الخ). ان لا يزيد عمره عن الاربعين.
٤ -	مركز/ة للمرشدين الشباب	٥٠٪	- شهادة انهاء ثاني عشر على الاقل. استعداد للمشاركة في دورات ومخيمات. العمل بعد الظهر. تجربة في التعليم (افضلية) تجربة في الارشاد (افضلية).

* الافضلية لمل. هذه الوظائف هي للمؤهلين والمؤهلات لها من سكان كفرياسيف.
* على الراغبين والراغبات التقدم بالطلبات والمستندات الى سكرتير المجلس المحلي حتى ١٩٩٦/٢/٢٤.

رئيس المجلس
نمر مرقس

احباط محاولة لاغتيال المغني البريطاني بول مـاكـارتني

*** مكارتني عضو فريق البيتلز، سابقا ***

● لندن - الوكالات - افادت صحيفة «ذي صن» الشعبية، نقلا عن الشرطة البريطانية «سكوتلانديارد»، ان محاولة لاغتيال عضو فريق البيتلز السابق، بول ماكارتني، احبطت.

وأضافت الصحيفة في عددها الصادر أمس الأول، الاربعاء، ان المحاولة احبطت بفضل شهادتي شخصين حاول القاتل المأجور استخدامهما لمساعدته في تنفيذ العملية.

● بول ماكارتني ●

وتابعت ان القاتل المأجور كشف عن مشروعه خلال مناقشة مع شريكيه لعملية سرقة محل مجوهرات.

وأشارت الى انه كان من المفترض ان يتقاضى ١٠٠ الف جنيه استرليني (١٥٠ الف دولار) لتنفيذ العملية.

ويقيم بول ماكارتني، الذي تقدر ثروته بـ ٥٨٠ مليون جنيه استرليني (٨٧٠ مليون دولار) مع زوجته ليندا، قرب راي في جنوب بريطانيا. وكان المغني السابق تعرض لمحاولة خطف قبل ١٢ عاما.

من جهة أخرى بثت الاذاعات البريطانية، للمرة الاولى، اغنية «ريل لاف» (حب حقيقي) وهي الأغنية الثانية التي تسجل لفريق البيتلز منذ ٢٥ عاما مع صوت المغني جون لينون الذي قتله مهووس في العام ١٩٨٠.

وكانت الاغنية الاولى وهي «فري از اي بورد» (حر كالطير) سجلت في الرابع من كانون الاول الماضي، واحتلت المرتبة الثانية في قائمة المبيعات في بريطانيا قبل عيد الميلاد. وسجلت الاغنية بصوت لينون واصوات الأعضاء الثلاثة الباقين من الفريق الذين ما زالوا على قيد الحياة وهم ماكارتني وجورج هاريسون ورينغو ستار.

وقال بول ماكارتني ان التسجيل، العام الماضي، كان «ممتعا للغاية». واضاف ان كلمات وموسيقى «ريل لاف» وضعت ايام لينون على عكس اغنية «فري از اي بورد» التي وضع لها ماكارتني لاحقا لحنا لم يلق ترحيبا كبيرا لدى النقاد.

وصرح ماكارتني «لقد كنا هذه المرة كمساعدين لجون (لينون) وكان ذلك رائعا. اعتقد اننا قمنا بعمل جيد».

وستنزل اغنية «ريل لاف» الى الأسواق في الرابع من آذار المقبل وستدخل ضمن المجموعة الثانية من مختارات موسيقى البيتلز التي ستباع ابتداء من ١٨ آذار. وكانت المجموعة الاولى انزلت الى الاسواق في نهاية تشرين الثاني.

حاميها.. حراميها!

رجال الشرطة سرقوا ودخلوا السجن

● الرباط - الوكالات - افاد مصدر قضائي في الرباط ان محكمة الاستئناف في الدار البيضاء (المغرب) حكمت على اربعة مفتشين في الشرطة بالسجن ثماني سنوات مع النفاذ بتهمة «السرقة الموصوفة».

واضاف المصدر ذاته ان الشرطيين الأربعة «استخدموا احدى سيارات الخدمة الرسمية لسرقة ادوات كهربائية منزلية وقطع غيار وبضائع متفرقة من حاويات في مرفأ الدار البيضاء».

والمفتشون الأربعة هم محمد بنايني وعبد الرحيم شكيب ومحمد فاتح ورشيد سلام.

وحكمت المحكمة ايضا على التاجرين محمد درداوي وعبد القادر طالب بالسجن مع النفاذ بتهمة التواطؤ في السرقة الأول لمدة سنة والثاني لثمانية أشهر، ويدفع غرامة قدرها ٢٠٠ الف درهم (نحو ٢٥ الف دولار).

وكالة الفضاء الأمريكية تطلق مركبة لاكتشاف نيزك قد يهدد الأرض

●واشنطن - من المقرر ان تطلق الوكالة الامريكية للطيران والفضاء (ناسا) اليوم، الجمعة، مركبة اكتشاف جديدة في رحلة تستغرق ثلاث سنوات وتهدف الى درس نيزك يخشى ان يشكل تهديدا لسكان الارض يسميه العلماء «السيد بطاطس».

وتنبع صعوبة هذه الرحلة واهميتها من كون النيزك، الذي يعرفه العلماء باسم «ايروس ٤٣٣»، ليس كروي الشكل مثل الكواكب، بل يتخذ شكلا غير نظامي الى الدرجة التي يطلق عليه معها اسم «السيد بطاطس».

و«ايروس ٤٤٣»، الذي يبلغ طوله نحو اربعين كيلومترا، هو اول نيزك قريب من الارض تم اكتشافه في العام ١٨٩٨. اما من حيث حجمه فهو ثاني أكبر النيازك القريبة من كوكبنا.

ويقوم النيزك بدورة كاملة حول نفسه كل خمس ساعات و١٥ دقيقة، الا انه يقوم بالدوران حول الشمس في مدارات متغيرة: اذ يمكن في بعض المراحل ان يكون قريبا منها قرب الشمس من الارض، او بعيدا جدا عنها بعد المريخ.

وكان النيزك مر في العام ١٩٧٦ على بعد ٢٠ مليون كيلومتر من الأرض ويخشى ان يتقاطع مع مدار الارض خلال مليون سنة، وفق توقعات الكمبيوتر.

ويهتم العلماء بهذا النوع من النيازك، التي تقترب بانتظام من الارض، لانهم يشكون في أن تكون اصطدامات من هذا النوع ادت الى تشكل سطح القمر والارض وكواكب اخرى، وكان لها اثر مهم جدا في تطور الحياة.

ويعتقد بعض العلماء ان اختفاء الديناصورات قبل ٦٥ مليون سنة عن وجه الارض كان نتيجة سقوط نيزك من نوع «ايروس»، ولكن أصغر منه. ويؤكد بعض العلماء ان المذنبات تنشأ عن هذا النوع من النيازك. وهناك حوالي الف نيزك يفوق قطرها ٨٠٠ متر تدور حول الأرض.

ومن المقرر ان تنطلق المركبة «نير» (نير استرويد رنديه فو) او «لقاء قريب مع النيزك» في الساعة العاشرة من مساء اليوم بتوقيتنا المحلي على متن صاروخ دلتا ٢ من مركز كنيدي الفضائي في كيب كانافرال في ولاية فلوريدا، في رحلة تقطع خلالها اكثر من مليارى كيلومتر.

واعتبارا من مطلع ١٩٩٩ ستصل المركبة، التي تزن ٨٠٥ كيلوغرامات، الى مسافة ١٦ كيلومترا من النيزك. ومن هناك ستدرس شكله وكتلته وكثافته والمعادن الموجودة على سطحه وفي صخوره، ومعرفة ما اذا كان يخضع لقوة مغنطيسية.

وفي حال نجاح المهمة ستكون المركبة الاولى من نوعها التي تستخدم لوحاتها الشمسية للانتقال الى مسافة ابعد من مدار المريخ.

وبفضل آلة التصوير والاجهزة العلمية، التي تحملها المركبة، وكذلك المسافة القريبة نسبيا التي ستكون عليها من النيزك، سيتاح الحصول على صور أكثر دقة بعشر مرات من الصور التي التقطتها مركبة «غاليليو» في طريقها الى المشتري.

كاسباروف و«ديب بلو» تعادلا في الجولة الرابعة

●فيلادلفيا (الولايات المتحدة) - انتهت الجولة الرابعة من الجولات الست بين بطل العالم في الشطرنج الروسي غاري كاسباروف والكمبيوتر المتطور «ديب بلو» ليلة الاربعاء/ الخميس في فيلادليفيا (بنسلفانيا) بتعادلهما.

وكان كاسباروف، الذي لعب بالقطع البيضاء، تراجع قليلا امام خصمه اثناء المباراة ثم اضطر الى تجنب هجوم مضاد من الكمبيوتر قبل ان يعلن انتهاء الجولة بعد النقلة الـ ٥٠.

وستجري الجولتان الاخيرتان اليوم الجمعة ويوم غد السبت في فيلادلفيا.

قال احد اعضاء جمعية «كمبيوتر تشيس» دان هيسمان ان «كاسباروف جاء وهو يعتقد انه من السهل ان يفوز». واضاف «عليه ان يدرك الآن انه ما زال مرشحا للفوز ولكنه ليس في الموقع الذي كان يطمح اليه».

وكان كاسباروف خسر الجولة الاولى امام «ديب لو» وهو من ابتكار شركة «أي. بي. أم» يوم السبت الماضي في النقلة ٣٧ خلال ٣ ساعات و١٥ دقيقة، فتعادلا ١ - ١. ولكن كاسباروف فاز على «ديب بلو» يوم الاحد في الجولة الثانية وانتهت الجولة الثالثة بتعادلهما.

وكان كاسباروف صرح انه اعطى لنفسه جولتين لاختبار قدرة «ديب بلو».

وسينال الفائز ٤٠٠ الف دولار - على ان توزع بالتساوي اذا تعادلا - والخاسر ١٠٠ الف دولار.

وسبق لكساباروف ان هزم «ديب ثوت»، وهو كمبيوتر آخر من صنع الشركة نفسها في تشرين الاول ١٩٨٩. لكن الجهاز الجديد اقوى من القديم ١٠٠٠ مرة، وهو يرتكز على معطيات مشتقة من الآف الجولات التي خاضها مشاهير اللاعبين.

● غاري كاسباروف ●

وتقام هذه المباراة بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس جمعية «اسوسييشن فور كمبيوتر ماشينري» وهي مؤسسة دولية تضم ٨٥ الف عضو وتخصص اعمالها لتقدم التكنولوجيا في مجال المعلوماتية.

دار الكتب الوطنية تجمع وتصور الكتب الفلسطينية الصادرة خلال مئة سنة

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - فرغت دار الكتب الوطنية في الطيبة - المثلث - من انجاز مشروعين كبيرين وذلك ضمن المشاريع الاخرى التي تقوم بها المؤسسة وهما:

١ - الانتهاء من جمع وتصوير جميع الكتب العربية الفلسطينية التي صدرت وطبعت في فلسطين خلال (١٠٠) سنة، في الفترة الواقعة بين عامي (١٨٤٧ - ١٩٤٨) في جميع المجالات والمواضيع.

٢ - الحصول على جميع الأبحاث والاطروحات التي قدمها الطلاب العرب الفلسطينيون في الجامعات الاسرائيلية للحصول على لقبي الماجستير والدكتوراة في جميع المواضيع وفي كافة الجامعات.

وصرح السيد راسم جبارة، مدير دار الكتب،: انه مع اتمام هذين المشروعين الثقافيين تكون مؤسستنا الوحيدة في اسرائيل والضفة الغربية التي تملك مثل هذا التراث وبهذا الحجم، فعلى سبيل المثال، فان الجامعة العبرية التي تقوم هي الاخرى بمثل هذا العمل منذ عشرات السنين فانها لا تملك منه سوى (٦٠٪) تقريبا.

وقال، تأسست دار الكتب الوطنية في الطيبة قبل ثلاث سنوات، وتعتبر الاولى من نوعها في البلاد، لتكون مركزا قطريا وقوميا لتراث الشعب الفلسطيني. وحول رسالة دار الكتب يقول السيد جبارة بانها: تنحصر في جمع ورصد وحفظ التراث القومي المحلي والانتاج الفكري الفلسطيني المطبوع وصيانته خوفا من الاندثار. وزبدة هذا الانتاج يعتبر مرآة لكل شعب ومجتمع. وتسعى الدار للحصول على كل ما طبع بالعربية في البلاد من كتب وكتيبات وكراسات ونشرات ودوريات وجرائد ومجلات وبيانات ومناشير ووثائق ونشرات، وحتى الكتب المدرسية وكتب الأطفال.

وحول المشاريع المستقبلية التي تنوي دار الكتب تنفيذها قال مديرها: اننا نكرس هذا العام جهدا كبيرا للحصول على جميع الدوريات والجرائد والمجلات والصحف والمحليات (١٥٠٠ دورية) باعدادها الكثيرة القديمة منها والجديدة بالاضافة الى جمع المناشير وخاصة تلك التي تتعلق بالحملة الانتخابية التي جرت اخيرا في الضفة الغربية وقطاع غزة وكذلك المناشير العربية التي ستصدر اثناء الحملة الانتخابية القريبة للكنيست الاسرائيلية. كما ونخطط لتبني مشروع البيبليوغرافية الوطنية الفلسطينية التي ستصدر خلال هذا العام في كتاب ضمن سلسلة البيبليوغرافية الوطنية الفلسطينية.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٦/٢/١٦
التلفزيون الاسرائيلي –
القناة الاولى:

٠٦.٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٠٦.٣١ – الاخبار بالعربية.
٠٦.٤٥ – رياضة الصباح.
٠٧.٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٠٨.٠٠ – سبعون وجها – حديث ديني.
٠٨.٣٠ – طب بلا غموض. الحلقة (٢٣) «علاج كف القدم».
٠٨.٤٥ – الحديث الموسيقي.
٠٩.٠٠ – تاريخ هوليوود. الحلقة (٢٣) – الشاهد الأخرس.
٠٩.٣٠ – زيارات بيتية. الحلقة (٢٣).
١٠.٠٠ – الفيلم السينمائي «بيلي قبعتان».
١١.٣٠ – «حلقة النار». الحلقة الأخيرة «مشكلة التنبؤ».
١٢.٣٠ – «بيت القرود لكورت فونغوت» – الحلقة الثالثة.
١٣.٠٠ – زومبيط لشؤون الحاسوب.
١٣.٣٠ – عودة الى الماضي. الحلقة (١٩): حفلة في منزل الجد والجدة.
١٣.٥٥ – الحرب والذكرى. الحلقة السادسة.
١٥.٠٠ – المجلة الروسية.
١٥.٣٠ – الحديث الديني.
١٦.٠٠ – ملحق مساء جديد مع امنون ليفي.
١٦.٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ – على الشاشة – عرض البرامج العربية.
١٦.٥٠ – فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان).
١٨.٤٠ – مسابقة رمضان. الحلقة الثامنة.
١٩.٠٠ – الاسبوع في ساعة.
٢٠.٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ – نهاية اسبوع مع يئير لبيد.
٢٢.١٠ – الفيلم التلفزيوني «وسام شرف».
٢٣.٤٥ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.٥٠ – خفقات القلب. «حلف دم».

القناة الثانية:

٠٧.٤٥ – عرض البرامج.
٠٧.٥٥ – اليوم قصيدة.
٠٨.٠٠ – مكان صغير «بن شيمن».
٠٨.٣٠ – مع الافلام.
٠٩.٣٠ – المجلة الثقافية.
١٠.٠٠ – «بارني بارناتو». الحلقة الأخيرة.
١١.٠٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية.
١١.٢٥ – الام وابنها. «الصديقة».
١٢.٠٠ – «عائلة ابلون» – فيلم اسرائيلي عن الهجرة.
١٣.٣٠ – عجائب السينما.
١٣.٠٠ – الديناصورات – الحلقة (٥٤).
١٣.٣٠ – إنغام وأرقام – الحلقة (٢٠).
١٤.٠٠ – المجلة العربية «الاسبوع».
١٤.٣٠ – «نانو» – الحلقة (٤٧)
١٦.٠٠ – الجميلون والشجعان. الحلقة (٥٠١).
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ – «بلوسوم توجد واحدة فقط». الحلقة (٥٢).
١٧.٣٠ – وقفة ترفيهية.
١٨.٠٠ – «اكشن» – مجلة السينما.
١٨.٣٠ – «جمعة ونصف» – مجلة متنوعة – الحلقة (١١).
٢٠.٠٠ – استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠.٤٥ – «هذا المساء مع ايلي يتسفان» – ترفيهي.
٢١.٠٥ – الفيلم السينمائي «ولوج غير قانوني».
٢٤.٠٥ – قتل من احمر الى اسود. الحلقة (٢٢).
٠١.٠٥ – جاز في البحر الاحمر. الحلقة (١٥).
٠٢.٠٥ – اليوم قصيدة.

● سناء حمود تستضيف الفنان غازي ابو بكر في برنامج «خمسة فخمشاه»، القناة الثانية، يوم السبت، الساعة ١٧.٠٥ ●

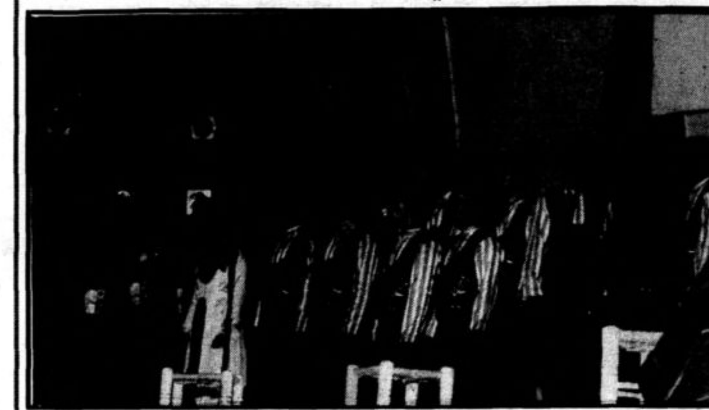
السبت ٩٦/٢/١٧
التلفزيون الاسرائيلي –
القناة الاولى:

١٠.٠٠ – البرت، الفارس الخامس. صور متحركة.
١٠.٢٥ – «وراء الافق». الحلقة (١٥).
١١.٤٥ – الفيلم السينمائي: «أقنعة».
١٣.٢٠ – مسابقة رمضان.
١٤.٠٠ – لقاء – حول شؤون الساعة.
١٤.٢٥ – بث مباشر لمباراة كرة القدم في اطار الدرجة القطرية.
١٦.٢٠ – «ادزا». الحلقة (٣٥).
١٧.٠٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ – مجلة التلفزيون.
١٧.٤٠ – ليلى نجار مع ضيوفها.
١٨.٣٠ – «نحن وحظنا» – مسابقة.
١٩.٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩.٣٠ – «بالصلاة والغناء».
٢٠.٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ – فيلم «جوني الجميل».
٢٢.٣٠ – انكشاف للشمال.
٢٣.١٥ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.٢٠ – روح طيبة.
٢٣.٤٥ – نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٠٧.٤٥ – عرض البرامج.
٠٧.٥٥ – اليوم قصيدة.
٠٨.٠٠ – كرنفال ميخال – الحلقة (٢٥).
١١.٠٠ – مسألة وقت.
١١.٣٠ – ملف اعلامي.
١٢.٠٠ – «تعلم وتكلم».
١٢.٣٠ – غناء.
١٢.٤٠ – ركلة افتتاح.
١٣.٠٠ – غوامض الحياة – الحلقة (٣٢).
١٤.٠٠ – نانو. الحلقة (٤٨).
١٦.٠٠ – اسرار المدينة. الحلقة (٢٤).
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ – خمسة وحميشاه
١٧.٣٥ – غناء.
١٧.٤٥ – مباراة السبت.
٢٠.٠٠ – ملحق السبت الاخباري.
٢٠.٣٠ – بالتقريب – مسابقة.
٢١.٠٥ – الدقيقة الـ (٩١).
٢٢.٠٥ – الفيلم السينمائي «المفترس ٢».
٢٤.١٠ – بيلي على الهواء.
٠١.١٠ – مع الافلام.
٠٢.١٠ – اليوم قصيدة.

غداً السبت في الناصرة
جوقة «عود الند» في أمسية «محمد عبد الوهاب»



● جوقة «عود الند» ●

● الناصرة – لمراسلنا الفني – بقيادة كيتي جرجورة تقدم غدا السبت جوقة «عود الند» امسية «محمد عبد الوهاب» في مركز الاحداث الاورثوذكسي في الناصرة.. يتضمن البرنامج اغاني والحان الموسيقار الخالد محمد عبد الوهاب، من سنوات الثلاثين حتى سنوات الستين، ويقوم بتقديم الأمسية الممثل اميل روك.

يذكر ان جوقة «عود الند» تأسست قبل سنتين في المركز الثقافي البلدي في الناصرة بقيادة كيتي جرجورة، واشتركت في كثير من البرامج والمناسبات الفنية المختلفة في البلاد، وستشترك الجوقة في شهر تشرين اول هذه السنة في المسابقة الدولية للجوقات التي ستعقد في مدينة نتانيا.

يشترك في الأمسية العازفون: هاني بحوث، حبيب خوري، حسام عبد الغني، عزمي عموري، تميم زعبي، بشارة نداف، وتوفيق زهر، والمغنون: شيرين دانيال، سهى جبران، سيلفيا عبده، سحر قدحة، علا قدحة، نادرة دانيال، عرين موسى، لبنى اسكندر، بليغ الشيخ سليمان، سميح الشيخ سليمان، علا شمشوم، ماهر بشارة، علاء غريب، نبيل شمشوم، عزمي اسبنيولي وهشام عيد.

فيلم الجمعة العربي:
كشف المستور

● نبيلة عبيد ●

● سلوى شاهين سيدة متزوجة وسعيدة، الا ان ماضيها موسوم بمهمات، كانت نفذتها في اطار عملها في المخابرات واجهزة أمن الدولة. ومن ضمنها عملها «بائعة هوى». وبعد سنوات من فتحها صفحة جديدة في حياتها، تعلن الدولة عن نيتها في تجنيدها في مهمة ذات طابع مشابه. وعندما ترفض، يهددون ان يكشفوا أدلة من ماضيها غير الأخلاقي، كفيلة بادانتها.

المثلون: نبيلة عبيد
فاروق الفيشاوي
يوسف شعبان
شويكار
والفيلم من اخراج: عاطف الطيب.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
هناك اناس عملت معهم في السابق مشتاقون اليك.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
«ساعة الحظ لا تعوض»، ليكن هذا شعارك في الحياة.

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
آن الاوان لتنفيذ ما كنت تعتقد انه مستحيل.

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
تتعرف على شخص يتعبك ولكنه يفيدك في النهاية.

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
توسيع مدارك معلوماتك يجعلك تستمتع في عملك.

** العذراء: (٨/٢٣ – ٩/٢٢):
اذا كنت لا تعلم فتلك مصيبة، واذا كنت تعلم فالمصيبة اعظم.

** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
الحظ يحالفك في كل شيء، كن على حذر بالعاطفة.

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
تربح في الماديات وتخسر في النواحي الاجتماعية.

** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
آن لك ان تفكر في عمل يكون ملائما لمواهبك.

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
لا تحمل السلم في العرض، بعض الامور لا تستحق اهتمامك.

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
انك تحرق اعصابك في مشاكل لا تخصك، تخلص من ذلك.

** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
الحيرة تعاودك من حين الى آخر بشأن وضعك الاجتماعي.

حدث في مثل هذا اليوم

(١٦) شباط

١٩٥٢ – انضمام تركيا واليونان الى حلف شمال الأطلسي.
١٩٥٩ – كوبا: فيديل كاسترو يصبح رئيسا للوزراء.
١٩٧٩ – ايران: اعدام العديد من جنرالات الجيش القدامى في ظل نظام الشاه.
١٩٨٩ – الاعلان في بغداد عن قيام مجلس التعاون العربي الذي يضم مصر والعراق والاردن واليمن الشمالي.
١٩٩٢ – مقتل الأمين العام لحزب الله في لبنان الشيخ عباس الموسوي في غارة شنها الطيران الحربي الاسرائيلي.

● فيديل كاسترو ●

(١٧) شباط

١٩٤٩ – حاييم وايزمن اول رئيس لدولة اسرائيل يؤدي اليمين الدستورية.
١٩٧٢ – مجلس العموم يصوت على انضمام بريطانيا الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية.
١٩٧٤ – تظاهرات في اسرائيل تطالب باستقالة الجنرال موشي ديان الذي حملته مسؤولية عدم الاستعداد لحرب تشرين.
١٩٨٥ – الجيش الاسرائيلي يجلي مواقعه في جنوب لبنان وينسحب الى داخل الشريط الذي يحتله في المنطقة الجنوبية.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٦/٢/١٥ (سحب ٩٦/٧)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 057989
فاز بسيارة هوندا الرقم 200039
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 650788، 113745، 384036، 237438، 1263204، 072922، 854013، 276527
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 13030، 78433، 53337، 73972، 77151، 32202، 10770، 43563، 93892، 80121، 52967، 99659، 71985، 26693، 90513، 55539، 04492، 52071، 17729
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 434، 802، 079، 119، 393
فازت بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 88، 70، 86، 21، 47
فازت بمبلغ 8 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 1، 8

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٢/١٦، غائما جزئيا وترتفع درجات الحرارة تدريجيا حتى يوم الاثنين القادم.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ١٧° ● تل ابيب وضواحيها – ١٩° ● حيفا وضواحيها – ١٨° ● ايلات – ٢٣° ● جبال الجليل – ١٣° ● الاغوار الشمالية – ١٩° ● جبال المركز والجنوب – ١٤° ● السهل الداخلي – ١٩° ● السهل الساحلي – ١٨° ● النقب الشمالي – ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها – ١٩° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٢٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية – غربية معتدلة السرعة ويكون البحر بين هادئ ومائج.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٥٠) سم و(١٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٧) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – شرقية وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٦/٢/١٥)

العملة	«يتسيغ»	
● دولار امريكي*	٣.١٠٧٠	ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٧٧٨٩	ش.ج
● مارك الماني	٢.١١٨٠	ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٦١٤٥	ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٥٩٧٢	ش.ج
● دينار اردني	٤.٣٩٦٤	ش.ج
● للمسافرين* –	٣.٢٨٠٩	ش.ج
● «اسود» –	٣.١٠ – ٣.١٢	ش.ج

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢٣٠)

افقيا:

١) ممثلة مصرية.
٢) قهوة – تطور – لوحة لدافنشي.
٣) ممثلة مصرية – مرنوا.
٤) يجيب – استمر – للنصب – أفهم.
٥) للنداء – راقدون.
٦) منظر شيوعي راحل – أذى – منطقة سعودية.
٧) محارم – بحر – زجاجات عاكسة.
٨) للنفي – ولاية امريكية – يقوم مقام.
٩) اللعب – قادم – عملة عربية (معرفة)
١٠) شركة يابانية – يحاكي – نظر.
١١) ادرك (مجزومة) – لعبة فكرية.
١٢) من الفاكهة (معرفة) – وضعا خلسة – هدم
١٣) اله – ادمغة – بلد اسيوي.
١٤) ممثل كوميدي مصري – فنانة لبنانية.
١٥) بلد افريقي – الماضي – غرس.

عموديا:

١) شاعر لبناني راحل – اصور.
٢) يضيء – يحصل على – الزوج.
٣) عندنا – لدغت – للنداء.
٤) يشاهد – ولاية امريكية – يركض.
٥) نجلس – طاغية روماني قديم – نبعد.
٦) الاسم السابق لسيريلانكا – خاصتك – من العملات – للندبة.
٧) لمعان – ضمير – مدينة مختلطة (معكوسة).
٨) ثغري – قائد وسياسي اثيني قديم – فك.
٩) للعطف – والدة – للتعجب – قدّ.
١٠) عاصمة اوروبية – علم مذكر – اجيب.
١١) لهيب – بيرق – عندي – عتاب.
١٢) قاسيا – من الأقمشة – نوضح.
١٣) ولاية برازيلية – حرف مكرر.
١٤) حل ضيفا – قصر – منازل.
١٥) اسم اشارة – الدار البيضاء.

حل لغز (٢٢٩)

الكلمة الضائعة كانت:
«ابو علي القالي»

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٦ شباط ١٩٩٦ صفحة ٨

الجبهة تؤكد للجنة الوفاق ان المعركة الاساسية في الانتخابات هي مع حزب العمل!

* تريد منع محاصرة الجماهير العربية ومصالحها في اطار مواقف وممارسات وتركيبة حزب العمل وسنعمل كل ما في وسعنا لدعم الصوت الوطني، بحيث لا يصب لصالح حزب العمل، مباشرة او بشكل غير مباشر *

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدعوة من «لجنة الوفاق الوطني» عقد، امس الخميس، اجتماع بين وفد من اللجنة ضم السادة ابراهيم نمر حسين والدكتور سامي جرايسي والشاعر سميح القاسم والكاتب محمد علي طه والسيد عاطف الفاهوم والسيد موسى حصادية ووفد عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ضم كلا من السادة محمد نفاع ومحمد عبري نصار والدكتور احمد سعد واحمد الحاج ومحمد بركة.

وقد افتتح الاجتماع السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، مرحبا بالحضور ثم طرح وزملاؤه من لجنة الوفاق ضرورة التعاون على منع تبعثر الاصوات العربية في الانتخابات القادمة وتجاوز بعض التجارب السابقة التي ذهبت فيه عشرات آلاف الاصوات العربية سدى.

وحيا اعضاء لجنة الوفاق الجبهة ودورها وتاريخها ومسؤوليتها في حياة الجماهير العربية ثم طرحوا اقتراح قيام قائمتين تكونان عنوانا للجماهير العربية الاولى الجبهة وما يتحالف معها والاخرى من القوى المتبقية على ساحة الجماهير العربية.

بعد ذلك حيا اعضاء وفد الجبهة لجنة الوفاق وغيرتها على المصلحة مؤكدين على ان المعركة الاساسية في الانتخابات ستكون مع حزب العمل لمنع محاصرة الجماهير العربية ومصالحها في اطار مواقف وممارسات وتركيبة حزب العمل. واكد اعضاء وفد الجبهة انهم يرون في الجبهة العنوان المضمون والمجرب لوحدة الجماهير العربية وللعمل من اجل صيانة مصالحها الجوهرية في السلام العادل والمساواة التامة.. والى جانب ذلك فالجبهة ستعمل كل ما في وسعها للحوار مع القوى الوطنية والدمقراطية التي يمكن الاتفاق معها على برنامج سياسي واجتماعي ويمكن ان يشكل الاتفاق معها دعما للصوت الوطني والدمقراطي وان لا يصب في صالح حزب العمل بشكل غير مباشر.

واكد اعضاء وفد الجبهة انهم يرون في الجبهة العنوان المضمون والمجرب لوحدة الجماهير العربية وللعمل من اجل صيانة مصالحها الجوهرية في السلام العادل والمساواة التامة.. والى جانب ذلك فالجبهة ستعمل كل ما في وسعها للحوار مع القوى الوطنية والدمقراطية التي يمكن الاتفاق معها على برنامج سياسي واجتماعي ويمكن ان يشكل الاتفاق معها دعما للصوت الوطني والدمقراطي وان لا يصب في صالح حزب العمل بشكل غير مباشر.

واكد اعضاء وفد الجبهة انها كتحالف مفتوحة امام كل من يرغب في القيام بدوره لخدمة مصالح الجماهير العربية.. وانها اي الجبهة في كل الاحوال ستخوض معركة انتخابية حضارية ونظيفة بدون تجريح وانها مستعدة للقيام بتنسيق واسع فيما يتعلق بقضية انتخاب رئيس الحكومة بشكل مباشر والبحث الجدي والايجابي لمسألة فائض الاصوات في الوقت المناسب.

في رد على استجواب محاميد

وزير المعارف يعد ببلورة معايير جديدة لدعم الحركات الشبابية العربية

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال وزير المعارف، البروفيسور امنون روبنشطاين، في رد على استجواب للنائب الجبهوي، هاشم محاميد، «ان الوزارة تفحص المعايير للاعتراف بالحركات الشبابية بشكل عام وبالتالي تقديم الدعم المالي لها، الامر الذي سيشمل الحركات العربية».

وكان محاميد استجوب الوزير حول المعايير التي منعت الحركات الشبابية العربية من الحصول على دعم مالي من الوزارة، لان «تلك الحركات لا تتماثل مع رموز الدولة والصهيونية والخدمة في الجيش».

ووعد روبنشطاين ببلورة معايير جديدة، قريبا، ونشرها في الجريدة الرسمية.

وردا على استجواب اخر قدمه محاميد حول الفقر والمخدرات في عكا، قالت الوزيرة اورا نمير، انها ادرجت مدينة عكا في الخطة الخاصة التي بادرت اليها لمعالجة قضايا البطالة والمخدرات وتكثيف التأهيل المهني في المدينة.

وقالت نمير في ردها، هناك وظيفة واحدة، فقط، مخصصة لمعالجة ومكافحة ظاهرة المخدرات. واقترحت وظيفة ثانية قبل اربعة اشهر. وخصصت وظيفة لعربي، لكنها لم تجد المرشح الملائم..

«حديث» عن صفقة انتخابية بين طريف وشطريت

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - لم ينف النائب صالح طريف، امس الخميس، رغبته في ان يقوم اعضاء حزب «العمل» من العرب الدروز بدعم وزير الاديان شمعون شطريت في الانتخابات الداخلية للحزب، الا انه نفى وجود صفقة بينه وبين الوزير!

ويكثر الحديث في الآونة الاخيرة عن وجود صفقة بين طريف وشطريت، بموجبها يدعم اعضاء الحزب من العرب الدروز، يقدر عددهم ١٣ الفا، الوزير شطريت، وفي المقابل يعين الاخير الشيخ موفق طريف رئيسا روحيا للطائفة الدرزية!

اما شطريت فقال ان هناك فئة تعمل ضد اجراء تغييرات في انظمة قيادة الطائفة تهدف للمس به.

«الليكود» يقدم موعد «البرايمرز»

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت حركة «الليكود»، أمس الخميس، انها تنوي تقديم موعد الانتخابات الداخلية للحركة «البرايمرز» الى الثامن عشر من شهر اذار المقبل بدل الخامس والعشرين منه كما كان مقررا.

وادعت قيادة الحركة ان تقديم الموعد جاء بسبب تقديم موعد الانتخابات البرلمانية، الا ان السبب الحقيقي هو الفصل بين موعد «البرايمرز» في «الليكود» وبين موعدها في حزب «العمل»، وذلك بهدف كسب تغطية اعلامية واسعة.

الراب يوآل بن نون ينتقد مجلس المستوطنات مجددا

* التهجمات الشخصية افرزت نتائج مرعبة *

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - انتقد راب مستوطنة عوفرة، واحد نشيطي مجلس المستوطنات في الضفة والقطاع، الراب يوآل بن نون، بشدة خطة المجلس الاعلامية الداعية الى الوقوف من خلف ترشيح زعيم «الليكود»، بنيامين نتنياهو، لرياسة الحكومة وتأييده.

واعتبر الراب بن نون، في تصريحاته امس الخميس، هذا القرار خطأ فادحا، لان مثل هذه الخطة الاعلامية الاستراتيجية تعتمد على الهجوم الشخصي ضد شمعون بيرس، رئيس الحكومة الحالي. ويبرر بن نون موقفه هذا قائلا: «لقد رأينا ما افرزته الهجومات الشخصية ضد بيغن ورابين من نتائج مرعبة. وكان على مجلس المستوطنات ان يأخذ بعين الاعتبار امكانية نجاح بيرس في هذه الانتخابات».

وحول امكانية تأييده لبيرس في المعركة الانتخابية القادمة قال بن نون: «اولا المهم بالنسبة لي هو النضال من اجل احراز اغلبية في صالح المعسكر الوطني في الكنيست القادمة. اما بخصوص من يكون رئيس الحكومة القادم فلا بد من فحص الامر عينيا والاستماع الى خطط الجانبين ومشاريعهما. وفي هذا الاطار يجب فحص استعدادات بيرس للاعتراف بان المستوطنات هي جزء لا يتجزأ من اسرائيل في اطار الحل الدائم مع الفلسطينيين».

ورفض مسؤولون في ديوان رئيس الحكومة امس الخميس، التعقيب على سؤال حول الاتصالات مع الراب بن نون، واكتفى احد الموظفين بالقول: «ان العلاقات السوية هي المسيطرة على اتصالات بن نون بديوان رئيس الحكومة».

ما تجدر الاشارة اليه هو ان بن نون اثار ضجة اعلامية في حينه، وبعد مقتل يتسحاق رابين، حين اعلن بانه يحتفظ بقائمة باسماء حاخامين اصدروا فتوى بهدر دم رابين. وان هؤلاء يقيمون في المستوطنات القائمة في الضفة والقطاع.

اضراب مدارس عارة وعرعرة استنكارا لاعتداء على مدير مدرسة «الهلال»

●عارة - لمراسلنا - اضربت مدارس قريتي عارة وعرعرة، امس الخميس، لمدة ساعة احتجاجا على اعتداء جرى على مدير مدرسة «الهلال» في عارة، السيد رابح مصطفى جزماوي، يوم امس الاول الاربعاء.

وجرى الاعتداء على مدير المدرسة في مكتبه على خلفية شجار بين طلاب المدرسة. وبينما كان طلاب المدرسة في رحلة مدرسية وقع الاعتداء على مدير المدرسة في مكتبه.

وحققت الشرطة في الحادث حيث جرى التحقيق مع مدير المدرسة ومع المعتدي، الذي ادعى ان مدير المدرسة اعتدى عليه وقدم شكوى بهذا الخصوص.

هذا وعقدت، امس الخميس، جلسة بين مدراء المدارس في عارة وعرعرة وبين ضابط شرطة عارة وبين سكرتير فرع نقابة المعلمين في الخضيرة، ايلي دهان، حيث اعرب الجميع عن استنكارهم.

واصدرت لجنة اولياء امور طلاب مدرسة «الهلال»، امس، منشور استنكار وارسل مديرو المدارس برقية احتجاج الى كل من مدير المعارف في لواء حيفا ووزير المعارف ووزير الامن الداخلي وسكرتير عام نقابة المعلمين.

وقام عضو مركز نقابة المعلمين، مفيد صيداوي، بزيارة تضامن الى منزل مدير المدرسة معلنا تضامن كتلة الجبهة معه واستنكارها لكل اعتداء على حرمات المدارس.

كما وارسل صيداوي رسالة احتجاج الى وزير المعارف والى سكرتير عام نقابة المعلمين.

احتجاجا على اتفاق التقاعد

تشويشات واضراب انذاري في المدارس فوق الابتدائية والمطارات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن معلمو المدارس فوق الابتدائية في جميع انحاء البلاد وموظفو وعمال المطارات، امس الخميس، الاضراب الجزئي الانذاري والتشويشات في العمل، احتجاجا على اتفاق التقاعد بين الحكومة والهستدروت الذي وقع قبل حوالي عشرة اشهر ويمس بحقوق العمال الذين سيخرجون للتقاعد.

وبدأ معلمو المدارس فوق الابتدائية، امس، التعليم في الساعة العاشرة صباحا بدلا من الساعة الثامنة.

وعقدت في المطارات اجتماعات احتجاجية، شرح خلالها اخصائيون للعمال والموظفين بنود اتفاق التقاعد واخطاره على حقوقهم.

وعرقل اضراب عمال المطارات حركة اقلاع وهبوط الطائرات لعدة ساعات.

يذكر انّ عددا من لجان العمال الكبرى في البلاد اقام هذا الاسبوع هيئة مشتركة لقيادة نضال العمال ضد اتفاق التقاعد. وتضم الهيئة لجان عمال المعلمين فوق الابتدائيين والصناعات الجوية و «بيزك» والجيش والمطارات.

وعبر مصدر في وزارة المالية عن استهجانه من اعلان التشويشات في العمل، مشيرا الى ان الاتفاق وقع بموافقة الهستدروت وان اي لجنة عمال لم تقدم تحفظاتها منه باستثناء المعلمين.

استجابة لطلب الاخصائيين النفسيين

تأجيل النظر في قضية يغآل عمير حتى (٩٦/٣/٣)

* القاضي ادموند ليفي يهاجم الوزيرة شولميت الوني *

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر رئيس هيئة قضاة المحكمة المركزية في تل ابيب، القاضي ادموند ليفي، امس الخميس، تأجيل النظر في قضية يغآل عمير المتهم بقتل يتسحاق رابين، الى (٣/٣/ ٩٦) وذلك لافساح المجال امام الاخصائيين النفسيين لفحصه وبلورة موقف حول وضعه الصحي!

ونظرت المحكمة امس في قضية عمير بدون حضوره الجلسة. وكانت جلسة قصيرة جدا واجرائية، قدم فيها الاخصائيون النفسيون طلبا لتمديد الفترة التي اعطيت لهم لاصدار تقرير نهائي عن وضع يغآل عمير النفسي فاستجاب القاضي ليفي لذلك.

ولفت الانتباه ما كتبه القاضي ادموند ليفي في مستهل قرار تأجيل النظر في الجلسة اذ هاجم فيه بشدة وزيرة الاتصال والفنون شولميت الوني دون ذكرها بالاسم. وكانت الوني انتقدته واتهمته بالمماطلة في اصدار قرار الحكم ضد عمير، خاصة، وانه اعترف بالقتل. وكتب القاضي ليفي منتقدا الوني: «لا يمكن التسليم مع من يحاول ترهيب المحكمة حتى لو كان من قادة الدولة الكبار ويعاني من تشويهات الظهور في وسائل الاعلام»! واضاف: «توصلت الى نتيجة بانني اخدع نفسي اذا لم ارد على من يهاجم المحكمة وساواصل اصدار القرارات كما تربيت مستمدا القوة من القاضي الاول في الكون»!

يذكر ان المستشار القضائي للحكومة، ميخائيل بن يائير، قبل تبريرات الوزيرة الوني في رسالة بعثت بها اليه. وقالت فيها انها اذا فهم من انتقاداتها انها تهاجم المحكمة او التدخل في اجراءاتها فانها تأسف لذلك.

● يغآل عمير ●

بموجب اتفاق بين الصحيفة وقيادة الهستدروت

«دافار ريشون» ستستمر في الصدور

❑ رئيس لجنة العاملين في الجريدة: النقابي بنيامين غونين وكتلته وقفا دائما الى جانبنا، ويحق له لوحده الوقوف امامكم ❑

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن محرر صحيفة «دافار ريشون»، رون بن يشاي، مساء امس الخميس، ان الصحيفة ستستمر في الصدور. واثنى بن يشاي على، الاتفاق الذي تم بين ادارة وقيادة الهستدروت. ومجموعة المستثمرين «زينغر - بارنيع»، وهو الاتفاق، الذي مكن الصحيفة من الاستمرار بالصدور.

ووفق الاتفاق ستقوم مجموعة «زينغر - بارنيع»، خلال شهر من الاتفاق، بشراء اسهم من الصحيفة ثمنها (٢٥٠) الف دولار، وان تعمل على جذب مستثمرين آخرين يقدمون خلال العامين القادمين استثمارا يتراوح ما بين ٦-٨ ملايين دولار، على ان تستثمر الهستدروت (٢٥٠) الف دولار سريعا، مع تقديم مليوني دولار حتى نهاية العام ١٩٩٧.

واقرت قيادة بيت الهستدروت هذا الاتفاق مساء امس بأغلبية الاصوات.

ويذكر ان قيادة الهستدروت رفضت يوم الاحد الاخير، طلب ادارة جريدة «دفار ريشون»، تقديم دعم مالي بقيمة (٤) ملايين دولار لضمان استمرار صدورها. وتقرر اغلاقها اليوم الجمعة.

هذا وكان عمال وموظفو «دفار ريشون» قد تظاهروا امس احتجاجا على اغلاق الجريدة، شارك فيها النقابيان بنيامين غونين وجهاد عقل. وتحدث في المظاهرة رئيس لجنة العاملين في الجريدة دافيدي افرايم وقال انه باغلاق «دفار ريشون» ستبقى الصحافة في اسرائيل في ايدي القطاع الخاص. وطالب قيادة الهستدروت بدعم الجريدة.

وقدم دافيدي النقابي بنيامين غونين لالقاء كلمة بالكلمات الآتية: «غونين وكتلته وقفا دائما الى جانبنا ويحق له لوحده الوقوف امامكم» وقال غونين في كلمته: ان قرار الهستدروت لعدم دعم الجريدة خطير ولا يزال المجال امامها للتراجع عن قرارها.

والقت رئيسة نقابة الصحفيين سارة فريدمان كلمة شجبت فيها قرار اغلاق الجريدة.

احر التعازي القلبية

نقدمها الى آل شعبي في الناصرة والى رفيقنا يوسف نجار وزوجته بوفاة عمه

سليم شعبي
(ابو ميخائيل)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية
شفاعمرو

المحكمة ترفض التماس الراب مشولم لنقله من الزنزانة

* وتوافق على تحسين ظروف اعتقال احد اتباعه *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفض قاضي المحكمة المركزية في تل ابيب، ابراهام بايزر، امس الخميس، التماس الراب عوزي مشولم، لنقله من الزنزانة وتحسين ظروف اعتقاله في السجن.

وسوغ القاضي رفضه برفض الراب مشولم الحضور الى قاعة المحكمة الا على حمالة نعش، بادعاء ان وضعه الصحي لا يسمح له بالسير. وقال القاضي: «لا يمكن بحث الاستئناف في ظل غياب مشولم».

وقدم ممثل النيابة وثائق طبية تؤكد ان بامكان الراب مشولم الحضور الى المحكمة وعدم حضوره جاء استهتارا بالقضاء.

وقال المحامي بن يهودا، الذي يترافع عن مشولم، ان وضع موكله الصحي سيء جدا ويتدهور يوميا بسبب ظروف اعتقاله وحشره في زنزانة وعدم السماح له بالاغتسال منذ عدة ايام.

على الصعيد ذاته قبل القاضي بايزر التماس المنير سعيد، احد اتباع الراب مشولم، لاخراجه من الزنزانة وتحسين ظروف اعتقاله.

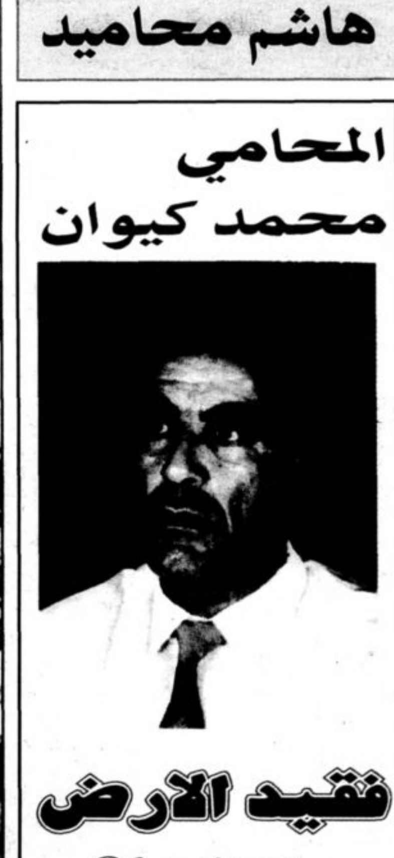
يذكر ان سعيد معتقل حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية ضده، بعد اتهامه لمحاولة قتل الضابط في سجن «نيتسان».


ملحق
الاتحاد
الجمعة ١٦ شباط ١٩٩٦



اني أتحدى!

هاشم محاميد



المحامي محمد كيوان

فقيد الارض واهلها!




هنا يخططون لاقامة كسارة.. على بعد مئات الامتار من المدرسة والبيوت!

مقبرة أخرى لشهداء فلسطين في بئر المكسور والمكمان



جمعة ويوم

● منذ ان اعلن ان عدد المنتسبين العرب الى حزب «العمل» هو ٣٥ الفا، ثم اصبح ٤٢ الفا، والرأي العام في البلاد عموما وفي الوسط العربي خصوصا يتساءل عن الموضوع ما بين مصدق ومكذب.

في الوسط اليهودي سألونا، مباشرة وباستغراب: هل حقا العرب شعروا ان حزب «العمل» هو حزبهم؟! ام هي هبة عاطفية بسبب مقتل رابين؟! احد الزملاء اليهود عقب قائلا: «لا بد ان الحمائلية فعلت فعلها هنا ايضا. فقد علمت ان حمائل بأكملها انتسبت لحزب «العمل»، كي تدعم مرشحا من ابنائها في البرايمريز». واشار الى مدينة الطيبة كنموذج (وقد حدث هذا فعلا). ونحن نعرف انه صدق في قوله وأن هناك حمائل متنافسة فيما بينها انتسبت بمعظمها لحزب «العمل»، واحدة تدعم ابنها واخرى تدعم مرشحا اخر فقط لكي تكايدها. بل.. لقد حصل ان نشب شجار دموي بين حمولتين في بئر المكسور، على خلفية التنافس على البرايمريز في حزب «العمل»، حتى قبل ان يبدأ البرايمريز.

وفي الوسط العربي نحاول أن نعزي انفسنا بالقول ان ليس كل من انتسب الى حزب «العمل» سيصوت له بالضرورة. فبعد البرايمريز يعود الالوف الى شعبهم، خصوصا وان الكثيرين سيزعلون من النتائج. وان الكثيرين لن يواصلوا دفع الاشتراكات الشهرية (علما بأن هناك مقاولين ومتمولين.. معروفين.. دفعوا رسوم الانتساب، بقيمة ٧٠ شيكلا عن كل واحد. ودفعوا بالمئات).

لكن، بالاضافة الى التساؤلات والقلق والسخرية من هذا الانتساب الجماعي لحزب «العمل»، كان هناك من توجه الينا بمطلب: لماذا لا تنشرون اسماء هؤلاء المنتسبين في الجريدة، حتى يعرفهم الناس.. لعلهم يخجلون فيتراجعون؟!

فكرة معقولة فعلا. ونحن نفكر فيها بكل جدية.

بيد اننا قبل ان نصل الى هذه المرحلة، نود ان نبلغكم، قراءنا الاعزاء، ان عدد المنتسبين من العرب الى حزب «العمل» هو ليس ٣٥ الفا وليس ٤٢ الفا، انما هو اكثر من ٥٥ الفا. وبالتحديد، هو ٥٥٢٧٠ عضوا. والسبب في لخبطة الارقام، حتى الان، هو ان حزب «العمل» ما زال يتعامل معنا كطوائف. فالدروز ليسوا محسوبين على العرب بالنسبة له. وقد خصص لهم دائرة باسمهم هي: «لواء الدروز»، وتضم ١٣ الفا و ٥٨٣ عضوا. بينما العرب يسميهم: «لواء الاقليات»، ويضم ٤١ الفا و ٦٨٧ عضوا.

وقد القينا نظرة على هذه الارقام وتركيبتها. ولا بأس من الاشارة الى بعض النتائج:

– اولا، لا توجد بلدة عربية الا وتضم عددا من الاعضاء في حزب «العمل»، بما في ذلك قرى غير معترف بها حتى الان وقرى تنعدم فيها اية خدمات انسانية اولية.. مثل الماء والمجاري والكهرباء ورخص البناء. الكثير منها تعرفنا على اسمائها، من اخبار هدم البيوت فيها (وحكومة حزب «العمل - ميرتس»، كما تذكرون هدمت في سنة ١٩٩٥ الاخيرة، لا اقل من ٤٩ بيتا عربيا). واذا نظرتم الى الجدول، الى يسار هذه الكلمات ستتعرفون على تلك القرى.

– ثانيا، تحتفظ ببطولة الانتساب الى حزب «العمل»، بلدات مثل رهط (في المرتبة الاولى ولها ٣١٩١ عضوا، حوالي ١٥٪ من عدد السكان و ٤٥٪ من اصحاب حق الاقتراع) والطيبة بعدد ونسب مماثلة (٣٠٢٣ عضوا) وسخنين (٢٧٣٨ عضوا) والناصرة ٢٣٨٩ عضوا (٤٪ من السكان) وطمرة (١٩٢٩) وكفرقرع (١٧٢٤) وشفاعمرو (١٨٣٧) والطيرة (١٩٤٣). وهناك قرى نسبة العضوية لحزب «العمل» فيها تصل الى ارقام عالية جدا بالمقارنة مع عدد السكان مثل الكسيفة في النقب (٤٠٦) وعرب الكعبية (٥٩٢) والمشهد (٩٢١) والناعورة (١٧٣) وسولم (١٨٩) ووادي سلامة (١٧٣) وعيلبون (٤١٢) وعيلوط (٢٦٩) وعين السهلة (١٥٥) وعرب العرامشة (١١٠) وعرعور (٢٧٦) الخ..

– ثالثا، يتضح ان جمهور الشباب العربي هو الاكبر بين المنتسبين لحزب «العمل». فقد بلغ عدد الشباب حتى جيل ٣٥ عاما ٣٣ الفا و ٦٦١ شابا (٦٠٪ من المنتسبين)، بينهم ١٧ الفا و ٦٢٥ شابا صغيرا لم يتجاوز عمر الواحد منهم ٢٥ عاما. هؤلاء بالتأكيد لا يعرفون شيئا عن تاريخ شعبهم ومعاناته جراء سياسة وممارسات حزب «العمل» وبينهم شبان وصبايا لا يريدون ان يعرفوا! وهؤلاء بالتأكيد لا يعرفون شيئا عن حزب «العمل»، في الماضي، واخطار تقويته بأصوات العرب للمستقبل، ويوجد بينهم من لا يريد ان يعرف.. او يوجد حتى من يعرف وينجرف. وهناك ايضا من انتسب لحزب «العمل»، دون ان يعرف بتاتا، اذ قام بالمهمة عنه ابوه او صاحب العمل الذي يشتغل عنده.

– رابعا، نكتشف فجأة ان اعضاء حزب «العمل» العرب اصبحوا من انصار مساواة المرأة العربية وتشجيعها على العمل السياسي. فقد بلغ عدد الاناث من بين المنتسبين لحزب العمل ٢٢ الفا و ٦٧٨ امرأة، اي ٤٠٪ من مجموع المنتسبين. في «اللواء الدرزي» لوحده بلغ عدد الاناث ٥٨٦٠ امرأة (٤٥٪).

نحن نعرف كيف تعامل المرأة العربية عموما في البيت وكم هي «حرة» و«مستقلة» و «الحياة مفتوحة امامها للعمل السياسي»؟ فما الذي جرى؟

كم من هؤلاء الاخوات نساء مغلوب على امرهن، لا يعرفن ابدا ان الزوج او ان متسلطا اخر من العائلة، فرض عليهن هذا الانتساب؟! بمعرفتهن او بغير علمهن؟! كم من هؤلاء كان سيشبع زوجته ضربا، لو تجرأت وحاولت فعلا ان تنتسب الى الحزب الذي ترغب به؟! كم من هؤلاء، اناس متدينون، لا يؤمنون بالنشاط السياسي للمرأة.. لكن لعيون البرايمريز وحزب «العمل» كل شيء حلال زلال؟! ما رأي رجال الدين الدروز، الذين يحرمون على المرأة الخروج الى النشاط السياسي مع الرجال؟!

وما رأي حزب «العمل»، العلماني المتحرر الذي يعارض قمع وكبت المرأة، حسب مبادئه، في هذه الظاهرة؟!

❑ ❑ ❑ ❑

بالطبع، هذه الاشارات ليست كل القضية. والاحصائيات ليست في رأس سلم الافضلية. والمشكلة تظل في المفهوم السياسي والوطني لهذا الانهراق على حزب «العمل».

اجل، نريد ان ينخفض هذا العدد الضخم الى الحد الادنى، ومن الان.. وليس فقط بعد البرايمريز. لانه، بهذا الحجم وبهذه التركيبة، يدل على ان نسبة   من الناخبين العرب لا يعرفون شيئا عن المصلحة العامة لجماهيرنا العربية في البلاد وعن المصلحة العامة لشعبنا الفلسطيني وعن مصلحة نجاح المسيرة السلمية نجاحا حقيقيا ومشرفا.. ولا حتى مصلحة التعايش المشترك في هذه البلاد.

ان من يريد ان يكون التعايش اليهودي - العربي في هذه البلاد، على قاعدة الاحترام المتبادل والكرامة وعلى اساس علاقة الند - للند بكل التآخي والود، عنوانه ليس حزب «العمل». واسألوا اعضاء حزب «العمل»، القدامى. اسألوا حتى عددا من نشطاء حزب «العمل» العرب الذين خدموا سنوات طويلة ووصلوا الى مراكز.

ليس نحن الذين تحدثنا عن تعايش الراكب والمركوب، بل عرب حزب «العمل»، هم الذين كشفوا لنا عن اساليب التمييز العنصري ضدهم حتى داخل الحزب، تارة بحجة الامن وتارة بحجة اخرى، هم الذين كشفوا لنا عن الفساد والمؤامرات والخدع والابتزاز والاستغلال، في كل ما يتعلق بالوظائف وبالمراكز. هم الذين صادقوا على كلامنا، عندما قلنا ان ما يسمى بـ «النضال من الداخل» هو وهم كاذب.

واسألوا النائب عبد الوهاب دراوشة، الذي بقي في حزب «العمل» ثلاثين عاما ووصل الى عضوية الكنيست.

وها هي الدورة الاخيرة للكنيست تثبت ذلك.

فالنضال من الخارج، للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ادى الى مكاسب لم تتحقق خلال عشرات السنين من ذلك «النضال من الداخل».

وتصوروا لو كانت قوة الجبهة اكبر.



❑ بينهم ٢٢ الف امرأة و٣٣ الفا من الشبان والصبايا!! ❑



نظير مجلي

عدد اعضاء حزب «العمل» في البلدات العربية

البلدة	عدد الاعضاء	كفرياسيف	٤٢١
الناصرة	٢٣٨٩	كفركما	١٤٤
شفاعمرو	١٨٣٧	كفركنا	٢٤٩
ام الفحم	٤٦٠	كفرمندا	٦١٨
الطيرة	١٩٤٣	كفرمصر	١٨١
الطيبة	٣٠٢٣	كفرقاسم	١٩٠
سخنين	٢٧٣٨	كفرقرع	١٧٢٤
باقة الغربية	٩٧٢	اللقية	٥١
طمرة	١٩٢٩	مجد الكروم	٢٥٣
رهط	٣١٩١	المزرعة	١٩٠
عرب ابو جويعد	٢٤	ميسر	١٩
عرب ابو سرحان	٣	منشية زبدة	١٥
عرب ابو عبدون	٨	العزازمة	١٩
ابو عمار	١٤	معاوية	٤٣
ابو قرينات	١٣٣	معليا	١٣٠
ابو ربيعة	٣١٨	مصمص	١٥
ابو رقيق	١٠٢	مقيبلة	١٥٣
ابطن	٢٧	المشهد	٩٢١
الاطرش	١٩	مشيرفة	٧٠
اكسال	٤٧٦	الناعورة	١٧٣
ام القطف	٥٠	نحف	١٨١
اسد	١٠	نين	٣٥
الاعسم	١٧٠	النصاصرة	١٩
البياضة	٣	سالم	٢٢
بير المكسور	٣٦١	الكمانة	١٦٣
بسمة طبعون	١٥٣	سواعد الحمرة	١٤
البعينة	٦٨٤	سولم	١٨٩
البعنة	٢٨٣	سيد	٤٧
برطعة	١٩٥	سلامة	١٧٣
جديدة-المكر	٣٣٣	الغجر	١
جلجولية	١٩١	العزير	٢٠
عرب الجنابيب	١٠	عيلين	٣٩٠
جسر الزرقاء	٥٠	العطاونة	١٣٠
الجش	٢١٦	عيلبون	٤١٢
جت	٢٤٣	عيلوط	٢٦٩
دبورية	٤١٢	عين السهلة	١٥٥
الدحي	٥	عين ماهل	١٩٩
ديرالاسد	٧٨٣	عمشة	٤
ديرحنا	٦٤٨	العقبي	١٤١
عرب الهواشلة	٥٠	عرابة	٤٣٢
الهزيل	١٣٩	العرامشة	١١٠
عرب الزبارقة	٢	عرعور	٢٧٦
عرب الزبيدات	١	عرعرة	٧٧٠
زلفة	٣٨	فسوطة	٢٧٠
قرى زعر	٣٤٧	الفريديس	٢٧٣
الزرازير	٢٨٩	صندلة	٤
الخوالد	١٩	قبوعة	٤٤
الحجاجرة	٤١	قديرات الصانع	٨٩
الحجيرات - ظهرا	٤	قواعين	٣٠
الحديد	١٦	قلنسوة	٤٠٧
حورة	٩١	الرامة	٧٥٢
وادي الحمام	٩٥	راس علي	٣٤
طوبا	١٦٥	الهيب	١٢٨
طرعان	٦١٩	الريحانية	٦٣
طيبة المرج	٦٢	الرينة	٢٧٧
طمرة المرج	٥٥	رمانة	٣٩
يافة الناصرة	٧١٦	الشبلي	١٩٥
كابول	٥٢٩	سيجف	٨٦
كوكب ابو الهيجاء	٣٨	شيخ دنون	٣٨
الكسيفة	٤٠٦	شعب	١٤٤
الكعبية-الطباش	٥٩٢	تل السبع	٢٣٣
كفربره	١١٧	طرابين الصانع	٩

في لقاء مطول شامل حول المعركة الانتخابية القادمة ووضع الجبهة،

هاشم محاميد: الناس يتعاملون معنا.. وكأننا (١٠) نواب!



● النائب هاشم محاميد ●

● اجرى اللقاء: سهيل قبلان ●

«الاتحاد»: نرحب بك في جريدتك. نحن على اعتاب معركة انتخابية قد تكون صعبة او سهلة والرأي بالنسبة للانتخابات القادمة انها مختلفة جدا. وهناك من يقول ان وضع الجبهة صعب في الانتخابات، ما هو تعليقك على هذا؟

●هاشم محاميد:«اولا بودي ان ابدأ بتحية «الاتحاد» التي فعلا وليس ادعاء وقولا، انها مثل يحتذى. ودائما في كل مناظراتي ومحاضراتي، انوه بأنه لولا صحافة الحزب الشيوعي ونواديه و «الاتحاد» خاصة، لما حافظنا على لغتنا وتراثنا وتاريخنا وهويتنا الوطنية الفلسطينية. وتحية للجريدة ولجميع العاملين فيها وهم قليلون، لكن عملهم كبير جدا. وهم كثر من حيث النوعية وعملهم جبار خاصة في الظروف التي يعملون فيها. وبالنسبة للانتخابات لم يكن في يوم من الايام امام الجبهة معركة سهلة. ودائما كانت معاركنا قاسية وشائكة وصعبة. ولذلك فان مدى سهولة او صعوبة المعركة يتعلق بكل جبهوي وجبهوية، يتعلق فينا. ويتعلق اكثر من اي شيء اخر، فينا نحن قيادة الجبهة. تذكر ان الانتخابات السابقة كانت لنا معركة صعبة جدا، حيث دخلنا المعركة بعد انهيار العالم الاشتراكي والاتحاد السوفييتي الذي كان السند لكل قوى السلام والتقدم والحرية في العالم، وانهار هذا العالم وجئنا الى المعركة. والمعركة القادمة في رأيي وكل آراء خبراء الاستطلاع في اسرائيل ونحن نشعر بذلك، ان وضعنا بين الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل جيد. والاستطلاعات تتحدث انه لا خطر على الجبهة، على الاقل من حيث عبور نسبة الحسم. وفي اعتقادي ان في كل يوم جديد سترتفع نسبة المصوتين للجبهة، نشعر بذلك من خلال لقاءاتنا مع الجماهير العربية في اسرائيل وحتى بين الجماهير اليهودية ايضا، والامور نسبية طبعا. فوضعنا بين جماهيرنا جيد وهذا يعود لاسباب عديدة».

«الاتحاد»: وما هي تلك الاسباب؟

●هاشم محاميد:«بين الناس العاديين - ونحن كلنا شعب عادي والجبهة هي مجموعة من الناس العاديين الطيبين - هناك شبه اجماع على ان الجبهة اولا لم تتخل عن مواقفها، وعن الثوابت الجبهوية بتاتا، قد يكون هناك نقاش بين جبهوي وأخر وهذا مشروع، ولكن فيما يخص قضايا السلام وقضايا الجماهير العربية في اسرائيل، خضنا المعارك القاسية ونجحنا في بعضها. وحصّلنا بعض الحقوق. وفي موضوع السلام، لولا وجودنا في الكنيست لما توصلنا حتى الى ما توصلنا اليه، وهو ليس ما نصبو اليه ونبتغيه.

ولم نطلب في اي يوم من الايام كجبهة وكجبهويين وكأعضاء كنيست وككتلة، اي مصلحة شخصية من وزير الى موظف. ما طالبنا الحكومة به هو حل قضايا جماهيرنا وطلبات تهم قضايا جماهيرنا العربية بدون اسماء وبدون ان يكون لمصلحة فلان او علان، انما لمصلحة جماهيرنا كلها ولمصلحة شعبنا الفلسطيني. وهذا اعطى الناس نموذجا في التضحية والعمل والتفاني في سبيل شعبنا، دون الاخذ في الاعتبار اي مصلحة شخصية او ذاتية لاي جبهوي».

«الاتحاد»: قوى سياسية عديدة تطرح برنامجا شبيها بالبرنامج السياسي للجبهة، فهل هناك تفكير لتطوير برنامج الجبهة؟

●هاشم محاميد:«هناك عدة امور يجب ان نوضحها للجمهور. اولا ان الجبهة لم تخلق اليوم، هي قائمة قبل عشرات السنين، بدأت وتجسدت في الحزب الشيوعي ومن ثم في التحالف الجبهوي. وتبين للجميع، ان ما قالته الجبهة وما نادت به وما عانت من اجله هو الذي ثبتت صحته. وهذه ليست فقط حقيقة. انها دليل على الحكمة وبعد النظر. فمع جبهة كهذه يمكن الثقة والاطمئنان».

«الاتحاد»: لكن الركون الى هذا القديم لا يكفي اليوم للتوجه الى الجمهور لطلب التصويت؟

●هاشم محاميد:«انا لا اكتفي بهذا. واوافق تماما على هذا الطرح. ولا اوافق على الاكتفاء بذلك وشخصيا لا اعتقد ان ذلك وحده يقنع. ما اود تأكيده ان تاريخنا ناصع وانا ضد اولئك الذين يقولون لا تتحدثوا عن الماضي، الماضي بالنسبة لي مهم، ولا يمكن تجاهله ويجب عدم تجاهله لاننا بذلنا الكثير وضحينا الكثير حتى وصلنا الى ما نحن عليه اليوم. وهو ليس نتيجة برق او رعد، انما نتيجة لمسار طويل من المعاناة والتضحيات. وليس صدفة انه عندنا اليوم اعداد هائلة من المتعلمين والاكاديميين والمثقفين وصحافة كل ذلك نتيجة لعمل النملة الذي قامت به الجبهة، لكن، موافق ويجب ان لا نكتفي بهذا.

ان من تحدثت عنهم، الذين يدعون ان برامجهم متطابقة مع الجبهة هذا غير صحيح، لا يكفي ان تقول انا من اجل كذا وكذا عليك ان تثبت هذا فعليا ويوميا. بما يخص قضية السلام العربي الاسرائيلي، والفلسطيني الاسرائيلي، وموضوع الجماهير العربية، يطرحون برنامجا.. ولكن خلال التطبيق يمكنك ان تلاحظ كيف يكون اللف والدوران. ونحن نطرح برنامجا تفصيليا بكل الوضوح والثبات، ايضا في القضايا الاجتماعية، مثل موضوع مساواة المرأة بالرجل او التآخي. فهل هناك من ينادي مثل الجبهة بأن نكون فوق الطائفية والتعصب الطائفي والديني؟ هل هناك غيرنا من ينادي بأن النهج والبرنامج هما المهمان وليس الهوية الطائفية والدينية والقومية والجنسية؟ بالنسبة لنا، الاهم هو الخندق الذي نقف فيه. المهم عندنا هو البرنامج، الطريق، الكفاح.. وليس الكرسي، وبالتالي لو طلبنا من الاحزاب الجديدة التي تحمل برنامج الجبهة او ما يشابهه ماذا حققت منه؟ والسؤال الذي يسأل، لماذا يأتون بأحزاب جديدة ما دام هناك البرنامج المتجذر ويريدون حمل البعض منه الان؟ الجبهة موجودة، فلماذا الاحزاب الجديدة؟ اذن.. فالقضية هي الوصول الى الكنيست بأي ثمن.. وهذا حق لهم، لكن من دون تشويه على الجبهة وطريقها».



● في مظاهرة من اجل اطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين ●

«الاتحاد»: هذه اول معركة انتخابية تجري في ظل تغيير الى حد ما واستجابة حزب «العمل» لمطالبنا والذهاب في طريق السلام والمساواة برغم النواقص، فبأي استراتيجية تتوجه الجبهة الى المعركة وماذا ستطرح لكسب المصوتين خاصة الجدد، والحؤول دون ذهابهم الى حزب «العمل»؟

●هاشم محاميد:«هناك من يعتقد ان المصوتين الجدد او الشباب في واد ونحن في واد، ولكن ثبت بشكل قاطع انه من خلال النموذج الموجود في الجامعات، اننا الاغلبية، في القدس وحيفا، نحن الممثلون لكوادر الطلبة والشباب، وهذا لا يكفي. نحن بحاجة لشرح برنامجنا وعملنا. فما قمنا به من اجل الشباب وطلاب الجامعات والمدارس والتعليم والحياة اليومية وحتى يكون في كل بيت كهرباء وسقف لكل انسان، خاصة في القرى غير المعترف بها، كلها امور مشرفة. هناك امور كثيرة بحاجة الى شرح، وآمل ان يكون ذلك في لقاءاتنا المكثفة مع جيل الشباب. ولن نكتفي بالحديث عن ايام الحكم العسكري وكيف قاومنا سلب الاراضي، وسنتحدث عن واقع اليوم. ولدينا الكثير مما نعرضه على الشباب، خصوصا واننا لا نتحدث اليهم كمعلمين ومنظرين من اعلى ولا بتلوّن. انما نواجههم بصراحة ووضوح وبدون غش او خداع لان شبابنا واع. واليوم بالذات، دعاني حشد من الشباب بدون اي تنسيق لعقد ندوات بيتية. واهالي اسرى دعوني لعقد ندوات بيتية في باقة وجت ورفضت ذلك وقلت، ان ضميري لا يسمح لي باستغلال معاناة اسير او اهل اسير لعقد ندوة في بيته الا بعد اطلاق سراحه. ولدينا امكانيات هائلة حتى هذه اللحظة لم نستغلها»..

«الاتحاد»: هناك اشكالية معينة.. فلاول مرة سينتخب رئيس الحكومة مباشرة. ومن المؤكد ان المرشحين من «العمل» و «الليكود»، ولو سألك احدهم، اذا كنت ستصوت لمرشح حزب «العمل» لرئاسة الحكومة فكيف تهاجمه في العضوية، فكيف ستحل هذا الاشكال؟

●هاشم محاميد:«القضية صعبة. وعلى هذا الاساس، سنعود الى الماضي وعدم التنكر له. وقبل اربع سنوات جاؤوا باقتراح قانون انتخابات رئيس الحكومة بشكل مباشر. ونحن لوحدنا صوتنا ضد الاقتراح، مع ان الحركة التقدمية برئاسة النائب محمد ميعاري والحزب الدمقراطي العربي برئاسة النائب عبد الوهاب دراوشة، صوتا مع الاقتراح. وصوتنا نحن ضده لسببين، الاول لكي لا تصبح الكنيست مبنى فارغا بدون اسنان ولكي لا نأتي بدكتاتور يفعل ما يشاء. ونحن كأقلية قومية في هذه البلاد سنكون اكثر المتضررين من تربع دكتاتور على السلطة في اسرائيل. وايضا اخذنا بعين الاعتبار ان هذا سيترك بلبلة عند الناخبين. هناك من سيقول اذا كنت تريد التصويت لرئيس الحكومة فلماذا لا تصوت لحزبه ايضا؟ وجوابنا ان بيرس وحزب «العمل» عموما يحتاجان الى وجودنا لتقويم اعوجاجهم تجاه قضايانا المحرقة، السلام والمساواة. الكثير من القضايا حققناها فقط بعد الضغط على بيرس وحزبه وعلى المرحوم رابين من قبله. يجب ان نكون في الكنيست قوة كبيرة حتى نحاول ونعمل على تقويم اعوجاجات حزب «العمل» ونحن نعلم ما هي. وفي الانتخابات السابقة كانت الانتخابات شبه شخصية للراحل رابين. ولولا وجودنا في الجسم المانع لما كنا توصلنا الى ما وصلنا اليه، ولكان رابين سار وواصل اعوجاجه السياسي وهذا ما نخشاه من بيرس مستقبلا. ولنفرض ان بنيامين نتنياهو نجح، واذن..





- ٤ سنوات ونحن نستعد للانتخابات، هكذا: نعمل وكأن الانتخابات غدا، وفي الوقت نفسه كأنها غير موجودة.
- يكفينا فخرا اننا في الجبهة نعمل من اجل مبادئنا. لم نطلب منصبا في الحكومة ولا وظيفة في وزارة. بل طرحنا باستمرار مطالب جماهير شعبنا وقضايا السلام والمساواة والنضال الاجتماعي.
- اتحدى اي حزب او كتلة برلمانية كانت انشط من الجبهة في العمل البرلماني، داخل الكنيست وخارجها. خلال هذه الدورة وحدها نجحنا في تمرير ١٣ قانونا جبهويا.
- الانهراق وراء حزب «العمل»، لدى جماهيرنا، نابع من اختلاط الاوراق، والحابل بالنابل، خصوصا بعد مقتل رابين والاستقبالات لدى السلطة الوطنية الفلسطينية بدون تفريق ما بين القمح والزوان. مهمتنا نحن ان نطرح الصورة امام جماهيرنا، بصدق وموضوعية، حتى تفرق بين القمح والزوان. وانا واثق من ان قوة حزب «العمل» لن تبقى بهذه النسبة في يوم الانتخابات.
- في الجبهة توجد نقاشات وخلافات. فنحن جسم طبيعي. والاهم: نحن جبهة دمقراطية. والدمقراطية لدينا حقيقية. لذلك، ستحسم الامور لدينا وننطلق للمعركة موحدين.
- من انجازاتنا: ادخال الكهرباء الى ١٠ الاف بيت عربي غير مرخص، قانون المساواة في مخصصات الاطفال، الاعتراف بثماني قرى عربية غير معترف بها، تغيير التعامل في الميزانيات مع السلطات المحلية العربية، زيادة الوظائف الحكومية للاكادميين العرب، التخفيف من تدخل الـ «شين بيت» في تعيينات المعلمين، وغيرها وغيرها..

يجب ان نكون قوة بحيث لا تمكنه ان يدير الدولة كما يشاء، بل ان نحاول فرملة اي عملية قد تسيء الى مستقبل المنطقة ومستقبل العلاقات بين الشعبين».

«الاتحاد»: الجبهة في الجسم المانع لقطع الطريق امام وصول اليمين الى السلطة، وقد يطرح السؤال، مع الجسم المانع ايدت الحكومة، ايدت حزب «العمل»، فلماذا الان تعارضه؟ وانت الذي ثبت حكومته؟

● هاشم محاميد: «نحن لم نؤيد حزب «العمل». وفي هذه اللحظة لا بد ان اتذكر كلمات القائد الراحل توفيق زيّاد في لقاء مع رابين جرى قبل قيام الائتلاف الحاكم. قال زيّاد: سيدي، نحن لا نريدك رئيسا للحكومة، ولا نريد ان نؤيدك لانك افضل من يتسحاق شمير، ولكن لان شمير اسوأ منك. ونحن اخترنا بين السيء والاسوأ وليس بين الحسن والاحسن. وانا لا اكتفي بالمقولة اننا كنا في الجسم المانع ودعمناه فقط لمنع «الليكود» من الوصول الى السلطة. وايضا من منطلق ان لنا مصلحة لشعبنا ولقوى السلام.. ان تسير الحكومة في اتجاه البرنامج الذي طرحناه، نحن نعلم ان هذه الحكومة لم تسر كما نريد. هي ليست حكومة جبهوية. ونحن نعي النواقص الموجودة. وبتصوري لو اعطينا فرصة لوصول «الليكود» الى الحكم، لكانت تلك كارثة. فهؤلاء هم رجالات ارض اسرائيل الكاملة يقولون لنا يوميا في الكنيست انكم غير شرعيين. تساحي هنغبي يصرخ يوميا وضدي شخصيا، لا مكان لك في هذا البيت. وقال لي، كان يجب ان تُكسر رجلاك قبل ان تدخل بوابة الكنيست لانك عربي. هل نستطيع ان ننسى ذلك وان نقول ليأت «الليكود» الى السلطة؟ باعتقادي لو فعلنا ذلك، لكان اتهامنا بالخيانة هو عين الصواب.

ونحن لا نستطيع اعطاء «الليكود» اي مجال ليصل الى السلطة. واقولها صراحة، ان حزب «العمل» اقل سوءا من «الليكود»، لكننا بكل قوتنا، بأسناننا وبأظافرنا وبأعصابنا، استطعنا ان ننتزع من حزب «العمل» بعض الانجازات وبعض الحقوق، ولا اقول كل ما اردنا انجازه، وما انجزناه هو نقطة من بحر، وبالقوة. امام كل قرار او طلب او ميزانية لنا، كنا نفرض عليهم القبول. ولم نكن في اية مرة من المرات نصوت اوتوماتيكيا الى جانب حزب «العمل». وفي كثير من الحالات صوتنا ضد حزب «العمل». وفي كثير من الحالات اسقطنا اقتراحات لحزب «العمل». وفي بعض الحالات اتفقنا مع المعارضة على امور معينة واسقطنا اقتراحات حزب «العمل». وعلى سبيل المثال القدس، مع من نجحنا في اسقاط قرار المصادرة؟ لقد قدمنا (٥) اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة. وحتى عندما صوتنا الى جانب اقتراحات، كاتفاق اوسلو، كنا نقدم تحفظاتنا واعتراضاتنا وننتقد توجه الحكومة وسياستها واقوال المسؤولين ولاءاتهم المعروفة حول القدس والعودة والدولة الفلسطينية المستقلة. نحن نقول رأينا بصراحة ولسنا جزءا من الائتلاف. وعلى سبيل المثال، عندما قدمت الحكومة الميزانية وقالت ان (٦٠) مليون شيكل للمستوطنات، وقفنا في الكنيست واقترحنا ان تحول هذه الميزانية لحل قضايانا نحن وان تصبح ميزانية المستوطنات صفرا، وطلبنا التصويت وحصلنا على عدد قليل جدا من الاصوات وصوتنا ضد قرار الحكومة. وارجو من القارئ ان يدرك اننا ثلاثة اعضاء فقط. واحيانا اشعر بالضيق واحيانا بالبهجة، لان الناس يتعاملون معنا وكأننا عشرة اعضاء مع اننا ثلاثة اعضاء فقط».

«الاتحاد»: الانتخابات ستجري بعد ثلاثة اشهر ونصف الشهر، فكيف تستعد الجبهة وهل انت راض عن الاستعداد وما هو الوضع الداخلي، وهناك من يقول ان الصعوبات التي تواجه الجبهة داخلية فماذا تقول؟

● هاشم محاميد: «الاستعداد للانتخابات لا يأتي من خلال حملة رعدية مفاجئة كولومبسية، تأتيك بصرخة وكأن الدنيا بدأت اليوم. دنيانا ومسيرتنا وشعبنا لم يبدأ حياته اليوم، لذلك لا اعتقد ان معركتنا بدأت اليوم، فمعركتنا مستمرة، لذلك تشعر مع اقترابنا من المعركة، ان عمل كتلتنا مثلا لم يتغير، وحتى قبل اربع سنوات وقبل سنتين عملنا هو هو، نعمل بكل قوتنا دائما وبكل ما لدينا من طاقة وكأن الانتخابات غدا وكأنها لن تجري ايضا. لكن بما اننا امام معركة انتخابية قد يأتي من يحاول وضع غشاوة على اعين الناس، واقول ان شعبنا واع واية غشاوة لن تعميه عن الحقيقة. ونحن مطالبون اليوم بتكثيف اعمالنا وجهودنا وندواتنا. واناشد الفروع والجبهات المحلية، البدء بأعمال مكثفة في الصلة المباشرة مع الجمهور».

«الاتحاد»: يعني الدعوة الى حالة استنفار؟

● هاشم محاميد: «بالضبط، يجب عقد الندوات في كل ناد. وعندما اقول ندوات لا اعني بذلك دعوة قيادة الجبهة فقط، انما يجب دعوة الاخرين ولنسمع ما يريدونه ونحن لا نخشى اي شيء. هذا من ناحية. من ناحية اخرى، لدينا في (٩٦/٣/٦) اجتماع مجلس الجبهة الذي سيقر برنامج الجبهة واعلنا ان من يريد او يرى ان هناك اي مجال او ضرورة لاضافة بنود الى برنامج الجبهة او تطوير البنود القائمة او تغييرها فنحن على استعداد لدراسة اي اقتراح جديد او اية اضافة للبرنامج. وستقر الطريقة التي ينتخب بها المرشحون لقائمة الجبهة للكنيست. ويبدأ الترشيح بعد (٩٦/٣/٦) وبعد ذلك بأسبوعين سنجتمع لنقرر وننتخب القائمة.

وبالنسبة لمشاكلنا الداخلية، هذا احسن سؤال. علينا عدم تغطية امورنا امام الناس. ومشكلة اساسية امامنا الان، هي تفعيل كل نوادينا وكوادرنا. وعلى كل اولئك الرفاق والاخوة الذين يجلسون على الجدار ويعتقدون بأن المعركة معركة فلان او مجموعة معينة ان ينسوا ذلك، انا لا احارب من اجل زيد او عمر، نحن نحارب من اجل اهداف وبرنامج. ودائما اقول للناس لا تصوتوا لشخص، فالشخص قد يموت، ولنا تجربة، رحل قائد منا وبقيت الجبهة وقد يموت اخرون ولكن سيبقى البرنامج والخط والنهج. ونحن نصوت لبرنامج ويجب ان لا نصوت للشخص. ولذلك اذا كان هناك في الجبهة من يعتقد بأنه اذا جلس على الجدار فانه قد يعاقب فلانا من الناس او يحتج على الطريقة، باعتقادي ان ذلك بمثابة «بوميرانغ» كمن يطلق النار على نفسه. ويجب ان ندعو الجميع الى الوحدة والعمل الجاد واستنفار الجميع».

«الاتحاد»: هناك شائعة تتحدث عن وجود تكتلات في الجبهة لدعم فلان لرئاسة القائمة ضد هاشم محاميد. ماذا تقول؟

● هاشم محاميد: «انا اومن، وعلى يقين، انه لا توجد في الجبهة اي تكتلات. وليست لدينا معسكرات. واذا سألتني شخصيا هل اتصلت هاتفيا مع احد في حياتك وطلبت منه الدعم او التصويت، لا اذكر. ونحن في الجبهة لا نؤمن بموضوع المعسكرات والمجموعات الضاغطة. وليست هناك اي مجموعات ضاغطة، وهل اذا لم يكن هاشم محاميد في المكان الاول، فهل ذلك يعتبر بمثابة اطاحة؟ لا. نحن لسنا في مملكة، ولسنا ملوكا. لذلك من حق اي جبهوي ان يرى نفسه مرشحا في اي مكان كان. والخيار مفتوح للجميع امام كل واحد. ونحن جبهة دمقراطية فعلا ومن حق اي انسان ترشيح نفسه، وباسم كل جبهوي اقول، انه لا يوجد اي تكتل من اي نوع.

«الاتحاد»: هنا انت تنفي العامل الذاتي. قد تتغلب الذاتية على المصلحة الجماعية عند بعض الافراد، اليس كذلك؟

● هاشم محاميد: «انا لم انف الذاتية انما شائعات ولكن قلت انه من حق اي جبهوي ترشيح نفسه وفي اخر المطاف سنعتمد على الاغلبية ومن تقره الجبهة سوف نسير وراءه ووراء القائمة. والجبهة قادرة، حسب رأيي وثقتي، على الفرز الواضح بين من يغلب مصلحته الذاتية وبين من يغلب المصلحة العامة. واعتقد ان الانتماء الجبهوي بحد ذاته يعني التواضع. ولن يضيرني في شيء، ان كنت الاول او الثاني او رقم (١٢٠) وما تقره الجبهة سأتقيد به تماما، هذا ما فعلته في الماضي وهذا ما سأفعله، لان الدمقراطية ليست قولوا ما تشاؤون ولكن افعلوا ما اشاء انا. ومن الناحية الشخصية، من حق اي انسان ان يترشح ولكن اذا فشل يجب ان يقبل بالنتيجة الدمقراطية وان لا يصرخ فجأة ان هذه ليست دمقراطية لان رأيه لم يقبل. وانا متأكد ان كل الجبهويين سيقبلون بأي نتيجة. ودائما اقول انه لا احد منا انجبته امه لكرسي الكنيست او على كرسي الكنيست، قد تكون انجبته مناضلا. ولذلك فان عضوية الكنيست بالنسبة لنا ليست قضية مصلحة شخصية، انما هي خدمة. وكتلة الجبهة البرلمانية دائما كانت ذراعا من اذرع الجبهة. ونحن لسنا كالاحزاب الاخرى يكون فيه الحزب الذراع للكتلة. ونحن رئيس الكتلة والكتلة ذراع للجبهة كما ان لها عدة اذرع اخرى».

«الاتحاد»: تتوجه الجبهة الى المعركة برصيد غني من الانجازات، ما هي اهم الانجازات التي يمكن الاشارة اليها بشكل ملموس؟

● هاشم محاميد: «هناك انجازات كثيرة اود الاشارة الى قسم منها، وبودي البدء من الانجاز الطازج وهو قضية ربط البيوت العربية غير المرخصة بالكهرباء. ففي اواخر القرن العشرين وفي الوقت الذي نتحدث فيه عن الحاسوب والتقدم التقني، هناك عشرة الاف بيت عربي تفتقر الى

(البقية على ص ١٥)



● الانتخابات ليست موسما والنضال مستمر على مدار الاعوام ●

في لقاء مطول شامل حول المعركة الانتخابية القادمة ووضع الجبهة»- (تتمة من ص ٤)

النور في اسرائيل ونحن مررنا قانونا في الكنيست يسمح باضاءتها، وللاسف تغيب اعضاء الكنيست العرب عن الجلسة! ولا يجب الحديث عن حياة انسانية ودمقراطية في اسرائيل ما دام هناك من يعيش تحت سقف قد يسقط في اية لحظة او قرية قد تدمر في اية لحظة. لذلك فالاعتراف بثماني قرى عربية غير معترف بها، كان من المكاسب الهامة. ولنسأل الناس ماذا يقولون عن ذلك. هناك قانون مساواة مخصصات الاطفال العرب بالاطفال اليهود. وفي (١/١/٩٧) ستنجز المساواة في هذا المجال كاملة وحتى الان انجزنا (٧٥٪) منها، وهذا يعني اضافة الى ما لا يقل عن (٧٠٠) مليون شيكل سنويا لجيوب اطفالنا، خاصة ان غالبيتهم تحت خط الفقر. ولا انسى قضية الميزانيات للسلطات المحلية العربية، وابدأ بتلك المنضوية تحت لواء لجنة المتابعة العربية، او السلطات المحلية العربية الدرزية، فقد هددنا بنزع الثقة عن الحكومة اذا لم تتجاوب مع مطالب المعتصمين في خيمة الاحتجاج، بالاضافة الى قضايا التعليم، هناك عدة منح تعطى للطلاب منوطة بالخدمة العسكرية، الغينا الشروط لذلك. وقضايا التعيينات في المدارس والدوائر الحكومية. لدينا حوالي (٣٠٠) حامل شهادة دكتوراه لا يعملون او يعملون في اطر ومجالات غير اختصاصهم. ونحن نقول انه من جراء ضغطنا ككتلة، خففنا بصورة كبيرة من تدخل الـ «شين بيت» في التعيينات في المدارس. وتجد اليوم الكثير من المعلمين الشيوعيين والجبهويين والوطنيين واليساريين يعملون في سلك التعليم. ونذكر الناس اننا حللنا قضايا فردية وشخصية، من لمّ الشمل حتى حقوق اخرى، بالاضافة الى استجواباتنا التي لا تعد ولا تحصى. واقولها بكل مسؤولية و «حراج» على اي كتلة برلمانية، والامور نسبية بالنسبة للكتل الكبيرة، تقدمت برسائل واستجوابات الى اي مسؤول ووزير كالجبهة ومن عنده اكثر فليقل. وكتلتنا هي اكثر كتلة برلمانية قدمت استجوابات حول قضايا الجماهير العربية في اسرائيل. ونحن لسنا من اولئك الذين يعملون ثلاثة ايام في الاسبوع في الكنيست فقط، ثم يغادرونها وينامون في البيوت، نحن نواب في كل مكان، في الجبال والميادين والشوارع. واسأل، اية مظاهرة لم نكن بها واي مكان جرى فيه سلب ارض ولم نكن المدافع الاول عنه».

«الاتحاد»: بالنسبة للتحالفات والدعوات الصادرة لذلك، هل من امكانيات للتحالف، اذا كان الجواب نعم، ما هي المعايير والمقاييس واذا كان لا، لماذا وهل من توجهات لقوى اخرى للتحالف مع الجبهة؟

● هاشم محاميد: «دعنا نقول اننا نحن ضد الشرذمة، يعني قوائم او فلان مع (١٠) اشخاص او (٢٠) او مئة شخص، يحلم بأنه سيصبح عضو كنيست ويصرخ ويأتي بطلب لتوحيد العرب! مليح، لكن السؤال، على ماذا توحدهم؟ هل على طريق وبرنامج او حول شخصك انت؟ اذا كان على طريق فأهلا وسهلا. مع قناعاتي الكاملة ان ذلك مجرد اوتوبيا، حلم، جميل لا يمكن تحقيقه، لاننا نحن شعب متعدد الاراء وانا احترم ذلك ولا انظر اليه نظرة سطحية، نحن لسنا بمثابة قطيع او في مزرعة عند احد، ولذلك من الصعب ان تقول هيا اصطفوا وكونوا في صف واحد، نحن شعب يحترم نفسه وفيه تعددية ومن حق اي انسان ان يفكر بطريقة اخرى، لكن هذا لا يجب ان يشرذم هذا الشعب الى مجموعات يعرف الكل بأنها لن تجتاز نسبة الحسم وستسقط وستحرق معها بضعة الاف من الاصوات، وحتى لو بضع مئات من الاصوات فهذا يؤلمنا. ونحن طرحنا الموضوع في مجلس الجبهة الاخير وخرجنا بنداء ندعو فيه القوى الوطنية في الساحة الى التباحث حول امكانيات التعاون في المعارك اليومية، في الشارع وفي معركة الانتخابات. ونحن لسنا مقاولي انتخابات. لقد دعونا الى لقاءات لنبني برنامجا استراتيجيا للمستقبل، وحتى الان لم نجلس مع من يجب ان نجلس معهم، وعلى سبيل المثال، انا اؤيد جدا ان نلتقي بصورة جدية مع التجمع الدمقراطي وعلى رأسهم حركة «ابناء البلد» ومجموعة «ميثاق المساواة» وتحمست للقاء مع الطرف الاخر في «الحركة التقدمية» مجموعة احمد درويش، لكن مع الاسف كل جهودنا وجهودي الشخصية فشلت».

«الاتحاد»: وماذا كان سبب الخلاف؟

● هاشم محاميد: «لم يكن هناك اي خلاف، ومجموعة عزيز شحادة واحمد درويش قالت انها لا ترى بأي فريق اخر او مجموعة سياسية اخرى، عنوانا للتحالف ولا امكانية للتحالف الا مع الجبهة».

«الاتحاد»: اذن لماذا لم يتحالفوا؟

● هاشم محاميد: «السؤال موجه لهم».

«الاتحاد»: هل هناك اطراف داخل الحركة التقدمية ام خارجية من السلطة الفلسطينية التي تريد لسبب او لاخر ايجاد قوى تمثل فقط لرأيها؟

● هاشم محاميد: «صراحة السؤال تتطلب جوابا صريحا ملائما، هناك اطراف في السلطة الفلسطينية، وسمعت ذلك شخصيا قالوا، وبدون اسماء، مع انني اعرف الاسماء، قالوا انهم يعتقدون وهم لا يريدون الاملاء علينا، ان هناك مكانا لقائمتين في الوسط العربي، قائمة الجبهة، اليهودية العربية وقائمة عربية، تتحالف فيها كل المجموعات السياسية. ورفضت شخصيا ذلك ولسبب واضح. وبتواضع اقول، لست اقل عروبة من اي كان، لذلك ارفض هذا الطرح واقول لاكن انا القائمة الموحدة وليست قائمة عربية موحدة غيرنا. ومن هذا المنطلق رفضنا هذه المقولة، وهناك من يسعى لايجاد قائمة عربية موحدة».

«الاتحاد»: هل كبديل للجبهة او قوى موازية؟

● هاشم محاميد: «لا نريد ان نظلمهم، ليست بديلا للجبهة تماما. وفي السلطة الفلسطينية يحترموننا كثيرا ويقدرون مواقفنا، والاحترام نابع لاننا



● العمل الميداني صفة ملازمة للجبهويين ●

لا نصفق لكل ما تقوله السلطة الفلسطينية. لا نصفق لاي زعيم، انما نقول كلمتنا بوضوح وجلاء وجرأة امام اي قائد فلسطيني وننتقد احيانا وجها لوجه، من منطلق حفاظنا على مصلحة شعبنا الفلسطيني وليس من اجل النقد، كما اننا لا نصفق ايضا من منطلق المصلحة، لذلك نتحدث معهم بصورة واضحة واحترام متبادل، قد يجوز ان هناك من يريد حزبا يأتمر بأمره، نحن لا نأتمر بأمر احد انما نأتمر بقرارات مؤسساتنا الجبهوية، لكن عندما ذكرت التجمع الدمقراطي، نظرت الى شيء اخر، انهم اقرب الى الجبهة من اية فئة سياسية او مجموعة سياسية اخرى، من حيث انهم ليسوا ضد العمل اليهودي - العربي المشترك. وفي مواضيع المساواة والسلام والعاملين والمرأة، هناك تجانس ما بيننا وبينهم، لذلك ندعوهم بكل اخلاص ان يلتقوا معنا في اقرب فرصة حتى يجدوا مكانهم الطبيعي معنا. وهناك من يقول لماذا لا تجلسون مع قائمة (×) كذلك. وفي اعتقادي، لا نستطيع التحدث عن امكنة في القائمة قبل ان نتحدث عن ماذا سنعمل سوية وعلى اي برنامج وعلى ماذا سنتشارك، وهل القضية فقط العدد، هناك (٨) اعضاء كنيست عرب، وهناك من يقول نريد كذا مقاعد عربية، وفي «الليكود» و «العمل» و «ميرتس» يوجد اعضاء من العرب، لكننا نرى، انه عندما تشتد المواقف والامور، نرى ان الموقف لا يعتمد على الكوفية والعقال، بمعنى اخر: ليس كل من يرتدي الكوفية والعقال هو في خندقنا، نحن ننظر الى الامور بشمولية اكثر ونظرة مسؤولة اكثر. ونحن كجزء من شعب هو ضحية العنصرية، لا نستطيع ان نكون عنصريين وان نقول نريد فقط عربا ولا نريد اليهود، هناك يهود الان، من مختلف المراكز من بروفيسوريين ومحاضرين في الجامعات ومن عمال، يتصلون بنا ويريدون الالتحاق بالجبهة والانضمام اليها او التحدث معنا والتعرف علينا اكثر. ونرى في الصحافة العبرية العديد من الكتابات تشير الى ان الجبهة هي الجسم السياسي الوحيد اليساري في الساحة السياسية. وكل الاحزاب التي نعرفها، هدفها ايصال فلان الى الكنيست ونحن هدفنا ليس ايصال فلان انما رسالة الى الكنيست».

«الاتحاد»: حدثت صعوبات على خلفية انتخابات السلطات المحلية الاخيرة، ادت حتى الى انشقاق في بعض فروع الجبهة، ما الذي قامت به قيادة الجبهة بالذات لاصلاح الاوضاع واعادة «الزعلانين» الى البيت؟

● هاشم محاميد: «بصراحة هناك بعض القصورات من طرفنا في القيادة وهناك مشاكل يجب معالجتها».

«الاتحاد»: هل هي مشاكل مستعصية لا يمكن حلها؟

● هاشم محاميد: «لا شيء لا يمكن حله، لان اي خلاف في داخل اي جبهة محلية، هو اجمالا ليس خلافا ايديولوجيا او سياسيا، انما هناك اشياء انسانية تحدث ما بين فلان وعلان، فهذا لا يعجبه موقف الاخر وتتطور الامور الى درجة تصبح فيها خطيرة، لذلك علينا ان نقوم بتوحيد قوانا وبسرعة في كل بلد وبلد. واقول انه تقع علينا مسؤوليات في هذا المجال، وهناك اناس، اشخاص يجلسون على الجدار منذ مدة، يجب ان لا نتركهم ونغمض اعيننا ونقول انهم غير موجودين ويجب ان نتدخل فورا وان لا ندع الامور تصل الى ما وصلت اليه. نحن نعرف ان هناك فروعا يجب العمل فورا لاعادة اللحمة اليها. ولا اريد القول ان وضعنا مثالي، نحن بشر، هناك امور نقوم بها بالشكل الصحيح ولكننا احيانا نخطئ في بعض الامور. لكن الان برأيي نحن امام معركة ويجب ان نتخطى اي خلاف او زعل او اية علاقة سيئة ما بين اشخاص او مجموعات داخل الجبهة، والسير الى الامام. لان امامنا قوى متربصة، ممن تسمى قوائم عربية او حزب «العمل» و «ميرتس» واحزاب اخرى. ونحن لسنا لوحدنا في دفيئة انتخابية، نحن امام معركة، وبحاجة الى وقفة موحدة وهذه مسؤولية كل جبهوي وفرد وكل انسان وطني في هذه البلاد».

«الاتحاد»: بماذا تفسر اللهاث والانضمام الى حزب «العمل» بالالوف واستطلاعات الرأي العشوائية التي تعطي حزب «العمل» (٤٢٪) والجبهة (٢٠٪) من اصوات العرب؟

● هاشم محاميد: «هناك سلطة من الاسباب. لكن قبل الاجابة احب ان اشير الى اننا يجب الا نجلد انفسنا حول ما يجري داخل هذا العالم، فنحن لسنا الذين يسيرون هذا العالم، نحن ننظر الى انفسنا بتواضع ونعرف حدودنا وحجمنا. وبلا شك ان اتفاق اوسلو وما اعقبه من مجريات الامور، له تأثيره. عندما ترى في الصحيفة ان فلانا يهنئ الرئيس عرفات بمناسبة انتخابه مع انه معروف بمواقفه المعادية لعرفات ولمنظمة التحرير الفلسطينية تضحك وتحزن. اعضاء عرب عريقون في الاحزاب الصهيونية كانوا يشيرون بأصابعهم الينا ونحن طلاب في الجامعات، وانا اعرفهم شخصيا، كانوا يشيرون الينا ويقولون «أشفيستم»، ويحرضون علينا. اليوم اصبحوا يذهبون لتقديم التهاني لعرفات ويكتبون المدائح له في الصحافة وعندما يقرأ الناس ذلك في الصحف، وخاصة من الجيل الشاب، يضلّل، لذلك قلت، يجب التمسك بالتاريخ وابرازه لانه مهم ومراجعة صفحات الماضي مهمة لكي يعرف اولادنا. وكذلك يضايق ويؤثر استقبال السلطة الفلسطينية او بعض عناصرها، لبعض العناصر المشكوك في امرها من داخلنا واعتبارنا كلنا في الهوى سوا وخلط الزوان بالقمح وخلط الحابل بالنابل، ابن حزب «العمل» يُستقبل وابن «الليكود» يُستقبل وابن «ميرتس» يُستقبل وابن «الجبهة» يُستقبل، دون التمييز بين الواحد والاخر. وشيء اخر، حزب «العمل» ووسائل الاعلام العربية والفلسطينية والاسرائيلية، وبعض اليسار الصهيوني يحاولون غرس مفهوم وكأن السلام اصبح في الجيب وعلى الارض وكل شيء على ما يرام. وكأنه لا حاجة الى يسار مقاتل ولا حاجة الى يسار مناضل، لان الامور انتهت. وهذا للاسف غرسوه حتى في اذهان بعض الزعامات التي ستخوض الانتخابات. فتقول: انتهينا من القضية الفلسطينية ولنعد الى قضايانا. وكأننا اصلا كنا بعيدين عنها، ونحن لم نكن بعيدين عن قضايانا، لكن حتى هذه اللحظة ما زلنا في خضم معركة السلام ولم تنته. ويجب ان نؤكد ان (٧٣٪) من ارض الشعب الفلسطيني لا تزال تحت الاحتلال. والمستوطنات لا تزال موجودة، واسرائيل لا تزال تعتمد اللاءات اياها، لا للدولة الفلسطينية ولا لتقسيم القدس ولا للعودة الى (٦٧) ولا لاقتلاع المستوطنات، حتى «ميرتس» هناك تؤيد ضم جزء من المستوطنات الى اسرائيل وازاحة الخط الاخضر الى داخل الاراضي الفلسطينية، اي سلب الاراضي والتوسع الاحتلالي والقدس موحدة، هذا الوضع خلق بلبلة وخلطا. وعلى عاتقنا تقع مسؤولية ان نفرق بين القمح والزوان وان نوعّي جماهيرنا كي تفرق ايضا. ولن ننسى مقتل رابين الذي اثر. رابين كان ضحية، وبصورة اوتوماتيكية شعرت الضحية - نحن - بالتماثل مع الضحية الاخرى، لهذا بعد مقتل رابين مباشرة كانت النسبة من العرب الذين سيصوتون لحزب «العمل» (٥٠٪) ثم بدأت تنخفض وانا متأكد انها ستنخفض اكثر. وبالنسبة لنا قوتنا معروفة وكلي ثقة ان نسبتنا سترتفع خلال المعركة وتنخفض نسبة حزب «العمل» في الوسط العربي».

«الاتحاد»: ما هو الاسلوب الذي ستعتمده الجبهة في الدعاية الانتخابية؟

● هاشم محاميد: «سنمتنع اولا وقبل كل شيء عن التجريح الشخصي او القذف. وسنقارع الحجة بالحجة. وكانت لنا في الدورة الحالية للكنيست المواقف المشرفة والانجازات الهامة سننشرها معتزين بها ونقدمها للناس لكي يمنحونا الثقة للاستمرار في الدفاع عن حقوقهم وقضاياهم. لقد استطعنا ونحن الكتلة ذات المقاعد الثلاثة تمرير (١٣) قانونا، نحن الذين صنعناها وقدمناها ولاحقنا وجندنا لكي يصدق عليها. وسنعتمد الاسلوب الحضاري في النقاش ورسم الطريق للخروج من دوامة الاوضاع الصعبة على الاصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وسنركز، معتمدين الحقائق الراسخة على ارض الواقع والمشرقة كالشمس، اننا نحن العنوان وكل صوت لنا، هو صوت مضمون لمصالح الناس ومستقبلهم، واننا لا نتأتئ في اي موقف او ساحة او ميدان».

في قريتي المكمان وبير المكسور:

مقبرتان لشهداء فلسطين بعد حرب ٦٧

*** الشرطة كانت تحضر الجثث وتصر على دفنها في ساعة متأخرة من الليل * الشرطة ادعت ان المسؤولين في المدن والقرى العربية رفضوا دفن الجثث في مقابرهم * كانوا يأتون بجثث الشهداء عارية احيانا، واحيانا عبارة عن قطع لحم في أكياس * أحد المشايخ خلع عباءته وغطى بها جثة شهيد عارية ***

❒ تقرير وتصوير: أحمد حمدي ❒

●لم يكن امامي من خيار الا ان اقف شامخا وحزينا في آن واحد امام اضرحة الشهداء الفلسطينيين الذين بذلوا دماءهم في عدة عمليات ومعارك عسكرية خاضوها ضد الاحتلال الاسرائيلي، وجزء من المسلسل الدامي الذي عاشه الشعب الفلسطيني عبر سنوات طويلة في نضاله المتواصل ابتداء من تشريده عن وطنه ومرورا بالمجازر التي ارتكبت ضد ابنائه، وطرد ونفي واعتقال الآلاف منهم واستشهاد وجرح عشرات الألوف، مما جعله شعبا اسطوريا يستحق الحرية والاستقلال كباقي شعوب الأرض. وان ما نشهده اليوم من بزوغ فجر الدولة الفلسطينية يؤكد لنا ان دم الشهداء لم يذهب هدرا وان الثمن الغالي الذي دفعه هذا الشعب عَبد الطريق لحريته واستقلاله.

ولكن مخلفات هذه المآسي ستبقى تحز في نفوس آلاف العائلات الفلسطينية التي فقدت ابناءها دون ان تعرف قبور شهدائها على أي ارض وفي اي موقع دفنت. فقد قامت السلطات الاسرائيلية بعد حرب حزيران ٦٧ بدفن الفدائيين الفلسطينيين الذين كانوا يستشهدون في المواجهة مع الجيش الاسرائيلي في جزء من مقابر قريتي بير المكسور والمكمان اللتين تقعان على طريق الناصرة - شفاعمرو. فعمدت السلطات واستخباراتها الى اختيار القريتين المذكورتين لهذا الغرض ظنا منها ان هاتين القريتين تخلوان من القوى الوطنية التي قد تحوّل هذه القبور الى مزارات تؤمها الجماهير.

ولكن السلطات الاسرائيلية واستخباراتها أبلغت مخاتير القريتين وعن عمد بأن وجهاء ورؤساء في المدن والقرى العربية المختلفة، رفضوا استقبال جثث الشهداء الفلسطينيين ودفنها في مقابرهم، وهذه الفرية لم يصدقها ولا حتى الذي بثها ودسها. فالدم لن يصبح ماء وقبيلة الحجيرات التي يخدم عدد من افرادها في الجيش الاسرائيلي يبقون جزءا من هذا الشعب الصابر الصامد على ارض وطنه. فرحبوا بدفن الشهداء في مقابر قريتيهم، وذلك من منطلق حرصهم على عروبتهم، ورفضوا ان تتم عمليات الدفن بشكل هامشي في مقابر قريتهم والتي كانت تتم في ساعات الليل المتأخرة، وعلى الرغم من ذلك كانوا يشاركون بشكل جماعي في الجنازة ويقومون بالصلاة على الشهداء ويحترمون الشهيد حسب العادات والتقاليد المتبعة.

وقد حدث مرة انه كان من بين الشهداء الذين اتت بهم السلطات الاسرائيلية الى القرية شهيد عار. واثناء الدفن طلب احد مشايخ القرية احضار كفن للشهيد، الا ان الشرطة التي كانت تتواجد في اثناء الدفن في المقبرة رفضت الطلب، فقام أحد المشايخ وأمام أعين الشرطة بخلع عباءته عن جسده وفرشها على جثمان الشهيد، وأكثر من ذلك فقد حدث ان جثمان احد الفدائيين الذين جلبوهم في اكياس الى مقبرة القرية، كان لحمه ممزقا، فقامت النسوة والمشايخ في القرية بجمع أشلائه ودفنها في القبر والحرص عليها. كما كانت السلطات الاسرائيلية تضع على كل صندوق داخله شهيد رقم الشهيد، وقام أهالي القريتين بوضع الأرقام على أضرحة الشهداء بدون معرفة اسمائهم.

من خلال تجوالي في المقبرتين تبين انهما تحويان أكثر من ٤٠ قبرا للشهداء، وقد حاولت جاهدا معرفة تاريخ دفن كل مجموعة من الشهداء علّ وعسى ان يعرف أهاليهم مواقع دفنهم. وهم بأمس الحاجة لهذه المعلومات لزيارة الأضرحة التي احتضنتها الأرض. فكان اول من التقيت به في القرية المواطن حسين علي عبد الله «ابو يسر» فقال: «بتاريخ ١٠/٧/١٩٧٤ أتوا بأول دفعة من الشهداء الفلسطينيين ودفنوهم في مقبرة المكمان، حيث ان المقبرة جديدة، فكانوا أول الأموات الذين دفنوا في هذه المقبرة، وقد قمنا بدفنهم في ساعة متأخرة من الليل واستعملنا اضواء الفوانيس. وأذكر ان أحدهم كان في داخل صندوق خشبي مكتوب عليه باللغة العربية «طيار اسرائيلي»، وحينها استفسرنا من الشرطة التي تواجدت معنا عن الأمر فقالوا لنا ان هذا الصندوق كان بداخله طيار اسرائيلي قتل وسقط بطائرته داخل الأراضي السورية وان السوريين ارجعوا جثته في هذا الصندوق وقد استخدمنا الصندوق لهذا الغرض». ويذكر السيد حسين عبد الله ايضا انه، «بتاريخ ٤ حزيران سنة ١٩٦٩ اتوا بمجموعة من جثث الفدائيين الفلسطينيين ودفنوهم في مقبرة قرية بير المكسور، وكان الشهداء عراة وكانوا عبارة عن قطع من اللحم داخل اكياس. وحينها قامت النسوة في القرية بجمع اشلائهم وقمنا بدفنهم في ثرى ارضنا الطيبة وكان موعد الدفن في ساعات الليل وقد استعملنا اضواء مصابيح السيارات في اثناء الدفن. كانوا يأتون بمجموعات أخرى من الشهداء الفلسطينيين في سنوات السبعينات وحتى أوائل الثمانينات وكنا نقيم الصلاة على أرواحهم كما نقيم لهم الجنازات الرسمية».

وفي لقاء آخر مع الحاج خالد حسين الدوخي (٧٠ عاما) قال: «من منطلق انساني ومن منطلق النخوة العربية خاصة ونحن جزء من هذا الشعب، وافقنا على دفن الشهداء الفلسطينيين في مقابرنا وبين موتانا لأننا شعب واحد، وأن قبيلة الحجيرات لا تقل وطنية عن اي فرد من ابناء هذا الشعب لذلك احتضنا الشهداء في مقابرنا، ونحن نعرف تمام المعرفة من هو الشهيد وما معنى شهيد وخاصة عند ربه. «ان عشيرة الحجيرات كانت مشاركة مشاركة فعالة في ثورة فلسطين سنة ١٩٣٦»، وحول معرفته لموضوع دفن الشهداء في مقبرة القرية قال: «أذكر بأنني شاركت بتشييع اكثر من (١٤) فدائيا فلسطينيا دفنوا في مقبرة القرية وذلك على دفعات متفاوتة وقمت مع الكثيرين من اهالي



* جزء من مقبرة الشهداء الواقعة في قرية بير المكسور *



* مختار المكمان الحاج حسين قاسم مصطفى *



* الحاج عبد القادر الشيخ عبد الله *



* الشيخ عبد الله حجيرات *



* الحاج خالد حسين الدوخي *



* حسين علي عبد الله حجيرات *

القرية باقامة الجنازات الرسمية لهم في ساعات الليل المتأخرة لأن الشرطة كانت تشترط دفنهم في ساعة متأخرة. وأذكر ان احد الفدائيين الذين اتوا بهم كان عاريا فكان المطلوب وقتها احضار كفن له فرفضت الشرطة وقتها اعطاءنا اذنا لجلب الكفن فقام احد مشايخ القرية بخلع عباءته عن جسده ووضعها على جثمان الشهيد. ومن المعروف ان الشهيد لا يدفن الا بثيابه ولا يغسل فكنا نحترم ذلك ونقوم بالواجب، ونقيم لهم جنازات مهيبة



* قبور الشهداء في مقبرة المكمان *

ومحترمة تليق بهم».

وحول سؤال عن اقدام السلطات على دفن الشهداء في مقبرة بير المكسور، قال الحاج خالد حسين الدوخي: «على ذمة افراد الشرطة، قالوا لنا بأننا طلبنا من اخوانكم في القرى والمدن العربية المختلفة بأن ندفنهم في مقابرهم، الا ان اصحاب الشأن في هذه الأماكن رفضوا، وعلى الرغم من صحة أو عدم صحة ما قالوا، الا اننا نحن في قرية بير المكسور احتضناهم وقمنا بالواجب».

وحول عدد الشهداء الذين دفنوا في مقبرة القرية قال الحاج خالد انه يعتقد بوجود ٢٠ شهيدا كما يذكر بأنه كلما كانوا يأتون بشهداء كان المسؤولون في الشرطة يبلغون المختار عن ذلك ومن جهته كان المختار يبلغنا فكنا نحفر لهم القبور بأيدينا لكي نثاب أجرا عند الله، والله يسامحهم.

وأثناء تجوالي في القريتين التقيت الشيخ عبد الله حجيرات (٩٠ عاما) وهذا الشيخ كان يؤدي الصلاة على الشهداء في اثناء دفنهم. وتحدث الشيخ بتأثر كبير بدا واضحا في عينية وحركات حاجبيه. حيث من المعروف ان الشيخ عبد الله من ابطال ثورة ١٩٣٦ وفرضت عليه الاقامة الجبرية من قبل السلطات الاسرائيلية حتى عام ١٩٦٧ وكان من المقاومين الشجعان للاستعمار البريطاني، وقد اصيب في اثناء المعارك مرتين بجراح. وقال، وهو متردد: «بالله عليكم.. لا تحفروا قبورهم». لأنه لم يكن يعرف ان مهمتي هي اعداد تقرير عن ذلك وبعد ان شرحت له الموضوع ورغم كبر سنه، الا انه استوعب الأمر وقال: «رحم الله كل الشهداء

على مرحلتين وكان يشارك مع أطفال القرية في الجنازات التي كانت تقام في ساعات الليل.

واضاف: «نحن نعتز بأن شهداء فلسطينيين مدفونين على ارض القرية ونحن اليوم في مرحلة السلام ومع اعتراف الحكومة الاسرائيلية بمنظمة التحرير الفلسطينية واقامة السلطة الفلسطينية، فعلى الحكومة ان تكشف عن أسماء الشهداء لكي يتسنى لعائلاتهم معرفة مكانهم والقيام بزيارتهم».

اما مختار قرية المكمان الحاج حسين قاسم مصطفى (ابو ماجد)، فقال: «نحن عرب ولا ننكر عروبتنا وعندما جاءت الشرطة طالبة مني بشكل سري دفن عدد من الفدائيين الفلسطينيين في مقبرة القرية، وكان ذلك عام ١٩٧٤، رحّبت

وأدخلهم فسيح جنانه». وأضاف: «ان اول دفعة وصلت من الشهداء للقرية كانت عام ١٩٦٧ وكنت وقتها مقيدا بالاقامة الجبرية وبصفتي الشيخ الجليل في القرية تحديت أمر الاقامة ودخلت بين جموع المشيعين وكان ذلك في ساعات الليل الدامس وقمت بالصلاة على الشهداء، وأعلنت وقتها بأن هؤلاء شهداء، ويجب احترامهم لاننا نحترم ونقدر ونكرم الشهيد. ووقتها فكر البعض بغسلهم قبل دفنهم، فرفضت وقلت الشهيد لا يغسل وصحت قائلا نحن مسرورون بأن يدفن هؤلاء الشهداء عندنا وفي ارضنا».

وقال السيد عبد القادر الشيخ عبد الله حجيرات، القائم بأعمال رئيس مجلس بير المكسور المحلي، انه يذكر، وكان وقتها طفلا صغيرا، بأن فدائيين دفنوا في مقبرة القرية بالحال بالفكرة وأبلغت بعض المقربين إلي وقمنا بحفر القبور، وفي ساعات الليل أحضروهم ودفناهم وكان هؤلاء الشهداء أول من دفن في هذه المقبرة. ومقبرتنا تضم جثث أكثر من ٢٠ فدائي تم دفنهم على مراحل. كانوا يأتون بجثث الفدائيين بصناديق وكنا نقوم بالواجب الكامل تجاههم. وفي مناسبات الأعياد واثناء زيارة موتانا ايضا نقوم بزيارتهم والترحم عليهم، لأنهم مجاهدون. آن الأوان لمعرفة اسمائهم، خاصة ونحن في مرحلة السلام لكي يتسنى لأهاليهم معرفة قبور ابنائهم».

وروى الحاج حسين القاسم مصطفى (ابو ماجد) رواية اثناء قيامه بالسفر الى السعودية لاداء فريضة الحج بأنه التقى مع البعثة الفلسطينية هناك وأثناء التعارف قال له أحد الشبان الصغار في البعثة، «علقت يا حجيري». فأجابه (ابو ماجد) «علقت مكان يعلق الرجال». واضاف ابو ماجد لقد سألت عن عدد من المجاهدين في ثورة ١٩٣٦ حيث كنت أحدهم، وعندما تعرفوا عليّ اطلعتهم بأمر وجود مقبرتين للشهداء في المكمان وبير المكسور.

● محمد بركة ●



في سياق النقاش حول القائمة العربية الواحدة

هذا الاعتبار يجب ان يدخل ايضا في حسابات الوحدة: وحدة الجماهير العربية على اساس مصالح الجماهير العربية.

نشرت «الاتحاد» (عدد الثلاثاء ٩٦/٢/١٣) مقالين الاول للاستاذ الياس جبور جبور والاخر للدكتور احمد هيبي حول الانتخابات ومسألة استثمار الصوت العربي بالحد الاقصى في الخارطة السياسية في اسرائيل.

الاستاذ الياس جبور الشخصية الاجتماعية النشيطة طرح فكرة القائمتين التي تتبناها لجنة الوفاق الوطني. والدكتور احمد هيبي، محرر مجلة «المنبر»، طرح فكرة قائمة واحدة للجماهير العربية.

وانني اذ احترم الهدف الذي ينشده الاستاذان المحترمان وهو توحيد الجماهير العربية وعدم بعثرة اصواتها بل واوافق عليه فانني اختلف معهما في تبني الاداة لتحقيق الهدف المذكور.

وسأحاول فيما يلي طرح موقفنا وتقييمنا كجبهة في هذه المسألة وذلك دون الدخول في مناقشة تفصيلية مع كاتبي المقالين.

■■■

لقد تحولت التعددية السياسية الحزبية في الوسط العربي في السنوات الاخيرة الى واقع.. ومن اجل مناقشة طبيعة هذه التعددية وانتقاد بعض سلوكياتها لا ارى ضرورة «للاعتذار» المسبق بأننا نؤيد التعددية ونقر بها، فاليوم وطوال الوقت لم يكن احد بحاجة الى فرمان من احد ليقيم اطارا سياسيا او خلافه.

ان الاحزاب والاطر السياسية البرلمانية وغير البرلمانية التي تشكل هذه التعددية والتي منها من حمل عند قيامه شعار وحدة الصف (الحركة التقدمية) ومنها من شكّل احتياطا لحزب «العمل» (الحزب الدمقراطي العربي) ومنها من مأسس حزبية على اساس طائفي (الحركة الاسلامية)، هذه الاطر التي قامت في البداية للطعن بالجبهة دون ان تطرح بديلا «اكثر تقدمية» ليشكل مركز استقطاب جماهيري جديدا لاخراج قطاعات شعبية اخرى من دائرة حزب «العمل» والاحزاب الصهيونية، جعل من حزب «العمل» والاحزاب الصهيونية الى حد ما خارج دائرة الصراع السياسي في المجتمع العربي. لا بل واتاح لحزب «العمل» استثمار «واقع التعددية» في صالحه والترويج لنفسية جديدة بين الجماهير العربية مؤداها التنفير من الثوابت التقدمية والوطنية.

ان التعددية المذكورة، بغض النظر عن النوايا، لم تأت في واقع الحال لتطويق وتضييق دعم الاحزاب الصهيونية في الوسط العربي. انما جعلت من دعم هذه الاحزاب «مخرجا» امام البعض للاحتجاج على واقع «التشرذم».

في هذا الواقع وبعد ان كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد قاد معركة «يوم الارض» الخالد واقام الجبهة في العام ١٩٧٧ والتي كانت عنوانا لأوسع وحدة نضالية في تاريخ الجماهير العربية، برلمانيا وشعبيا، حيث حصلت على اكثر من نصف المصوتين العرب في هذا الواقع الجديد - التعددية المذكورة - كان على الجبهة ان تواصل التمسك بالثوابت التقدمية والوطنية ورفض تمييع الطرح السياسي فكانت كالقابض على جمرة ولما تزل.

على ذلك يجب ارساء مفهوم الوحدة والقائمة الواحدة او القائمتين والتعاطي بهذه المسائل على اساس قراءة عميقة وشاملة للتجربة والطرح والتقييم على الاصعدة المختلفة التي تشكل سياقا لهذه المسألة الهامة.

مجتمع حضاري وطبيعي

المجتمع العربي في اسرائيل كأي مجتمع فيه اجتهادات وفيه مشارب فكرية ومن الصعب وضعه في اطار واحد رغم القواسم المشتركة الكبيرة بحكم سياسة حكومات اسرائيل.

وهذا الاعتبار يجب ان يدخل في حسابات الوحدة.

الاعتبار السياسي:

ان دورنا في اسرائيل كعرب وتقدميين لا يتلخص بتمثيل نقطة الوسط بين اسرائيل والشعب الفلسطيني بل علينا ان نمثل الحل العادل، بالذات لكوننا جزءا من الخارطة السياسية في اسرائيل.. وهذه الخارطة هي التي تشكل التعبير عن مصدر الظلم اللاحق بالشعب الفلسطيني.

لكن في واقع الحال نرى جهات تقوم سياسيا على التصفيق الاوتوماتيكي لاي اتفاق ولا تكلف نفسها عناء التحفظ او الانتقاد.

ان اتفاقيتي اوسلو «أ» واوسلو «ب» اللتين ايدتهما الجبهة كخطوة نحو تحقيق شعار «دولتين للشعبين».. لم تتجاوزا حدود برنامج حزب «العمل» السياسي بشأن الحل الوسط الاقليمي والحكم الذاتي ومشروع ألون. ولذلك فازاء بدء المفاوضات على الحل الدائم ووضع القضايا الجوهرية والقطبية مثل الاستقلال والحدود والمستوطنات والقدس واللاجئين فان المصلحة السياسية والوطنية للجماهير العربية وللشعب الفلسطيني ولشعبي هذه البلاد لا تكمن في اعلان ولاء غير مشروط لحزب «العمل» ولا الحاق معلن او ضمني بحزب «العمل» انما في تقوية الجبهة كاطار يستطيع الوقوف والنضال الشعبي الميداني والبرلماني ضد النوايا المعلنة لحزب «العمل» باجراء عملية تجميل لاوسلو لتهيئتها كعروس الحل الدائم من ناحية ويستطيع ايضا ان يتجاوز امكانيات وموقف المفاوض الفلسطيني في اتجاه دعم الثوابت الفلسطينية في القضايا المذكورة اعلاه من ناحية اخرى.

وهذا الاعتبار يجب ان يدخل في حسابات الوحدة.

الاعتبار الاجتماعي:

في مرحلة عملية السلام هناك ارتفاع لوزن القضايا الاجتماعية والمطلبية.

«القوائم العربية» على اختلاف تناسخاتها لم تطرح برنامجا اجتماعيا... واغلبها لا يطمح حتى الى صياغة برامج اجتماعية في قضايا الطبقة العاملة والفئات الفقيرة والتي تشكل جماهيرنا العربية نسبة كبيرة منها.

اذا اخذنا على سبيل المثال الدورة الاخيرة للكنيست (منذ العام ١٩٩٢) فان مجموع القوانين ذات الطابع الاجتماعي التي جرى اقرارها بمبادرة كتلة الحزب «الدمقراطي العربي» (المؤلفة من عضوي كنيست) يساوي صفرا.

بينما مجموع القوانين الاجتماعية في قضايا مثل قانون دفع ٩٠٪ من معاش المرأة العاملة في فترة عطلة الولادة (بدل ٧٠٪) او دفع منحة ولادة للنساء الفلسطينيات اللاتي يشتغلن هن او ازواجهن في اسرائيل او حول حقوق الشيوخ والعجزة او منع استغلال عمال البريد بالمقاولة او رفع سن استحقاق رسوم البطالة للنساء من جيل ٦٠ الى جيل ٦٥ او منع التمييز بحجة السن في القبول للعمل او عدم جواز تدني رسوم البطالة تحت الحد الادنى للاجور او دفع مخصصات لجميع الأيتام وغيرها... هذه القوانين التي اقرت بمبادرة كتلة الجبهة المؤلفة من ثلاثة اعضاء تساوي احد عشر قانونا.

من ناحية اخرى نسمع ان هناك من يدفع ضريبة كلامية لقضايا التقدم الاجتماعي وخاصة المساواة للمرأة: الام والاخت والزوجة والابنة والانسان اولا... ولكن الجسم البرلماني الوحيد الذي يقول ويؤدي ميدانيا موقفا واضحا من هذه المسألة هو الجبهة.. لاننا نرى في هذه المسألة اضافة الى عدالتها معيارا لتقدمية وانسانية هذا الطرح او ذاك.

وهذا الاعتبار يجب ان يدخل في حسابات الوحدة.

الاعتبار التنظيمي:

الحزب والجبهة هما جسمان منظمان... ونحن نعتز بأن اطرنا رفدت مجتمعنا بألمع شخصياته واكثرها عطاء حقيقيا، ليس في فسحة الزمن وحسب بل في اضيق الاوقات واصعبها.

اننا نصر بطبيعة الحال على ان طرحنا وموقفنا يجب ان يجيبا على اسئلة ومتطلبات المستقبل وهذا ما نقوم به فعلا، ولكننا نرفض تغييب الماضي والرصيد وكأن الجميع في «الهوا سوا» وهذا الخلط نأخذه على اخواننا في السلطة الوطنية الفلسطينية.

ان الرصيد والماضي هما مصدر للاستفادة من التجربة وهما مصدر المصداقية للمستقبل ونحن نفهم اعتراض البعض على «التلويح بالماضي والرصيد» من الذين يخجلون (هذا ما نتمناه على الاقل!!) بماضيهم او الذين يعتقدون ان الدنيا بدأت بهم مثل قول د. احمد الطيبي («كل العرب» ٩٦/٢/٢) «ان طرح الجبهة والواقعية السياسية الوطنية التي يمارسونها في السنوات الاخيرة قد اقتربت من وجهة نظرنا واساليب عملنا».

واننا نعتز باسم الاجيال الجديدة وباسم القيادة التاريخية لحزبنا وشعبنا ان حزبنا وجبهتنا لم يكونا يوما حزب توفيق طوبي او حزب ماير فلنر او حزب توفيق زيّاد او حزب اميل توما بل حزب وجبهة الشعب والكوادر والمناضلين.

فهل يمكن بناء وحدة بعيدة المدى من الناحية التنظيمية على اساس حزب منظم وجبهة منظمة وبين احزاب الشخص الواحد والفرد الواحد التي اذا ذهب الشخص راح الحزب واذا تغير مزاجه سقطت الوحدة؟

وهذا الاعتبار يجب ان يدخل في حسابات الوحدة.

الاعتبار الوطني:

لقد حسمت واقع الجماهير العربية حقيقة ان ايا من «الاحزاب العربية» لم تقترب من خدمة مصالح الجماهير العربية اكثر من الحزب الشيوعي الاسرائيلي - الحزب العربي اليهودي ومن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - الجبهة العربية اليهودية.

وفي واقع دولة اسرائيل وفي واقع الجماهير العربية بعيدا عن الخطابة والشعارات الرنانة فان العمل والنضال اليهودي - العربي المثابر من اجل السلام الحقيقي ومن اجل المساواة القومية والمدنية هو موقف وطني من الطراز الاول.

هناك من يعيب علينا قلة مؤيدينا في الشارع اليهودي ولكن لا يعيبهم ان يكون التقدمي اليهودي في الحزب والجبهة اكثر صلابة ومثابرة وعطاء منهم في الدفاع عن مصالح الجماهير العربية.

ولكن دعونا نتطرق بشكل واقعي الى مسألة الاطار القومي ومسألة عروبة هذه القائمة او تلك في تاريخ الكنيست كلها، بدون اضاعة الوقت الى القوائم «العربية» التي اقامها علنا حزب «العمل» (مثل رأ. ي أ وغيرهما).

الحركة التقدمية نقشت على علمها عندما قامت كونها فلسطينية الجذور والتطلعات وكانت قائمة عربية يهودية.

الحزب «الدمقراطي العربي» الذي قام باسم العروبة وانتصارا لها خاض انتخابات الهستدروت في العام ١٩٨٩ في اطار القائمة المشتركة عندما اقتضت مصلحته ذلك وعلى رأسها الشيوعي اليهودي بنيامين غونين، وطالب بمنصب وزير في حكومة اسرائيل عندما اقتضت مصلحته ذلك دون اشتراط شيء. ثم خاض انتخابات الهستدروت في اطار قائمة حزب «العمل» وتحت رمزها في العام ١٩٩٤ عندما اقتضت مصلحته ذلك.

ثم انفصل عن حزب «العمل» في العام الماضي ودخل الائتلاف مع «رام» عندما اقتضت مصلحته ذلك.

حركة الدكتور احمد الطيبي - الحركة العربية للتغيير - هي حركة حديثة العهد وليس لها اي رصيد حتى الان اللهم الا نشاط الدكتور احمد في الوساطة بين السلطتين الاسرائيلية والفلسطينية.

نحن لا نعيب على الاخوة في الاحزاب المذكورة ايا من ممارساتها تلك، الا ما يحتاج ذلك في اطار النقاش السياسي الموضوعي ولكن نريد القول انهم عندما اقتضت مصالحهم ذلك (وهم ادرى بها طبعا) فانهم نزلوا عن حصان العروبة والوحدة العربية. وقبل ان «تقتضي الضرورة» نراهم مستعدين من الان للدخول في الحكومة.

وهذا الاعتبار يجب ان يدخل في حسابات الوحدة.

الاعتبار الاخلاقي:

ان سلوكنا يجب ان يكون مبنيا على اخلاقيات عالية وعلى العزوف عن المصالح الشخصية الضيقة (ولا اعني الطموحات الشخصية المشروعة).

لقد شهدنا في الاشهر الاخيرة ظهور تنظيمات وأطر صغيرة قامت باسم وحدة الجماهير العربية بينما هي تعمق تمزيق جماهيرنا وتفتت قواها ولا امل لاغلبها في تثبيت اقدامها في الواقع السياسي او البرلماني.

فهل كلما ظهرت فئة او مجموعة جديدة يتوجب على الحركات السياسية والشخصيات الشعبية ان تدخل في حالة تأهب قصوى للتنفخ فيها وجعل مسألة وحدة الجماهير العربية اسيرة بيد مثل هذه الفئة او المجموعة ومكافأتها على تمزيقها الوحدة باسم الوحدة.

ومثل هؤلاء مثل الذي يقتل اباه (اي وحدة الجماهير العربية) ثم يبكي ويتمسكن لانه يتيم.

ولذلك علينا مكاشفة اولئك الذين لا يطرحون شيئا الا وكان مطروحا قبلهم وان نقول لهم جميعا، وهذه مهمة الاخوة الذين يقومون بجهد محمود حرصا على حقوق الجماهير العربية مثل لجنة الوفاق الوطني: ان الجماهير العربية ليست لعبة ولا مطية لبلوغ غايات ضيقة. وفي الساحة ما يكفي لاستيعاب عطاء تلك الاطر الصغيرة اذا كان الهدف هو العطاء فعلا.

وهذا الاعتبار يجب ان يدخل في حسابات الوحدة.

لا فرق بيننا فلماذا لا نتحد؟!

اولا: كل ما ذكر آنفا هو محاولة للاشارة الى الفروقات بيننا وهي كبيرة وجوهرية.

ثانيا: لو فرضنا فعلا انه لا فرق بيننا فمن حقنا ان نسأل ما دام الامر كذلك: من اجل ماذا قمتم وشكلتم واعلنتم عن احزاب وعن حركات اذا كان طرحها قائما على الساحة (من خلال الجبهة طبعا) ؟!

وما الحاجة الى اطار جديد اذا اعلن هو بنفسه انه لم يأت بجديد ؟!

يقولون اننا نوافق على برنامج الجبهة بكامله فهيا نتفاوض على الوحدة.

نقول اذا كنتم توافقون على برنامج الجبهة فالاستقامة تتطلب ان تكونوا جزءا من الجبهة لتكون عنوانا اوسع واكبر للوحدة وما التفاوض على الوحدة في هذه الحالة الا تفاوضا على الكرسي.

وهذا الاعتبار يجب ان يدخل في حسابات الوحدة.

وحدة الجماهير العربية على اساس مصالح الجماهير العربية:

اننا نشعر ان لنا الحق في التوجه الى كل الناس والقيادات الوطنية المخلصة بين الجماهير العربية ان ترى في الجبهة عنوانها الاساسي الذي صمد في التجربة والامتحان في عهد التشرد والضياع وفي عهد الحكم العسكري وفي عهد الحروب وفي عهد عملية السلام ايضا، والجبهة العربية

(تتمة على ص ١٦)

● اميل حبيبي ●

طاقية الإخفا!




القرار بتقديم موعد الانتخابات النيابية الاسرائيلية الى اواخر شهر ايار او اوائل شهر حزيران، في حين كان موعدها المقرر دستوريا هو الحادي والعشرين من اكتوبر هذا العام، هو مظهر من مظاهر الازمة الفكرية - السياسية التي اخذت بخناق المجتمع الاسرائيلي منذ الاعلان عن اتفاق اوسلو للمصالحة التاريخية.

كان اتفاق اوسلو تعبيرا عن النهج الجديد للقيادة الفلسطينية من حيث انتقالها، عبر هذا الاتفاق، من دائرة الرفض الى دائرة التوجه الايجابي بحثا عن ممكنات التراضي والمصالحة العقلانية. لقد هدم هذا النهج الفلسطيني والعربي، الجديد كل القواعد التقليدية التي قام عليها الاعلام الاسرائيلي الصهيوني من حيث تستّره بهذا الرفض العربي لإخفاء سياسات وممارسات الاحتلال والقمع الاسرائيلية وتبريرها. لقد تعود المسؤولون الاسرائيليون، طول ما يقرب من نصف قرن، على ان يقوم العرب بالتقاط الكستناء من نار السياسات والممارسات الاسرائيلية الاحتلالية والقمعية. فجاء النهج الفلسطيني والعربي الجديد ليضع السياسات الاسرائيلية مجردة من كل «طاقيات الاخفاء» التي «تبرع» بها العرب اما عن سذاجة واما نتيجة لمشاعر قومية صميمية.

وزاد الطين بلة، في نظر المسؤولين الاسرائيليين، اصرار القيادة الفلسطينية على المضي في نهج التسوية السلمية على الرغم من كل العقبات الاستفزازية التي وضعها المسؤولون الاسرائيليون، ويضعونها حتى الان، في طريق التسوية السلمية.

فمن الامور المعترف بها في اسرائيل ان تقديم موعد الانتخابات النيابية (الكنيست) يعود الى الوقائع الاساس التالية:

١ - اغتيال رئيس الوزارة الاسرائيلية السابق، يتسحاق رابين، برصاصات اطلقها عليه شاب يهودي يميني متطرف (اصولي) قرر وقف المسيرة السلمية ولو عبر اغتيال رئيس الوزارة الاسرائيلية. لقد كشفت جريمة اغتيال رئيس الوزراء، لاول مرة في تاريخ اسرائيل، عن عمق الازمة الفكرية والسياسية التي يمر بها المجتمع الاسرائيلي. فليس الامر مجرد «توزيع ادوار» كما حاول البعض ايهام نفسه وشعبه. انما كان تعبيرا عن عمق الشرخ داخل الفكر الصهيوني نفسه. فالاوساط، التي خرج منها هذا المجرم، هي الاوساط نفسها التي انبتت «سفاح الخليل» - الدكتور باروخ غولدشطاين. وهي الاوساط نفسها التي تعتبر فلسطين كلها «ارض اسرائيل» وتعتبر كل من يسلم اي جزء منها لغير اليهود «متنازل» يحق قتله توراتيا. واما بقية اليمين الاسرائيلي فمتفق مع هذا «الحكم التوراتي» سوى رفضه اسلوب الاغتيال. واما العرب الفلسطينيون فيعتبرونهم «اجانب» في وطنهم و «سرطان في جسم الدولة» وهلمجرا. ويبدو ان لجوء اليمين الاسرائيلي، المعارض للتسوية السلمية، الى «الصكوك التوراتية» هو نتيجة ايضا لانتفاء بقية الحجج العلمانية التي كان يتستر وراءها المسؤولون الاسرائيليون.

٢ - انه من المقرر، في اتفاق اوسلو، ان يجري التفاوض على الحل الثابت - بين الاسرائيليين والفلسطينيين، في شهر ايار القادم. ويبدو للمسؤولين الاسرائيليين انهم فشلوا في استفزاز القيادة الفلسطينية الى مواقف واجراءات من شأنها انقاذ القيادة الاسرائيلية من «ورطة» هذا التفاوض. فقد نجح الفلسطينيون، ونتمنى لهم مواصلة هذا النجاح، في العض على جراحاتهم والاستمرار في التفاوض وفي المسيرة السلمية. ولذلك جاء تقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية اسلوبا لابعاد «شبح» التفاوض على الحل الثابت - اسلوبا للتهرب من عرضه على الناخب الاسرائيلي خصوصا فيما يعني قضية القدس وقضية المستوطنات الاحتلالية.

ولاحظنا هذا التهرب، خصوصا فيما يعني قضية القدس، في الحوار العفوي الذي جرى بين رئيس الحكومة، بيرس، وزعيم المعارضة اليمينية بنيامين نتنياهو. فقد حاول بيرس، بصراحة متناهية، اخراج قضية القدس من مجال الصراع في المعركة الانتخابية الجارية معلنا - هكذا بجرة قلم - ان القدس ستبقى موحدة وتحت السيطرة الاسرائيلية كلها. ولاحظنا، في الوقت نفسه، ان العديد من المعلقين السياسيين في الصحف الاسرائيلية قد عابوا على حزب «العمل» وقائده بيرس، هذا التهرب من حسم الامور امام الناخب الاسرائيلي. فان هذا التهرب لا ينفي وجود القضية نفسها وضرورة التوصل الى حل لها يرضي جميع الاطراف وعلى رأسهم الفلسطينيون والعالمان العربي والاسلامي. فانه لوهم مميت ان يعتقد اي كان في اسرائيل بأن الفلسطينيين والعالمين العربي والاسلامي، والمسيحي ايضا، من الممكن ان يرضوا بالسيطرة الاسرائيلية على كامل مدينة القدس.

٣ - انه اصبح واضحا، امام المسؤولين الاسرائيليين، انه لا مهرب امامهم من الموافقة على الطلبات السورية الوطنية الشرعية - من حيث كامل الانسحاب الاسرائيلي من الارض السورية المحتلة - اذا ارادوا، حقا، تحقيق السلام الشامل مع العالمين العربي والاسلامي. وهذه الحقيقة لا تنتقص من الدور الفلسطيني المركزي في تحقيق الشلام الشامل. فلولا «المفتاح» الفلسطيني لما تسنى نهج التفاوض مع القيادة السورية في المقام الاول. وبدون ارضاء المطالب الوطنية الشرعية للشعب الفلسطيني لن يتسنى المضي في التفاوض على كل المسارات والوصول الى الحل الشامل.

وهكذا يجد المسؤولون الاسرائيليون انفسهم، لاول مرة، مجردين من كل «طواقي الاخفاء» التي كانوا يتسترون بها خلال حوالي نصف قرن. وهذه الحقيقة لا تضع المجتمع الاسرائيلي يواجه نفسه بنفسه، بدون اي لف او دوران، لاول مرة فقط، بل يواجه المجتمع العالمي ايضا بمن فيه اصدقاء اسرائيل التقليديون. فهناك مصالح وتقاليد دولية لا يستطيع الاعلام الاسرائيلي الرسمي تجاوزها بعد ان افقده النهج الفلسطيني والعربي الايجابي «طواقي الاخفاء» التي كان يتستر ويتذرع بها.

ان ما يهمني، في بحثي هذا، هو الموقف العربي من هذه الازمة الاسرائيلية - من الانتخابات الاسرائيلية التي تقرر تقديم موعدها. اما الموقف الاسرائيلي من هذه الازمة الداخلية - من الانتخابات التي تقرر ان تجري قبل موعدها المحدد دستوريا - فملاحظاتنا عليه قد تكررت ولكن ليس حتى حد الملل. وخلاصة ملاحظاتنا هذه هي دعوة كل المعنيين في اسرائيل بنجاح المسيرة السلمية الى عدم التهرب من ضرورة حسم الخلافات في اثناء المعركة الانتخابية حتى يتبين الناخب الاسرائيلي الفروق الاساس بينهم وبين اعداء التسوية ورافضي نهج المصالحة التاريخية.

اما بشأن الموقف العربي، من

(البقية على ص ١٦)

❐ د. احمد سعد ❐

من يريد تفويضا مجددا للسلام لا يحفر القبور!!

● ان احدى الذرائع الاساسية التي يعتمدها رئيس الحكومة، شمعون بيرس،، وحزب «العمل» لتقديم موعد الانتخابات للكنيست هي انه يريد تفويضا (مندات) مجددا من الشعب، وبقوة اكبر، لمواصلة العملية السلمية، خاصة على ضوء المشاكل في حزب «العمل» نفسه (مجموعة الطريق الثالثة) وعدم احتمال تسوية قريبة مع سوريا.

واكدنا، نحن في الجبهة، انها ذريعة واهية، فهذه الحكومة تمتلك تفويضا في العملية السلمية. وتدعم هذه الشرعية اكثرية برلمانية من الائتلاف الحاكم «والجسم المانع» الذي محوره الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. كما اكدنا حقيقة ان الدافع الاساسي لتقديم موعد الانتخابات من قبل حزب «العمل» وشمعون بيرس هو تصور هذا الحزب ورئيسه ان الظروف مواتية اليوم اكثر لتحقيق مكسب بايصال بيرس الى رئاسة الحكومة وزيادة عضويته البرلمانية قبل ان ينتعش «الليكود» وقوى اليمين من الضربة التي اصابتهم اثر اغتيال رئيس الحكومة السابق يتسحاق رابين.

ولنفرض جدلا، خاصة وانه تقرر تقديم موعد الانتخابات، ان حزب «العمل» صادق في توجهه لكسب تفويض جديد للسلام، فما هي الرسالة التي يتوجب نقلها للجمهور الواسع ليبيّن الفوارق الجوهرية التي تميزه عن قوى «الليكود» واليمين ورسالتهما الواضحة المعادية للسلام والتي تستهدف تدمير العملية السلمية ودفن انجازاتها الجزئية؟!

ان المنطق يقول انه اذا كان حزب «العمل» صادقا في توجهه نحو السلام فعليه التركيز في رسالته، وبشكل واضح، على طروحات تهيئ اذهان الرأي العام الاسرائيلي للمرحلة المصيرية في مسار العملية السلمية بعد الانتخابات، حيث سيبدأ التفاوض الجدي حول الحل الثابت والنهائي للقضية الفلسطينية وحول التسوية الثابتة مع سوريا ولبنان وبلورة قواعد التسوية الشاملة في المنطقة.

هذا ما يقوله المنطق، ولكن حزب «العمل» ابعد ما يكون عن المنطق وعن التخلي عن عقلية التوسع الكولونيالي. ففي توجهه لقضايا الموقف من السلام المنشود ينافس «الليكود» بمواقف «الليكود». ولو كان الامر يتعلق فقط بالدعاية والسمسرة في السوق الانتخابية لكسب اقسام من اصوات اليمين في الصراع والتنافس مع «الليكود» وحلفائه، لقلنا نصف مصيبة، وحزب «العمل» يجني على نفسه، لانه اذا لم تكن هنالك فوارق مقنعة، فالناخب يختار الطبعة الاصلية وليس المزورة. ولكن المصيبة الكبرى، ان حزب «العمل» يطرح ويمارس سياسة على الساحة العملية تضع الالغام في طريق العملية السلمية.

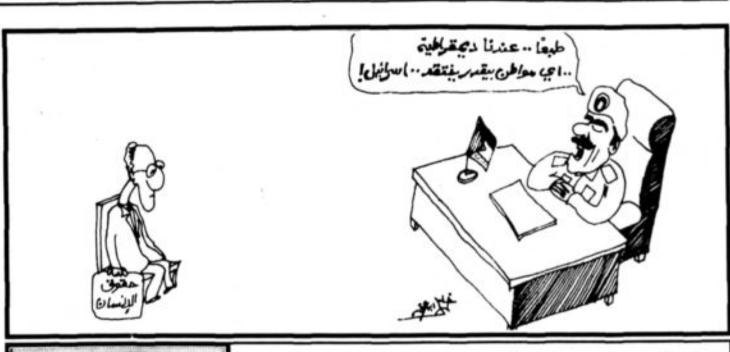
ونحن نحذر حزب «العمل» من مغبة محاولاته استغلال الفترة الانتخابية والاختفاء وراء ضباب التحذير من عودة قوى اليمين الى السلطة، لفرض وقائع جديدة على الساحة تمس الثوابت الاساسية للحل الثابت والنهائي، خاصة للقضية الفلسطينية.

والخطر لا يتجسم فقط بالتوجه الاعلامي الانتخابي لحزب «العمل» ورئيسه بيرس. فبيرس مثلا ارشد وأوصى وزراءه بالتركيز في الدعاية على ساحة المنافسة، وبشكل لا يبرز منه التردد بالموقف بل «التأكيد على وحدة القدس، وانها للابد لن تقسم، وستبقى للابد عاصمة اسرائيل» وان «تعودوا وتؤكدوا، بان منطقة الغور ستبقى اسرائيلية، ولن يكون جيش اجنبي بين الاردن والبحر»!!

وهذه التصريحات لوحدها تناقض والاتفاقات المبرمة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية حول القضايا المؤجلة الى المرحلة النهائية للتفاوض، وفي مقدمتها القدس. كما تكشف عن مخطط حكومة «العمل» مواصلة نهجها المنهجي للانتقاص من ثوابت الحق الفلسطيني. ولكن الاخطر من ذلك، هو مواصلة التخطيط والبناء الاستيطاني الكولونيالي لخلق وقائع جديدة في القدس العربية وضواحيها، وفي مناطق اخرى بهدف التأثير على خيار الحل الثابت والنهائي، وبشكل يمس الحقوق الشرعية الفلسطينية على اجزاء من اراضيها المحتلة. وفي لقائه مع رؤساء المستوطنات الكولونيالية في ضواحي القدس القائمة على الاراضي المحتلة، كشف وزير الاسكان والبناء، بن اليعزر، عن المخطط الكولونيالي لبناء الوف الشقق السكنية في القدس الشرقية وضواحيها لتكثيف توسيع الاستيطان كرافعة ضغط تساعد في اقتطاع اراض وضمها لاسرائيل وقت التفاوض على الحل الثابت والنهائي. ومصادرة الاراضي العربية الفلسطينية وتكليف رئيس الوزراء، شمعون بيرس، الوزيرين، بن اليعزر وبيلين، تحضير خطة لحل مشكلة الضائقة السكنية للمتدينين المتشددين ويضمنها اقامة مدينة لهم - «كريات سيفر - متتياهو» في المناطق المحتلة (هآرتس ٨/٢/ ١٩٩٦) تدخل ايضا في هذا السياق.

هذا بالاضافة الى الموقف التنكري من حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة، والعودة على موقف حزب «العمل» باجراء استفتاء عام في اسرائيل حول الانسحاب او عدم الانسحاب من الجولان (وكأنها ارض ابيهم).

ان انتهاج مثل هذه السياسة والممارسة لا يعنيان ابدا ان حزب «العمل» يريد فعلا تفويضا للسلام. واذا ما واصل مثل هذا النهج والممارسة فالخطر كبير بانه يحفر القبور لسلطته بيده، ويمهد بنفسه لعودة قوى المغامرة اليمينية الى السلطة.



❑ غازي ابو ريا ❑

«التسامح والآلهة الصغار على الارض»

● على كوكبنا هذا توجد آلاف الاديان، لكن الاديان ذات الحيوية قليلة، وهناك عشرة اديان قوية، تعيش في ضمير وقناعات البشرية، وتتمتع بتبعية البشر.

استعرضت هذه الاديان.. حاولت ان ابحث عن اعظم طرح اجتماعي في هذه الاديان. ولا شك بان التسامح وحب الناس، واعطاء الشرعية لكل رأي من القيم العليا في عالمنا الحالي. والدمقراطية التي اصبحت حلا لكل خلاف بين المجموعات، او الدولة وحتى داخل الاسرة، هذه الدمقراطية، مغزاها الاول، حرية الرأي، وهذه لا يمكن ان تسود الا في مجتمع متسامح يقبل الرأي، يسمعه، يحترمه، ثم يؤيده او يعارضه دون ان يتعرض صاحب الرأي المخالف لاي اذى.

لنبدأ بالبوذية، وبعد اجتماعنا مع بوذا سألنا ايها الامير «النبي»! اعطنا وصية. قدم لنا كسرة خبز وقال «البغضاء لا تتلاشى بالبغضاء ابدا، انما تتلاشى البغضاء بالحب. هذا هو الدستور الخالد». وحاول بوذا الابتعاد عن قصر ابيه. لحقنا به. ونادينا: ايها «المستنير الاوحد»! علمنا شيئا اخر. قال: «حاربوا الانانية، لانها مصدر جميع الاحزان.. انبذوا التطرف وكرسوا النفوس لخدمة بني الانسان». ومضى بوذا. ومضينا.

اسكرنا قوله، واقسمنا ان نكون اتباعه. وتبعناه، لكن، كرهنا كل من لا يحب بوذا من اجل بوذا الذي اوصانا بان لا نبغض!!

يا عيسى بن مريم!! علمنا شيئا حتى تصبح حياتنا اكثر اطمئنانا. قال: «وصية جديدة انا اعطيكم. ان تحبوا بعضكم بعضا». وصرخنا: افصح، نحن لا نفهم قولك. قال: «كل ما تريدون ان يفعل الناس بكم. افعلوا هكذا انتم ايضا بهم». هذا اصعب من القول السابق. اشرح لنا الدين بوضوح اكثر. قال: «احبوا اعداءكم، احسنوا الى مبغضيكم». نعم، اصبحت الكلمات واضحة. لكن، كيف نحسن الى المبغضين ونحن نبغض المحبين؟. وكيف نحب الاعداء. وقلوبنا لا تتسع لحب الجيران والاهل؟

انقذنا يا حكيم الصين! قل لنا كلمة واحدة، يا كونفوشيوس!! لتكون التلخيص والخلاص. قال كونفوشيوس: «المبادلة هي الكلمة». المبادلة؟ وما هي المبادلة يا حكيم الصين ونبيها ؟! قال: «ما لا تستسيغونه. ولا تقدمونه للاخرين». ثم رحنا نلح: اوضح نحن لا نفهم. قال: «لا تبد للاخرين ما تعافه نفسك».

لكن الحروب ما زالت مشتعلة. ونحن نؤمن بما قاله هؤلاء «الرسل». فكيف نحب بعضنا والدماء تجري؟. لنبحث عن دين جديد. افتحوا «الهيتوباديسا» ماذا تقول؟ قولها «الدين الحقيقي هو ان تحب، كما يحب الله الاشياء، جميعا، كبيرة او صغيرة» سألنا: ما اسم هذه الديانة؟ قالوا: الهندوسية. هذا والله كلام جميل. وماذا عندها اكثر؟ قالت الهندوسية: «جزاء الخير في الخير نفسه. فليكن وازعك اعمال الخير، لا ثمارها». هذه اقوال جميلة. جعلتنا نتبرع بالف دينار لبناء مدرسة، لكن، لم يذكر احد ما فعلناه..لنبحث عن دين اخر.

ولما شعرنا بالاذى الذي لحق بنا من الديانة الهندوسية!! توجهنا الى الديانة «الجانتسية»، هذه الديانة التي تتلخص بكلمة «اهيمسا» ومعناها للقراء «عدم الايذاء»، كتبت على باب معبدها، «جميع الاحياء تكره الالم، وعلى هذا لا تؤذها ولا تقتلها».

دخلنا المعبد، وعلى الباب كتب: «لومك الناس لا يؤدي الى خير». وتضايقنا كثيرا. لان كل مغزى هذه الاقوال يطالبنا باحترام الاخرين. وكل مجموعة منا تحب الانتصار، والتمتع بدموع المهزومين.

السلام عليك يا موسى. علمنا شيئا نرتاح اليه. قال: «لا تعملوا بالاخرين ما هو مكروه لكم. هذا هو الناموس، برمته، وكل ما عداه شروح». وصرخنا في وجه موسى: «حتى انت يا موسى». حتى انت يا كليم الله تتحدث كالاخرين. ولا تطلب منا الا احترام الاخرين؟! هذه امور متعبة.

ما هؤلاء الانبياء؟ ما هذه الاديان؟ كلها تدعو الى احترام الانسان. ابحثوا لنا عن نبي اخر!! نعم. سمعنا عن نبي عربي يقول الحق كل الحق.. وماذا يقول هذا النبي؟ يقول: «لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه».. ماذا يقول ايضا؟ يقول: «المسلم من سلم الناس من يده ولسانه». هات دينا اخر!! خذ الديانة «الشنتوية» حيث تقول: «على المرء ان لا يكون مباليا لما يعانيه في حياته، وغير مبال لعناء الاخرين».

ما هذا الدين؟ ايطلب مني الاهتمام بمعاناة الاخرين؟ هل انتهت الديانات؟. لا. خذ الديانة «التاوية» وهي تقول «الجدير بالحكم، من يحب الناس جميعا كما يحب نفسه». ما هذه الديانة؟ هل يتوجب علي حب الناس جميعا ؟ ابحث لي عن دين اخر.

نعم خذ «الزرادشتية» (المجوسية). هذه الديانة لا تطلب منك الا ثلاثة امور «افكار صالحة، الفاظ صالحة، افعال صالحة».

اذا كانت ديانات الارض تشمل نداءات التسامح. فمن اين يستمد البعض عنفه؟ واقصد بالذات، الجماعات الدينية المتعصبة من كل الاديان.. من اي صور استقت العصابات الدينية الجزائرية اذنا بقتل الناس.. وعصابات المستوطنين في الضفة الغربية. وعصابات الهندوس والسيخ وغيرهم.. ؟!

الجواب في الانسان نفسه. الانسان الذي يتعصب الى فكرة او رأي، ويلغي هذا الحق لغيره، حين يظن الانسان نفسه انه هو الحكيم والقاضي والشرطي والسياف. بالضبط يصبح الها صغيرا على الارض لا نائبا للاله.

عندما يصبح الدين وسيلة لتحقيق مآرب شخصية. ويصادر ليوضع في زاوية ضيقة يحرسها اناس متعصبون. حين يصبح للدين حراسه الذين يجوبون الشوارع لارغام الناس على السلوك حسب اوامر الحراس. عندها تختفي نصوص التسامح الدينية. ولا يجرؤ احد على ذكرها الا للاعلام.

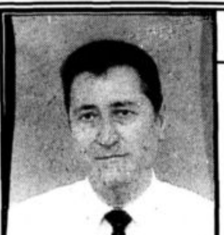
عندما نلغي «لا اكراه في الدين». وتصر بعض الجماعات على فرض الدين حسب رؤياها، عند كل ذلك يفقد الدين كل رسالته ويصبح عاملا ضاغطا نحو العسر بدل اليسر.

واذا كان «الحلال بيّن والحرام بيّن» وهذا ما يعرفه الناس. فهل عصابات الجزائر ستعلم المسلمين امور دينهم.. وهل الرابي ليفنغر وزمرته ستعلم اليهود امر دينهم.

متى تتخلص الانسانية من محنة الالهة الصغار على الارض؟ ما اسهل ذلك!! ولا يتم هذا الا بحرية الفكر والرأي والتسامح وحرية العبادة.

* فشة خلق * ❑ يكتبها : يوسف فرح ❑

«من يحضر على عنزته...»



● يذهب اصحاب العهر في تفسير انتسابهم لحزب «العمل»، الى ان دافعهم في ذلك هو رغبتهم في مساعدة هذا الحزب، على مواصلة طريق السلام التي شقها، وهم، لفرط سلاميتهم، لا يرون لهذه الطريق ان تنطمر برواسب المماطلة والتأخير على غرار الحفر في شوارعنا! يريدونها سريعة كالهواء!

هم قلقون اذن على هضبة الجولان السورية! (يا سلام على المشاعر)، ويودون ان يكونوا القنطرة التي تعبر عليها القوات السورية الى المرتفعات الشماء!

لم يكونوا بهذه الحرقة قبل عقدين من الزمن! اوتكون ثمة عداوة بينهم وبين الشقيقة مصر - لا سمح الله!! فلماذا لم يدعموا الرئيس «المؤمن» عندما «اجترح» معجزته وغزا الاسرائيليين في عقر كنيستهم (برلمانهم)!

ذوو الذاكرة الخصبة من بيننا يقولون انه في انتخابات الـ (٧٧) والتي جاءت بعد يوم ارض لم تكن دماؤه قد جفت بعد، وكان معروفا من سفكه، اختفى من الساحة تماما كل اثر لاي حزب صهيوني! لم «تكن لهم عين» يفتحونها في جماهير اذار. اعتبروا انفسهم مؤاخذين (بفتح الخاء) مع احزابهم، فطأطأوا رؤوسهم ومشوا صامتين.

الان بالذات «يقتلهم» هم السلام مع سوريا، ويستعجلون اعادة الخصر اللبناني المطعون الى الجسد المجرح.. (وماله لحد!!) ومن هنا حرصهم على السلام، ومن هنا الحرص على انتمائهم لحزب «العمل» نهارا جهارا، بلا اي شرط، سوى وعود بوظائف، كما في كل مرة، وتتبخر الوعود تحت وهج شمس الواقع، عندما «يجف الحليب وتقل قيمة الراعي»! واذا كنا في انتخاباتنا المحلية نوزع (٥٠) وعدا والوظيفة واحدة، فما بالك بحكومة!!

اراني مضطرا الى قطع لهفتكم، لاذكركم بما يجري اقرب كثيرا من الهضبة السورية. دعكم من الهضبة فحقوق الشعوب اقوى من كل الغطرسات، وللهضبة «اسد» يحميها.

افلا تعز عليكم القدس؟!

الا يهمكم الاقصى؟!

الا تعنيكم القيامة؟!

امس فقط اقرت حكومة «عملكم» خطة «صاحبكم» فؤاد، واقامة ستة آلاف منزل في القدس! هل اقام فؤاد هذا مسكنا واحدا في قرية عربية!! وأظنكم تدركون مواقع البناء تماما. ثم الا تسمعون كيف يبررون تمددهم الدائم شرقا ؟ انه محاولة لوقف البناء «غير القانوني» الذي ينفذه الفلسطينيون! «الدار دار ابونا وأجوا الغرب يطحونا»!

على علمي انكم رقصتم طربا وفرحا عندما انفتحت طرق التواصل مع اشقائكم في الاردن وقطر وعمان والمغرب!! افلا يهمكم امر اشقائكم «اللزم»!! الا يعنيكم مصير الملايين الثلاثة من الفلسطينيين، اللاجئين والنازحين! (خبر: اجتمعت اللجنة المختصة للتوصل الى تعريف «من هو النازح!!؟!!)

ابحث بسراج وفتيل عن فرق جوهري واحد بين اليمين واليسار، فينطفئ سراجي ويجف فتيلي، «فكلا الاخوين...»

اليمين يعيّر حكومة اليسار بفضيحة اعتمادها على الصوت العربي في الكنيست، فيرد اليسار بان اليمين بسياسته الخرقاء سيصل الى الغاء صفة «اليهودية النظيفة» عن الدولة، اذا ما اصر على «اسرائيله» الكبرى!

وأكاد اجزم بان «العمل» ما سعى الى اجراء انتخابات مبكرة الا ليقطف ثمار ما بعد مقتل رابين من ناحية، ولمحو «عار» الاعتماد على الصوت العربي عن جبينه من ناحية اخرى! نسمع ذلك «ونطنش»، ونواصل تعبئة النماذج!

يقولون لنا «نخجل بكم»! فنرد «عسل»!!

واذا كان الامر كذلك، وأظنه كذلك، فلماذا يجب تنمية الحساسية وتعميق الكراهية مع «الليكود»؟! الم تكن كل اذية لحقت بنا من «المعراخ» ومشتقاته!!

من اجل السلام؟!

يقيني ان تحقيقه يتعلق بعاملين ليس احدهما لا «الليكود» ولا «المعراخ».

الاول: سلامة النوايا الامريكية وصدق حيادها وعزمها على احلال السلام فلا يجرؤ المعال على مخالفة المعيل.

الثاني: سلامة الموقف العربي، واصراره على عدم التفريط بذرة حق، وعدم مغافلة احدهم للاخرين، واستراق قبلة مصالحة على خد احد «الاخوين» في اسرائيل! وعنزتك اذا حضرت ولادتها «بتجيب توم». ثم لنفرض ان «الليكود» انتصر في المعركة، فكيف تراه سيعاملنا وربما بحق!!

اعتقد ان حكمة التكتيك على الاقل، تقتضي عدم كشف الاوراق كلها سلفا. فلا «العمل» يجب ان يتأكد اننا معه في كل حال، ولا «الليكود» يجب ان يتأكد اننا لسنا معه في كل حال!!

وأراها مغالطة، مواصلة التمسك بمقولة ان سبب توجه العرب بعشرات آلافهم الى الاحزاب الصهيونية، هو خيبة الامل من تشتت الاحزاب العربية! أفنن خاب ظني من معلم ابني، اوسّخ في سروالي!! فلماذا لم يختاروا افضل «المشتتين» ويدعمونه!! اختلط عليهم الامر؟ فلماذا لم يلتزموا جانب الامتناع ما دامت الاحزاب العربية لم تتفق!! وهل كل الاحزاب الصهيونية اتفقت فاستحقت ثقتهم الغالية!!

(على فكرة، مجرد التوجه الى «الجبهة» «كحزب عربي» فيها اساءة وفيها امتهان).

يستطيع كل واحد من الـ (٣٥٠) الف مقترع عربي ان يقيم له حزبا «مستقلا»، وأرضى ان اكون وحدي جمهور المصوتين، وسواء توحدت هذه الاحزاب ام لا، وسواء ارتبطت بفائض الاصوات ام «عمرها لا ترتبط»، ولكن...

امر واحد يجب ان تجمع عليه كل الاحزاب. يحمل ممثلوها مطلبا واحدا الى مرشحنا «المفضل»، ولا يهمني من، ويخاطبونه: لك منا (٣٥٠) الف صوت للرئاسة، ولنا منك تعهد مكتوب - عن يد شهود الحال - بمساواة تامة فورية في كل المجالات.

هذا هو الامتحان، وهذا هو المحك، والا فلتكف ألالسن عن التشدق «بخدمة جماهيرنا».

اما ان نفعل ذلك، واما ان «نضع الحد في مارسنا» ونعترف باننا لا نستحق المساواة.

* عن جد *

تغلقون فنغلق!

عندما تقرر حكومة «العمل - ميرتس» اغلاق فلسطين ما عدا جنين وطولكرم، فلماذا لا تعلن حكومة فلسطين اغلاق هاتين المدينتين ايضا!!

عفيف سالم

المرتعبون من المستقبل!

● ينتقل النقاش حول ماهية دولة اسرائيل ونظامها المستقبلي، في هذه الايام، من الساحة الخلفية الى الساحة الامامية الصهيونية. واعتقد ان هذا النقاش يهمنا، نحن ابناء الشعب الفلسطيني في اسرائيل، خاصة وان البعض من هؤلاء المشاركين في النقاش، يدفع بنا، الى ساحة هذا النقاش، حتى وان لم نشارك فيه رغم انه يتعلق بنا وبمصيرنا.

المقصود هو ما افرزه النقاش حول مرحلة «ما بعد الصهيونية»، والمتطور تباعا. فكيف يرتبط هذا النقاش او الحوار بنا. وما هي حقيقته. واية عراقيل تقف امام تطوره الموضوعي والواقعي؟!

القضية الاساس المطروحة في هذا النقاش هي: هل اسرائيل هي دولة كل مواطنيها ام هي الدولة اليهودية او دولة الشعب اليهودي؟!

يدعي البروفيسور يتسحق دافيد، رئيس الحركة القومية الاسرائيلية، «ان اسرائيل لا يمكنها ان تكون دولة دمقراطية طالما ان جميع مواطنيها لا يتمتعون بموقف سياسي وقانوني متساو، من خلال رؤيتهم للدولة دولتهم ووطنهم. وعلى ضوء ذلك يجب التحديد، اذا ما رغبت اسرائيل بان تكون دولة طبيعية، ان تحدث انقلابا دستوريا تعترف في اطاره بالهوية الاسرائيلية المشتركة ما بين المجموعات الدينية، والاثنية الموجودة فيها وان تفصل الدين عن الدولة. فاشكالية الوضع القائم تضر بالدولة وبمواقع الدين، الذي بامكانه ان ينمو ويزدهر، مجددا، اذا ما تم فصله جذريا عن الدولة».

الا ان القيمين على صحيفة «هآرتس» يرون، من خلال افتتاحية الصحيفة (١٢ شباط الجاري) انه لا بد من الحفاظ على اسرائيل بوصفها الدولة اليهودية. «فالشعب اليهودي هو شخصية اثنية - قومية متميزة تمزج ما بين الدين والقومية وان اي نقاش حول المصطلحات لا يمكنه، ان يغير من هذه الحقيقة الحياتية».

ولكي تمنح الصحيفة موقفها هذه المصداقية الشرعية لجأت الى القوانين، التي اقرتها الكنيست والى احكام اصدرتها المحكمة العليا، والتي قضت بفرض الحرمان على اي قائمة مشاركة في الانتخابات للكنيست اذا كانت اهدافها ونشاطها، بصورة مباشرة او غير مباشرة، رفض وجود دولة اسرائيل بصفتها دولة الشعب اليهودي».. ومن هنا حذرت الصحيفة المواطنين العرب من مغبة مطالبتهم بتحويل اسرائيل الى دولة لكل مواطنيها. او اذا ما طالبوا بالغاء قانون العودة او سحبه على الفلسطينيين بدعوى ان المساواة لا تستقيم الا باحداث تغيير سياسي في هذا القانون. واضافت: ان الاغلبية اليهودية لا يمكنها ان تقبل بمثل هذا التهديد لهويتها القومية».

ويتضح من افتتاحية «هآرتس»، المذكورة آنفا، انها تعتبر النقاش الدائر حول هوية الدولة المستقبلية نقاشا بين الاغلبية اليهودية وبين المواطنين العرب. ولا يمكن اعتبار هذا الموقف موقفا بريئا. فهذا النقاش، اساسا، يدور بين قوتين في الدولة هما الحركة الصهيونية التقليدية من ناحية والقوى التقدمية اليهودية في اسرائيل، التي تلتقي طروحاتها بهذه الصورة او تلك مع مصالح الاقلية العربية القومية في البلاد. اذن لماذا تؤكد الصحيفة على التوجه او الانقسام القومي في هذا النقاش؟! لا شك بان هذا الموقف ليس بريئا. كما اسلفت.

ثم ما هذا الاستخفاف بعقلية القارئ وبعقلية وقدرة تفكير المواطن، وذلك لدى التلويح بعصا القانون واحكام المحكمة العليا؟!

المعروف، تاريخيا ومنطقيا، ان متطلبات الحياة البشرية هي التي تفرز القوانين فلماذا تدعو «هآرتس» الى تفصيل الحياة الاجتماعية وفقا لمقاسات القانون واحكام المحكمة العليا؟!

هناك تفسير واحد، فقط، لمواقف «هآرتس» والمتسترين خلفها، وهو: ان القوى التقليدية الصهيونية المرتعبة من التحولات السياسية والاجتماعية الدائرة حاليا تحاول الحفاظ على مواقعها وامتيازاتها ومنع تطوير المتغيرات الجارية الجديدة. وهذا يؤكد الخوف من المستقبل ليس الا.. وجماهيرنا العربية لا تخاف مثل هذا المستقبل وتطوره الواعد.

عصام مخول

«كتلة التجديد» وفهم المقروء!



● يتيح لي الرد الذي نشرته «كتلة التجديد الطلابية» في الجامعة العبرية في القدس («الاتحاد» - ١٩٩٦/٢/٧) تعقيبا على مقالتي في «الاتحاد» (١٩٩٦/١/٢٦)، ان انتهز الفرصة لتصحيح خطأ مطبعي مزعج، سقط في طباعة عنوان المقالة: «انتصارا للحركة الطلابية وانتصار على ساحتها» (وليس «وانتصارا» على ساحتها كما ورد). وحاولت دون جدوى، ان احمل هذا الخطأ المطبعي، المسؤولية عن اخفاق «كتلة التجديد الطلابية» او كاتبي ردها، في فهم المقروء، قبل ردهم المتعجل على مقالتي المذكورة. وقبل ان يأتي ردهم ليشكل الاثبات القاطع على صحة التقييمات التي اوردتها، وقبل ان يتضح في معرض الرد الذي طالب بحدة «بعدم الاستهتار بالقارئ العربي»، انهم زجوا باصطلاحات ومقولات ومغالطات، جعلوا منها محور نقاشهم معي، برغم انها لم ترد في مقالتي ولم استعملها او اوحي بها ولو مرة واحدة، وانما نضح بها اناء كتلتهم التجديدية، الطلابية، «غير المستهترة بالقارئ العربي»!

من اين جاءت «كتلة التجديد» مثلا، باصطلاح «الكتل الوحشية»، ومن اين جاءت بمحاولتي «طمس باقي القوى والكتل الطلابية»؟ ومن اين جاءت باصطلاح «تزوير الانتخابات في جامعة تل ابيب» بينما تحدثت عن خطأ وقعت فيه لجنة الانتخابات، بكل مركباتها، ولم تنجح في تداركه بعد ان تكشف في يوم الانتخابات، ولم يمنع ذلك لجنة الانتخابات من الاقرار بهذا الخطأ في بيانها التلخيصي الصادر في ١٩٩٦/١/١، فأشرت في مقالتي الى هذا المنشور وما تضمنه من اشادة بالموقف المسؤول الذي اتخذته جبهة الطلاب العرب، التي سحبت مطلبها باعادة الانتخابات قبل فرز الاصوات، حفاظا على وجود اللجنة.

فهل تعسّر على «كتلة التجديد» فهم المقروء، ام انها محاولة للايقاع بين «الجبهة» و «جفرا» في تل ابيب، بعد ان تبين ان التنظيمين نجحا في تجاوز نقاشات الانتخابات واقامة ائتلاف شامل في اللجنة والتعاون البناء، حيث انتخب رئيس اللجنة من «جفرا» والقائمة باعماله من «الجبهة»، وانعكست نتائج هذا التعاون في القضايا الحقيقية التي باشرت اللجنة بمعالجتها؟ هل هذا هو الاستهتار «بالكتل الاخرى» الذي تحدثت عنه «كتلة التجديد»؟ الم يكن الاجدر بهذه الكتلة ان تقرأ بيان لجنة الانتخابات في جامعة تل ابيب؟ وان تتابع اخبار التعاون الكفاحي البناء على ساحتها؟

ومن اين لـ «كتلة التجديد» او كاتبي ردها، الجرأة الادبية، على الايحاء بانني اماثل بين «الاديان السماوية» وبين حركاتهم، حتى قالوا انني اعتبرت ان: «في جامعة القدس توحدت الاديان السماوية من «حركة اسلامية» و «تجمع مسيحي ضد الجبهة»، في حين انني اعتبر ان الاديان السماوية براء من الحركات والتجمعات التي تحاول استغلالها بشكل تضليلي مشبوه، لتمرير مواقفها السياسية والاجتماعية؟!

وهل بعد هذا التحريف والتحوير المقصود، يحق «لكتلة التجديد» ان ترمي بدائها كاتب المقالة، فتتساءل، تساؤل الطفل البريء: «لمصلحة من هذه المحاولات، الا ترى انها تشجع على اثارة الفتنة الطائفية في الجامعة»؟

ان علاقتي التاريخية المتينة بالحركة الطلابية العربية، منذ تأسيسها، تجعلني على ثقة، بان شبابنا في الجامعات، وحركتنا الطلابية، بنضوجها، وتاريخها، وطبيعة دورها، قادرة على قطع الطريق على كل من تسول له نفسه، زج الفتنة الطائفية، والاستغلال السياسي الرجعي للطائفية على ساحتها، وليعتبر من كان بحاجة للاعتبار.

ان المميز الاساسي لرد «حركة التجديد»، يتمثل في هروبها الى التساؤلات المتكررة، خارج سياق الحقائق التي اوردتها في تحليلي، بدلا من التطرق الى الحقائق ذاتها، نفيا او الاقرار بها. فكاتبو الرد، لم يجدوا متسعا في ردهم المستفيض، لينفوا حقيقة ان حركتهم «هي قائمة الحركة الاسلامية» في تحالف مع «تجمع مسيحي» في صلبه مجموعة من المتجددين، بل راحوا يتساءلون: «كيف عرفت ذلك في حين لم نرك تجوب الجامعات». واخذوا على مقالتي انني وصفت هذا التحالف بانه «غريب ودخيل على الحركة الطلابية»، فماذا توقعوا اذن؟

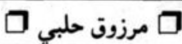
لم يكن لدى كاتبي الرد، ما يقولون حول حقيقة ان جبهة الطلاب العرب، كانت الجسم الطلابي الوحيد الذي تنافس في كل واحدة من الجامعات التي جرت فيها الانتخابات. ولكن لم يفتهم ان يعبروا عن تأففهم وضيق صدرهم من استعراض نتائج الانتخابات، وابراز النصر الذي حققته الجبهة في مواجهة «القوى الاخرى التي تعددت اسماؤها واشكال دورها» فما الذي اساء اليهم واخطأ الحقيقة في هذا التعريف. ولم ينجحوا ان يدحضوا الحقيقة الموضوعية، حين اشرت في مقالتي بمبادرة الجبهة الى اعادة انتخاب مؤسسات الطلاب العرب واحياء اللجان والاتحاد القطري، مع ما حمله ذلك من مكسب هام لمجمل الحركة الطلابية والمؤسسات الكفاحية لجماهيرنا العربية.

وبدلا من الاعتراف الشجاع والمنصف بهذه الحقيقة، او حتى التنكر الشجاع لها ودحضها بحقيقة اخرى، هربت «كتلة التجديد» الى محاولة «طمس» الانجاز الجبهوي المسؤول واكتفت بالتعليق: «ان من حقه ان يقوم بالدعاية لحزبه وجبهاته». متناسين ان «من حق القارئ العربي عليهم، ان يقولوا له الحقيقة، او الاعتراف بها اذا قالها الاخرون».

واتبعت «كتلة التجديد»، الاسلوب نفسه في التعامل مع مجمل الحقائق التي اوردتها في تحليلي، وكاتبو ردها لم يجدوا متسعا في ردهم المسهب لينفوا ايا من هذه الحقائق.

فهل كانت كتلة التجديد لتجرؤ على نفي محاولتها مع كتلة «التقدم» (المتماثلة مع طريق الشرارة)، فرض اتفاق فائض اصوات، في نهاية يوم الانتخابات وقبل فرز الاصوات مباشرة، بما يتناقض ودستور اللجنة «بعد ان

(البقية على ص ١٦)



مرزوق حلبي

حضارة السوق!

● الصحافة الاسرائيلية نُكبت هذا الاسبوع مرتين. في المرة الاولى، قررت قيادة الهستدروت، بمعارضة النقابيين، بنيامين غونين (المشتركة) وافرايم جيلوني (رام)، وقف الدعم المالي عن صحيفة «دڤار ريشون» الامر الذي يعني عمليا توقف الصحيفة عن الصدور ربما في نهاية هذا الاسبوع. اما النكبة الثانية، فهي تقديم لائحة الاتهام ضد رئيس تحرير صحيفة «يديعوت احرونوت»، موشي ڤاردي ومركزة المراسلين في الصحيفة، روت بن أري. والبند الاساسي في لائحة الاتهام تورطهما في قضية التنصت السري على احد مالكي الصحيفة وعلى رئيس تحرير «معريف»، عوفر نمرودي. ورغم اختلاف النكبتين في الظاهر الا انهما تعكسان السيرورة ذاتها في المؤسسة الصحفية الاسرائيلية.

لقد استطاع رون بن يشاي، رئيس تحرير «دڤار ريشون» ان ينقل صحيفته وفي غضون شهور قليلة الى عهد جديد من حيث شكلها ومضمونها. فلم تعد في الاشهر الاخيرة صحيفة ناطقة باسم الهستدروت او قيادتها ثقيلة على القارئ او مُتعبة. بل اكتست حُلة جديدة وانضم الى اسرتها خيرة الصحفيين والاقلام (قسم منهم عمل وكتب في صحيفة «عل همشمار»). كفت عن ان تكون صحيفة ايديولوجية وناطقة بلسان، لكنها لم تتحول الى صحيفة صفراء، ترضي العقل الكسول وتخاطب الغرائز وتنقل الخبر / الفضيحة. الا ان هذا التحول لم يشفع لبن يشاي ولا لزملائه، اذ تعثرت كل جهوده للتعاقد مع احد المستثمرين في المهلة التي حددتها قيادة الهستدروت وليس لانه لم يستطع تسويق صحيفته وانما بسبب ارتداع المستثمرين عن التعاقد مع صحيفة تنوء تحت عبء الديون المزمنة. لقد استطاع بن يشاي ان يحل المشكلة المهنية للصحيفة فصارت بحق وحقيقة الصحيفة اليومية الصباحية التي تُنافس صحيفة «هآرتس». الا انه لم يفلح في ايجاد حل للمعضلة الاقتصادية. اذ لم يكن كافيا ان يأخذ الصحفيون والعاملون على عواتقهم جزءا من العبء المالي.

«دڤار ريشون»، صحيفة تغيب ليس لانها صحيفة «سيئة» او رديئة بل لغياب بضعة ملايين من الشيكلات! وهذا ما يشير الى وضع الصحافة الاسرائيلية الراهن. فقد كانت «دڤار ريشون» آخر صحيفة تنتقل ملكيتها الى القطاع الخاص، او بالاحرى تنتقل ملكيتها من ايدي القطاع العام، وهنا الهستدروت. وفي السوق كما في السوق، يجري قياس كل شيء حسب معياري الربح والخسارة. وللسبب ذاته افتقدنا في اكشاك الصحف «حدشوت» و «ششي» و «عل همشمار» و «دڤار ريشون» وقبلها، «كوتيرت رشيت». ومع غياب «دڤار ريشون» نفتقد منبرا دمقراطيا ومساحة اخرى من حرية التعبير ومدماكا آخر في صرح الثقافة الاسرائيلية. اما تطور الميديا المرئية بزيادة قنالات البث التلفزيوني فلا يعوض هذا الغياب لان اتجاه احتكار الميديا بدأ يتضح مع اخضاعها بالكامل لقوانين «السوق الحرة»! فمالكو الصحف الثلاث الكبيرة، «يديعوت احرونوت» و «معريف» و «هآرتس» هم، ايضا، مالكو حصة الاسد في اسهم شركات البث (في قناة (٢)) ومن اسهم عشرات الصحف المحلية الصادرة في طول البلاد وعرضها. واذا استمر الوضع على هذا النحو فقد نفتقد في وقت لاحق صحيفة «هآرتس» فهي الاضعف ماليا بين الصحف الثلاث المذكورة!

اما النكبة الثانية فمرتبطة بالاولى. فقضية التنصت السري التي تورط بها رئيسا التحرير في صحيفتي «يديعوت احرونوت» و «معريف» وغيرهما من اصحاب مكاتب التحقيقات الخاصة، انما تعكس على نحو واضح التنافس / الصراع / الحرب بين الصحيفتين. وفي الحرب كما في

(البقية على ص ١٦)

هذا اللقاء يهم اولئك الذين يشخرون في نومهم ومن يعيش معهم

هل تعلم ان تنفسك ينقطع خلال النوم، عدة مرات.. وهذا خطر؟!

*** الأسباب: سمنة زائدة، تناول الكحول قبل النوم، الأقراص المهدئة والنتائج: وهن عام، انخفاض نسبة التركيز، ضعف جنسي * ٤٪ من الرجال و٢٪ من النساء يصابون بهذه الحالة ***

● هل تشخر في أثناء نومك؟! هل تعاني من الارهاق أو تشعر بالنعاس ويصدف ان يغلبك النوم للحظات خلال النهار؟! هل تعاني من السمنة؟!

فهذه العوارض جميعها هي علامات لظاهرة انقطاع التنفس في اثناء النوم والناجمة عن انسداد في مجرى التنفس. وهي ظاهرة منتشرة يعاني منها بدرجات متفاوتة، ٤٪ من الرجال و٢٪ من النساء.

حديثنا اليوم مع الطبيب هاشم بشارة، اخصائي امراض الرئة والأمراض الداخلية، الذي كان له باع طويل في التشخيص والكشف عن حوالي مئة حالة لأناس يعانون من هذا المرض دون ان يدروا. وقد اكتشف لديهم المرض بعد تحويلهم من طبيب العائلة الى اخصائي امراض الرئة بسبب المعاناة المستمرة من العوارض المذكورة.

* كيف تفسّر هذه الظاهرة؟!

- د. بشارة: ما يحدث هو انقطاع التنفس في اثناء النوم، ممكن أن يستمر حتى دقيقة أو أكثر. ويفسر كحالة اختناق متقطع. وهذا ممكن ان يحدث مئات المرات خلال النوم ومع كل انسان. ومن المعروف انها تصيب الرجال أكثر خاصة السمينين منهم. وتصيب النساء والأطفال ايضا.

* ماهي العوامل التي تؤدي الى ذلك؟!

- د. بشارة: السمنة.. تعتبر احد العوامل، بسبب تراكم الدهنيات في منطقة الحلق والبلعوم، مما يُضيّق مجرى التنفس خلال النوم ويؤدي الى انسداد جزئي او كلي وبالتالي الى اختناق متقطع يوقظ الشخص للحظات قصيرة جدا من نومه وهذا كاف لشد الأنسجة والعضلات التي ترتخي بطبيعتها عند النوم. والى انفتاح مجرى التنفس من جديد.

ايضا، تضخم اللوزتين والانسداد المزمن في الأنف يُعتبران من العوامل التي تؤدي الى انسداد مجرى التنفس.

* ماهي العلامات المميزة التي تدل على حدوث الانسداد؟!

- د. بشارة: الشخير.. وهو علامة للانسداد في حالته الجزئية. والحديث عن شخير متواصل ومزعج الى حد جعل عددا من الزوجات يقمن بحث ازواجهن على التوجه للطبيب خاصة بعد ملاحظة وجود عملية انقطاع للتنفس خلال النوم.

علامات اخرى.. النوم المتقلب، الشعور بالارهاق عند الاستيقاظ، وجع الرأس والوهن وقلة النشاط، الشعور بالنعاس والرغبة الشديدة للنوم خلال النهار خاصة اذا لم يكن الشخص مشغولا. وشخصيا شهدت حالات نام فيه احد المرضى وهو بانتظار دوره للعلاج.

* هل هناك عوامل أخرى تساعد على حدوث المرض او زيادة حدته؟!

- د. بشارة: العوامل التي يمكن اعتبارها مساعدة على زيادة حدة المرض هي: تناول الأقراص المنومة والمهدئة. المشروبات الروحية في ساعات ما قبل النوم، وهنا يجب الاشارة الى ان المرض يكون بدرجات متفاوتة. وفي الحالات الصعبة تحدث تغييرا في قدرة التركيز والانتاج وتؤثر على المزاج وقد تؤدي الى وهن عام في الجسم واحيانا الى ضعف جنسي.

* هذا لا يعني ان كل من يشخر خلال نومه يعاني من هذه المظاهر؟!

- د. بشارة: الحديث هنا عن الأشخاص الذين يشخرون باستمرار، فربعهم يعاني من هذا المرض بدرجات مختلفة.

* هل للعامل الوراثي علاقة بالمرض؟!

- د. بشارة: العامل الوراثي في هذا المرض شبيه لما هو معروف في امراض القلب والسكري وغيرهما ونسبة انتشار المرض تكون أكبر، اذا ما كان احد افراد العائلة أو أكثر يعاني منه.

* وماهي مضاعفات المرض؟!

- د. بشارة: بشكل عام نوم متقطع وغير مريح ويؤدي الى نقص مزمن في النوم والارهاق والنعاس المستمر وفي الحالات الأقسى ونتيجة لنقص كمية الاوكسجين في الدم خلال عملية الانسداد قد يؤدي الى حدوث اضطراب في عمل القلب يصل الى حد الوفاة. أمر آخر وهو ان مضاعفات المرض تؤدي الى ارتفاع في ضغط الدم من الصعب علاجه من دون علاج المرض نفسه، لأنها تؤثر على مركز الاعصاب اللاارادي في المخ. وهناك ايضا من يعاني من انتفاخ القدمين نتيجة لأنهاك عضلة القلب.

كذلك يشكل المرض خطورة بالغة على الأشخاص المرضى الذين يعملون في اعمال تتطلب اليقظة. فاذا ما غلب أحدهم النعاس في اثناء عمله فقد يؤدي ذلك الى كارثة.

* عند الشخير ينصح البعض بتقويم وضعية الجسم او بتغيير الوسادة. فهل هذا يساعد فعلا؟!

- د. بشارة: الى حد ما فان تقويم وضعية الجسم يساعد في توقيف الشخير، لكن للوسادة لا توجد علاقة. ففي الماضي ولمنع نوم المريض على ظهره، كانوا يلصقون بظهره طابة صغيرة.

الزنك مادة حيوية للجسم نقصها يؤخر نمو الاطفال

● يتوزع الزنك في كل الأنسجة والخلايا وأعلى تركيز له هو في الغدد الجنسية والعظام والشعر. ويوجد ضمن كريات الدم الحمراء والبيضاء ويكون بحركة دائمة. اما أكثر الأماكن لتراكمه فهي: الكبد والطحال والكلى والخصيتان. ويدخل في تركيب اربعين خميرة في الجسم وفي تركيب البروتينات وهو ضروري لالتئام الجروح.

عندما يولد الطفل فانه لا يحمل أي مدخرات من الزنك. ويعتمد في تأمين الحاجة الى الزنك على الموارد الغذائية وتتفاوت الحاجة بحسب العمر لكنها تزداد مع تقدم عمره.

اما المصادر الغذائية للزنك فهي: الاغذية البحرية واللحوم. الحبوب والبقول. كذلك فان حليب الأم وحليب البقر يحتوي على ٣ - ٥ ملغرام من الزنك في اللتر الواحد. ويؤدي نقص الوارد اليومي منه الناجم عن نقص التغذية او سوء الامتصاص الى تأخير النمو والى اضطراب حاستي الذوق والشمّ وخشونة الجلد وتأخر النضوج الجنسي والتئام الجروح وفقر الدم مع نقص حمض الفوليك لان الزنك يساعد على امتصاصه.

اخيرا.. يعتبر الزنك مادة غير سامة بشكل عام ولكن قد يؤدي ارتفاع نسبته الى زيادة كمية الكوليسترول في الدم.

الوقاية الصحية هي العلاج الأول لفطريات الجلد والشعر والأظافر

● يَعْتبر د. تشندر أبود استشاري الأمراض الجلدية والتناسلية في مستشفى الحَمادي في الرياض، ان التهاب الجلد بالفطريات انما هو عبارة عن داء يصيب الجلد والشعر والأظافر بواسطة مجموعة من الفطريات.

وتعيش هذه الفطريات في الطبقة الميتة من الجلد، ولا يمكنها غزو الأنسجة الحيّة الداخلية، ومن الشائع انها تصيب الأطفال عند الرأس بينما تصيب الجلد والأظافر عند البالغين. وفي أكثر الأحيان يصاب الذكور بالفطريات أكثر من الاناث.

يكثر التهاب الجلد بالفطريات في مناطق الجسم التي تنعدم فيها الرعاية الصحية ويتوفر فيها الدفء، والرطوبة، وهي الصفات المميزة لنمو الفطريات.

اما المصادر الرئيسية للفطريات فهي: الانسان والحيوانات والتربة.

وتنتشر الاصابة في المناطق التي تتدنى فيها مستويات النظافة الشخصية والأماكن المزدحمة.

اما انتقال الاصابة من شخص الى آخر فيكون بانتقال الفطريات عن طريق استعمال ادوات مشتركة كالحمامات، فراشي الشعر، القبعات او المناشف وغيرها.

ويعتبر كل من الرضوض البسيطة ونقصان المناعة من عوامل حدوث الاصابة بالفطريات، تدخل الفطريات الجلد وتنتشر محيطيا بشكل حلقي، وكلما أصبحت الاصابة أقدم يصبح المركز خاليا من الفطريات.

اما في الرأس فانه بعد ان تدخل للجلد تغزو الجريبات الشعرية وتكسر الشعر وتنتشر بطريق حلقي، ويمكن مشاهدة الشعر المتكسر والجلد وقد تحول لونهما الى الأبيض او الرمادي.

** التشخيص الصحيح

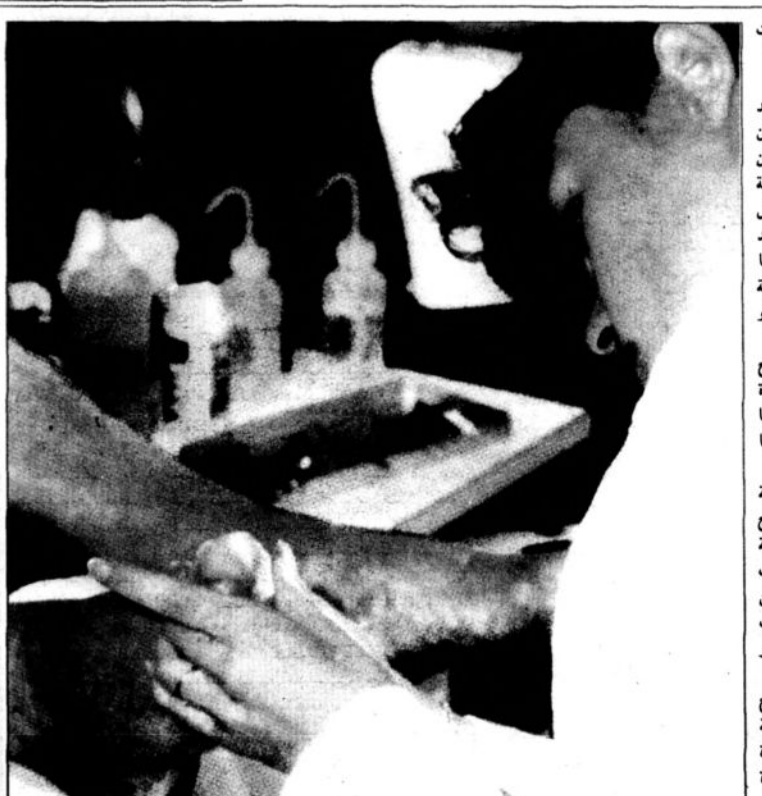
هناك انواع معينة من الفطريات تنتقل عن طريق الحيوانات وتسبب التهابات شديدة وانتفاخات رخوة تدعى "FRIAM" تسبب الأذى للشعر.

ويمكن ان يصاب الجلد احيانا نتيجة تماس مع حيوان او شخص مصاب. وتكون الاصابات دائرية او بيضاوية الشكل مع قشور. وقد تنتقل الاصابة للأظافر من الجلد المصاب المحيط بها. وعندها تصبح خشنة ومشوهة طرية ومرتفعة عن حَد الظفر. وتبدو جافة ومائلة الى السواد.

اما التشخيص الصحيح فيتم بفحص القشور المأخوذة من حافة الاصابة وفحصها تحت المجهر او بزرعها مخبريا.

وتشكل الوقاية الصحية الشخصية أمرا مهما في علاج الالتهاب الفطري بواسطة الأدوية المضادة للفطريات موضعيا أو عن طريق الحقن والحبوب خاصة في حالات اصابة فروة الرأس والأظافر والقدم.

ولحسن الحظ انه أصبح بالامكان الحصول على أدوية جديدة مضادة للفطريات قادرة على القضاء عليها بفترة أقصر وبتأثيرات جانبية أقل.



للمؤسسات التربوية دور في تغيير نظرة المجتمع الى المرأة

● اقيمت خلال الشهر الحالي في بلدة طمرة دورة مجانية للمعلمين حول تكافؤ الفرص بين الجنسين في التربية ويشارك في الدورة ٣٦ معلما ومعلمة من مختلف البلدات العربية وهذه الدورة هي الاولى من نوعها في الوسط العربي وتمول على حساب وزارة المعارف. وحول موضوع الدورة التقينا مركزتها السيدة المربية فتحية صغيّر، عضو قيادة حركة النساء الدمقراطيات في البلاد. فقالت:



* فتحية صغير *

* اجرى اللقاء : احمد حمدي *

ان هذه الدورة هي الأولى من نوعها في الوسط العربي وبعد ان انهيت دراسة هذا الموضوع في جامعة حيفا السنة الماضية لمست اهمية تمريره لكافة المؤسسات التربوية في وسطنا العربي وكوني انتمي لتنظيم نسائي يكافح من أجل مساواة المرأة وجدت دورا كبير للمؤسسات التربوية في تغيير وجهات نظر المجتمع والأجيال القادمة لمكانة المرأة، واذا وعى المسؤولون في هذه المؤسسات لأهمية التعامل المتكافىء على اساس المساواة بين البنت والولد والعمل على تغيير المناهج الحالية التي تكرس التمييز بين الجنسين بأفضلية الولد على البنت او المرأة على الرجل. وان البحوث في هذا الموضوع جديدة وتوصلت الى نتائج تقول ان العوامل التربوية تؤثر على تحصيل كل من الولد والبنت مما يؤدي الى تفاوت بالتحصيل في بعض الأحيان وأسباب التفاوت هذه تعود الى المناهج التعليمية التي تصور الفتاة او المرأة بصورة سلبية، مثلا تصوير المرأة كضعيفة مريضة، كما ان هذه المناهج التعليمية تخلو من ابراز ادوار قيادية للنساء، او بمهام عالية ومكانة اجتماعية، كذلك توجه المعلمين والمعلمات غير المقصود بشكل عام يؤثر على اختيار مواضيع التخصص والدراسة للولد والبنت لاحقا لذلك فان تدريس هذا الموضوع من قبل المعلمين الذين يشاركون في الدورة وبعد تخرجهم، عليهم ان يلفتوا نظر الطلاب اثناء تدريسهم لحصص التربية بأن المناهج الحالية لا تناسب روح العصر بل تناسب العصر الماضي كما لا تناسب النظرة المستقبلية التي نصبو اليها. وان احد الأسباب التي تؤثر على تبلور شخصية البنت وتجعلها أقل شأنا وتحصيلا من الولد كتب القصص المتداولة التي تتربى عليها الأجيال وكذلك سلوك الأهل والمجتمع لذلك ننصح في موضوعنا هذا عدم تدخل الأهل في مرحلة اختيار موضوع التخصص خاصة في المرحلة الثانوية. وأضافت السيدة فتحية صغير ان هذه الدورة ممولة من قبل مسؤولة في وزارة المعارف وهي السيدة ناقا سيغن وتعمل في قسم المناهج كذلك تعمل مسؤولة عن برنامج تساوي الفرص بين الجنسين في التربية واننا سننقل هذه الفكرة الى أكبر عدد ممكن من المدارس في القرى العربية.

جمالك في الصباح

❏ قد تكونين في حالة استعجال في الصباح، لذلك نقدم لك خمس نصائح هامة اذا قمت بتنفيذها ستبدين في أوج تألقك طول النهار:

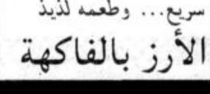
* لتنشيط الدورة الدموية فور استيقاظك من النوم صباحا، جربي الدش الدافئ بدلا من استعمال المغطس، وقبل الانتهاء اطلقي الماء البارد على جسمك لمدة عشر ثوان.
* حتى تبدو بشرتك أكثر تألقا وحيوية، اغسلي وجهك بجل خاص بالتقشير، ثم ضعي على وجهك كريما مرطبا، ثم لمسة من كريم اساس او بودرة برونزية اللون على الوجنتين وطرف الأنف.
* اذا لم يتوفر لديك الوقت لوضع ماكياج كامل، فالأولوية هنا لتغطية الهالات السوداء تحت العينين.
* بدلا من شرب القهوة والشاي، جربي شرب كوب من المياه المعدنية على الريق صباحا، فهو مفيد جدا للبشرة.
* لتنشيط الدورة الدموية في وجهك، عليك بالتمارين التالية: افتحي عينيك قدر استطاعتك، وكذلك فمك، ثم ابقي على هذه الحالة مدة خمس ثوان، ثم استرخي وكرري التمرين خمس مرات.

❏ اعداد: غصوب سرحان ❏

جيان فرانكو فيري

نجم «الهوت كوتور»

❏ جيان فرانكو فيري مصمم دار الأزياء «ديور» وأحد مصممي الازياء الأكثر ابداعا في العالم، يمتاز بخطوطه النظيفة جدا والمستوى الراقي جدا في تصميماته من حيث الأقمشة بالذات، ولذا فان كل عرض له هو بمثابة حدث في العاصمة الفرنسية وتعتبره باريس علما بارزا في ديناميكيتها الثقافية والفنية. وفيري الايطالي الأصل الذي يجمع في موديلاته الأناقة الايطالية والأصالة الباريسية يعتبر الأفضل بين من عملوا في بيت «ديور» وينظر اليه الكثيرون كأحسن مصمم «هوت كوتور» وعلى الاطلاق. في الصورة نرى احد موديلاته للسهرة وهو فستان باللون الاسود جمع بين الموسلين والكريب والمخمل.





❏ المقادير:
- كوب ارز
- ٢ كوب حليب
- مكسرات (حسب الرغبة)
- فانيليا
- فاكهة الموسم (حسب الرغبة)
- كوب جيلي
- سكر (حسب الرغبة)

❏ الطريقة:
- يضاف الحليب مع التقليب ثم يضاف السكر والفانيليا
- تقطع المكسرات وتحمص وتضاف بسرعة مع التقليب
- تقطع الفاكهة حسب نوعها وتنقع في الجيلي حوالي ساعة
- يغرق الأرز ويدخل الثلاجة يجمد ويجمّل بالفاكهة
- يدخل الثلاجة مرة أخرى حتى يجمد ويقدم.

«تسميتوت» على أراضي طمرة:

كسارة أخرى تضاف الى غروسمان ونيشر

*** المشروع يلوث البيئة ويضر بالمزروعات والسكان * اهالي طمرة سيقاومون اقامة الكسارة الجديدة بكل الوسائل المشروعة ***

تقرير: ليلى فوده - ياسين (طمرة)

● تتزايد حركة الاستنكار في طمرة من جميع اهالي البلدة احتجاجا على نية نقل كسارة «تسميتوت» (צמיתות) الى أراضي طمرة، الأمر الذي يسبب مكاره صحية وبيئية للقرية، حيث ستنقل الكسارة من منطقة مفراتس حيفا الى مداخل طمرة من الجهة الغربية.

وحسب ما وصل الينا، فان هذا الأمر قد تم في اعقاب احتجاج سكان منطقة مفراتس حيفا (الكرفانات) والمطاعم في المنطقة واصحاب مصانع الأغذية هناك، الذين احتجوا على الأصوات المزعجة لآلات الكسارة، وعلى الغبار الكثيف والتلوث الكبير اللذين يسببهما الغبار.

احتجاج واستنكار اهالي طمرة لنقل كسارة أخرى الى اراضيهم يعيدان الى الأذهان المعركة التي شنوها مقاومة لمحاجر نيشر قبل عدة سنوات.

وقد قال المسؤول عن وحدة البيئة في البلدة، السيد شاهر ذياب: «المصنع موجود حتى الآن في منطقة مفراتس وهو شبه كسارة، ولكنه بعد توجه سكان الكرفانات واصحاب المطاعم هناك بالشكاوى من التلوث والغبار الناجم عن الكسارة، تقرر نقلها، وبالفعل قامت ادارة الكسارة بتقديم طلب الى لجنة التنظيم والبناء، ودائرة اراضي اسرائيل في حوالي سنة ١٩٨٨، لنقل الكسارة الى منطقة طمرة. ولم يعترض المجلس المحلي في حينه، وتم تقديم الخرائط، وأعطت اللجنة المحلية والمنطقية للتنظيم موافقتهما على اقامة المصنع، كما تم تخصيص حوالي ٣٢ دونما من اراضي دائرة اراضي اسرائيل للمصنع.

واضاف السيد شاهر: منذ سنوات ونحن نحاول اغلاق كسارة غروسمان ونيشر، واليوم يريدون جلب كسارة جديدة.

ويؤكد شاهر، انه حسب الخرائط الموجودة في حوزة مكتب وحدة البيئة، لا وجود لتوقيع المجلس

(البقية ص١٨)



* ينقلون الكسارات الى قرانا العربية.. لماذا؟! *

المحامي الوطني فقيد الجماهير العربية، محمد كيوان:

انخرط دائما في نضالات شعبه!

● مفيد صيداوي - (عرعرة) ●

كان نادي الحزب في كفرقرع غاصا بالرفاق الذين اتوا لسماع محاضرة الشيوعي العريق الرفيق ماير ڤلنر، عندما سمعنا نبأ وفاة المحامي الوطني محمد كيوان، وأجلنا المحاضرة ثم توجهنا مع المحاضر جميعا الى بيت الفقيد لتقديم التعازي.

ولد محمد كيوان في ام الفحم قبل خمسة وخمسين عاما هي حياته في هذه البلاد، ومات ميتة لها معاني عميقة، فقد ارتبط اسم محمد كيوان بالاساس بالارض وبالنضال الشعبي والقضائي دفاعا عن الارض وعن المأوى في الهيئات الشعبية، وخاصة لجنة الدفاع عن الارض، لقد عرف محمد كيوان اصول النضال الدمقراطي وكيفية احترام رأي الاكثرية مع الاحتفاظ برأيه ونقاشه بشجاعة وشهامة وتنفيذ ما اتفق عليه.

نشأ وتربى وتعلم في مدارس ام الفحم ثم في باقة الغربية والطيبة حيث لم تكن مدارس ثانوية في قرانا. عُين معلما في معاوية وفي النقب، ومن هناك الى جامعة تل ابيب ليتخرج من اوائل المحامين العرب في منطقة المثلث.

ولكن حياته الجامعية لم تكن حياة هادئة صامتة فقد قاد نضالات الطلاب من اجل الحقوق ومن اجل المساواة وتقديرا لشخصه انتخبه زملاؤه رئيسا للجنة الطلابية في الجامعة. وكتبت في حينه الصحف العبرية ذات التوجه العنصري مقالات ضده واخبارا ملفقة لتسيء الى مجمل النضال الطلابي.

ثم اقام وزملاءه من عدة جامعات وبالتعاون مع المرحوم د. اميل توما وغيره اي بالتعاون مع الحزب الشيوعي اول اتحاد للاكاديميين العرب في البلاد، بشكل منظم ومنهجي، انبثقت على اثره اتحادات للجامعيين والاكاديميين في القرى والمدن العربية المختلفة بهدف زيادة مشاركة الاكاديميين في حياة شعبهم.

وانخرط محمد كيوان في معارك شعبه اليومية والقومية بشكل ملفت للنظر. ولا اذكر قضية دفاع عن الارض او قضية وطنية في منطقة المثلث الشمالي بالذات لم يكن محمد كيوان من بين الاوائل الداعين لها والواقفين في الصفوف النضالية الاولى من معارك الارض والجماهير كان اخرها قضية المهجرين من منطقة الروحاء، وقضية شق طرق. هكذا بالنسبة لقضية اراضي عين السهلة والعريان ودار الحنون والقرى السبع التي ارادت وزارة الداخلية دمجها في مجلس قروي واحد، فعمل مع الاهل وقدم لهم المشورة القانونية والرأي القانوني الى جانب الموقف الشعبي النضالي، جنبا الى جنب مع رفاق الحزب والجبهة وبقية القوى الوطنية حيث رأى نفسه دائما بخندق واحد مع هذه القوى في خدمة الشعب والجماهير.

محمد كيوان، كان بصفته عضوا في اللجنة القطرية للدفاع عن الارض، من المدافعين عن بقاء قرية المفجر بالقرب من الخضيرة التي رُحّل اهلها ووزعوا على القرى العربية فشارك في النضالات والمظاهرات والاعتصامات لابقاء اهالي القرى عموما وهذه القرية بالذات والتي لم تنجح القوى الوطنية في ابقائها.

وكان من اوائل الشباب الذين اسسوا النوادي الثقافية في سنوات الستين وهي نواد ذات ميول قومية ووطنية لم ترض السلطة العسكرية في حينه عن وجودها فقاومتها مقاومة شديدة وعلى سبيل المثال في ام الفحم اغلق الـ «شين بيت» والحكم العسكري النادي الثقافي، ثم قام الشباب وبينهم محمد توفيق كيوان بالدعوة لافتتاح ناد جديد وحددت حفلة الافتتاح ليوم ١٩٦٦/٨/٦ فماذا حدث؟ والجواب تصريح للمرحوم محمد توفيق كيوان نفسه في تلك الايام (الصحيفة «هعولام هزيه» الصادرة في ١٨/٨/١٩٦٦ ص٨).

«قدمنا طلبا لمركز بوليس الخضيرة للحصول على رخصة لحفلة الافتتاح. وفي يوم ٨/١ تسلمت استدعاء للمثول في مركز بوليس الخضيرة، وذهبت في الموعد المحدد، لاستمع الى بعض العبارات التي تشتم منها رائحة التهديد مثل «اذا حدث شيء فالعنوان موجود لدينا»».

ويواصل محمد توفيق حديثه فيقول: «في ٨/٤ طُلبت للتحقيق مرة ثانية وقد كُتب في الاشعار بأن المحقق هو ضابط شرطة مركز «برديس حنة».

ذهبت، وكم كانت دهشتي عندما وجدت ان المحقق ليس ضابط شرطة المركز بل احد العاملين في سلك الـ «شين بيت»، الذي قال عن نفسه انه يمثل دولة اسرائيل، لم يكن التحقيق طبيعيا، بل كان مجرد الصاق تهم، مثل «النادي تابع لجماعة الارض»».

بهذه الاساليب اغلقت النوادي وبهذه الاساليب لوحقت القوى الوطنية في ايام الحكم العسكري وبهذه الاساليب حسب الحكم العسكري انه يستطيع ارهاب شبابنا امثال محمد كيوان ولكنهم شبّوا على الطوق ونجحوا في تعليمهم الجامعي رغما عن انف سياسة التجهيل والعدمية القومية وقطع لقمة العيش والنفي، بل وقاموا بدور بارز في النضال الوطني الدمقراطي من خلال المنابر الشعبية والوطنية والممارسة الذهنية.

محمد كيوان معلم سابق لمدة قصيرة فصل من وظيفته وبقي عاطلا عن العمل، ليعود ويعمل في الارض لانه ابنها ويصر على التعليم الجامعي ويتخرج محاميا. ولكن قضية التعليم بقيت احدى القضايا التي اشغلته كمعلم، كطالب جامعي وكانسان وطني. ولم يكتف بالمشاركة في الاتحادات الاكاديمية وخاصة الاتحاد العام، الذي كانت من اهدافه رفع مستوى التعليم في البلاد للجماهير العربية ورفع مستوى المدارس العربية بل ساهم في التوعية عن طريق كتابة الدراسات في مجلة «الجديد» ففي العدد الرابع من مجلة «الجديد» الصادر في نيسان ١٩٧٣ كتب محمد كيوان مقالا حول موضوع «التربية القومية في المدارس العربية».

ابرز فيه من خلال الحجة العلمية الموثقة معتمدا على مناهج وزارة المعارف نفسها دور وزارة المعارف في نشر العدمية القومية بين الاجيال الشابة من جماهيرنا العربية، وخلص في مقالته التي امتدت على ٦ صفحات الى الاستنتاج العلمي والمنطقي والمطلبي، ولنقرأه:

«ولعل من الجميل هنا ان نذكر ان سياسة السلطة قد فشلت عمليا في طمس العزة القومية، ففي بحث نشر في مجلة «مغموت» عدد تشرين الثاني ١٩٧٠ للدكتور يوحنان بيرس ونيره ديفس عن مواقف الشبيبة العربية تجاه اليهود كأفراد تتحلى بانفتاح واستعداد لاقامة علاقات اجتماعية على عكس الاباء، وان المدرسة الاسرائيلية فشلت في منع بلورة نظرة قومية وليس اسرائيلية بين جيل الابناء.

«والخلاصة التي لا بد ان ينتهي اليها كل قارئ موضوعي لبرامج التعليم هي انه حان الوقت لكي تقوم ادارة المعارف بتغيير هذه البرامج التي اقل ما يقال فيها انها جائرة.

«حان الوقت لتوجيه الضغوط الشعبية في سبيل ذلك. حان الوقت لان تقوم السلطات المحلية العربية في هذه البلاد بوضع هذه الحقائق - وغيرها - امامها وان تقوم بواجبها نحو شعبها. حان الوقت لان ينظم الاباء انفسهم في لجان اولياء امور طلاب ويقاوموا هذه السياسة الخطرة. حان الوقت لان يقوم معلمونا - رغم كل الظروف بل بسبب هذه الظروف ايضا - بتنظيم انفسهم والدفاع عن مهنتهم الشريفة. حان الوقت لان تقوم انت اخي القارئ بواجبك ايضا في المجال الذي تعمل فيه للاحتجاج على الحقائق المزرية التي اوردناها اعلاه.

قالوا قديما: «الفضيلة في المعرفة».

اما الان فيضيفون: «الفضيلة في المعرفة والعمل». لا يكفي ان تعرف. ان ضميرك يستصرخك ويشدك بعنف، فهل من مجيب؟!».

هكذا نادى محمد كيوان الجمهور بجميع فئاته ليقف وليتحد من اجل قضية التعليم ومستقبله وهذه رسالة محمد كيوان في حياته وهكذا كان ديدنه، المعرفة والعمل.. المعرفة والعمل وهكذا اخاله عرف قيمة الارض فعمل بها.. عرف قيمة الارض فأبى الا ان يُدفن فيها في هذا الجيل الشاب. فرُحماك يا ابا عرفات واننا سنواصل طريق النضال الشعبي الدمقراطي طريق وحدة الصف طريق النقاش الدمقراطي الاخوي بين فصائل النضال الوطني والتركيز على المشترك وعلى الموحد وليس على المفرق في نضالنا. التركيز على وحدة الصف ومعرفة اهميتها وان نعمل ونعمل لنصل الى الهدف المنشود من اجل سلام عادل وتقدم علمي ومساواة تامة.

لتكن ذكراك خالدة.

المناضل محمد كيوان

* من مواليد ام الفحم في تموز (يوليو) ١٩٤١م.
* تعلم في مدرسة ام الفحم الابتدائية الوحيدة انذاك.
* بسبب عدم وجود ثانوية في ام الفحم تعلم في الصفين التاسع والعاشر في مدرسة باقة الغربية الثانوية وعندما اغلقت تعلم في الصفين الحادي عشر والثاني عشر في مدرسة الطيبة الثانوية وقد انهى دراسته الثانوية في العام ١٩٥٩م.
* انهى في العام ١٩٦١ دار المعلمين العربية في يافا آنذاك وقد كان من الرعيل الاول لهذه الدار التي نُقلت فيما بعد الى حيفا.
* اشتغل لمدة ثلاث سنوات في النقب في سلك التعليم وبالذات في قرية اللقية وكان ينام في المدرسة فدأب على تعليم الاطفال صباحا واقامة دورات لتعليم الكبار بعد الظهر (٦١ - ٦٤).
* في العام ١٩٦٥ علم في مدرسة معاوية الابتدائية بالقرب من ام الفحم وفي هذه السنة فُصل من التعليم بسبب نشاطه السياسي.
* في العام ١٩٦٢ تشكلت حركة «الارض» وكان محمد كيوان من الاعضاء المؤسسين ومن بين الخمسين الاوائل المساهمين في شركة «الارض».
* سنة ١٩٦٤ تعلن الحكومة ان حركة «الارض» غير قانونية وسنة ١٩٦٥ يفصل محمد كيوان من جهاز التعليم ويتعلم سياقة التراكتور ويبدأ العمل في الارض يحرث ويزرع.
* عام ١٩٦٦ مجموعة من الشباب الوطني النشيط تبدأ في تأسيس النوادي الثقافية على اساس وطني ومحمد كيوان ينشئ مع مجموعة النادي الثقافي في ام الفحم ويطارَد بسبب هذا الموقف.
* سنة ١٩٦٧، عام الهزيمة، يقرر محمد كيوان ان يتعلم المحاماة في جامعة تل ابيب وينجح في تعليمه.
* في الجامعة ينشئ مع مجموعة طلاب لاول مرة لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب بعد ان كانت قائمة لجنة واحدة في القدس فقط.
* السلطة تفرض الاقامة الجبرية على محمد كيوان في بلدته ام الفحم لمدة عام فينقطع عن الدراسة ولكنه بعد انقضاء السنة يتابع تعليمه.
* سنة ١٩٧٠ يفتتح مكتبا للمحاماة في مدينة الخضيرة.
* عام ١٩٧١ ينشئ مع مجموعة من رفاق دربه حركة «ابناء البلد» في ام الفحم.
* عام ١٩٧٣ يخوض انتخابات المجلس المحلي في ام الفحم في قائمة «ابناء البلد» ويفوز بالعضوية.
* يوم الارض ١٩٧٦ يساهم مع القوى الثورية وخاصة رفاق الحزب الشيوعي بقيادة لجنة الدفاع عن الارض المحلية والقطرية.
* سنة ١٩٨٣ بعد خروج الفلسطينيين من لبنان ومن خلال الصراعات والاجتهادات على الساحة الفلسطينية يحدث انشقاق وانقسامات في حركة «ابناء البلد» وفرز محمد كيوان نفسه ومجموعته مع التيار المركزي.
* سنة ١٩٨٩ انشأ مع من شاركه الرأي حركة «ابناء البلد» (الجذور) وسجلت كجمعية عثمانية رسمية وافتتح نادي «الجذور» الذي استضاف معظم القيادات الفلسطينية وبقي حتى اخر حياته ضمن هذا التيار.
* في آب ١٩٧٥ تشكلت اللجنة القطرية للدفاع عن الارض فكان من المؤسسين وبقي عضوا في السكرتاريا القطرية حتى مماته. وكذلك عضوا في لجنة المتابعة القطرية.
* ايد منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني وايد مع مجموعته «الجذور» اتفاق اوسلو مبررا ذلك بقبول القيادة الوطنية لذلك.
* يقول رفيق دربه وعضو حركته القيادي احمد كيوان: «ان محمدا آمن بضرورة التعاون مع الحزب الشيوعي في كل المعارك الشعبية وكان دائما يحترم في الحزب دوره النضالي على مر السنين وخاصة في سنوات الخمسين عندما لم يكن في ساحات النضال الا الحزب الشيوعي وهكذا كان يصوّت للحزب الشيوعي في كل انتخابات للكنيست ويدعو للتصويت له ثم بعد ذلك للجبهة».
* اعتبر نفسه من انصار التيار الناصري القومي في البلاد.
* هاشم محاميد رئيس كتلة الجبهة في الكنيست، يقول: «اختلفنا مع محمد كيوان في بعض التفاصيل والتقينا في كل المعارك، حجر الزاوية بالنسبة له الحزب والجبهة والتعاون معهما من خلال نقاش عقلاني ودائم ومحترم واصيل».
* لدى وفاته كرمته جماهير يوم الارض في جنازة مهيبة يوم الاحد ١١/٢/١٩٩٦.

وابّنه هاشم محاميد بكلمات مؤثرة جدا ومن خلال الدموع يقول له «ابيت يا رفيقنا وصديقنا الا ان تدفن في هذا العمر بالارض التي احببتها». وقد دفن فعلا في تلة على ارضه وبالقرب من بيته.

طاقية الإخفا!

(تتمة من ص ٩)

هذه الازمة الداخلية في اسرائيل، فمن الضروري الاعتراف للقيادة الفلسطينية بفضل نهجها الجديد الذي اضطر «الملك الاسرائيلي» الى الظهور عاريا امام الملأ بدون اية «طاقية اخفاء». لقد دفع الشعب العربي الفلسطيني، ولا يزال يدفع، ثمنا باهظا جدا في موافقته على مسيرة المصالحة التاريخية. ولكن هذا الثمن لم يذهب، ولا يمكن ان يذهب، هباء. ومن الضروري التنبه، الى اقصى احد، الى هذا الانجاز السلمي حتى لا يستطيع الاعلام الاسرائيلي الرسمي ان يعود ويضع على رأس «الملك الاسرائيلي» وعلى جسمه العاري اية طاقية اخفاء. يقينا ان هذه المهمة المركزية ليست مهمة القيادة الفلسطينية وحدها، ولا الشعب الفلسطيني وحده، بل هي مهمة عربية شاملة. ولا يستدعي اداء هذه المهمة اي تفريط بسيادة اية دولة عربية على ترابها الوطني، حاشا وكلا. انما يستدعي انهاء الخلافات العربية الداخلية حتى يدرك المسؤولون الاسرائيليون، في السلطة وفي المعارضة، انه لا مناص امامهم- اذا ارادوا ان يضمنوا مستقبل اسرائيل في هذه البقعة من العالم - من احترام ارادة شعوب عريقة تمد يد السلام لا عن استسلام بل عن مسؤولية وطنية عليا.

ويتساءل المعلقون السياسيون، في الصحف الاسرائيلية، عن «البديل» الذي تطرحه احزاب اليمين الاسرائيلي للمسيرة السلمية الحالية. وبعضهم تساءل: الا يدرك رئيس «الليكود»، بنيامين نتنياهو، ان رفضه الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني سيؤدي الى اندلاع نيران الانتفاضة من جديد؟! فكيف يقترح قمعها في حين فشلت كل حكومات اسرائيل في قمعها حين كان الاحتلال الاسرائيلي مسيطرا على فلسطين كلها وقبل عودة «م.ت.ف» وكوادرها الى داخل مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية؟!

ومن الممكن توجيه السؤال نفسه الى بنيامين نتنياهو نفسه في ما يعني الارض السورية واللبنانية المحتلة وفي ما يعني مدينة القدس نفسها. وهل ترضى العائلة الدولية، على كل مثالبها، بانهيار المسيرة السلمية في شرق اوسط قائم على كف عفريت؟! وماذا سيكون مصير القيادات الغربية، وعلى رأسها ادارة الرئيس كلينتون، لو تعثرت المسيرة السلمية في الشرق الاوسط بعد ان اصبحت «اللقمة في الفم»؟!

اسأل هذه الاسئلة، التساؤلية، وهمي تبديد الاوهام العالقة عن اننا اصبحنا، في عالم اليوم والغد، اشبه بالايتام على مأدبة اللئام! من زمان كان على الامة العربية، وفي مقدورها، ان تستوعب الدولة الاسرائيلية وتخلص نفسها وتخلصنا من هذا الجرح الدامي الذي اريد له استنزاف طاقات هذه الامة وهدرها عبثا.

ودعوتي هذه لا تعني، ولا بحال من الاحوال، ان المجتمع الاسرائيلي هو كل واحد ولا نجد فيه من يفكر بمثل تفكيرنا. بل العكس هو الحاصل والمنتظر ان يزداد وضوحا بمضينا في المسيرة السلمية على الرغم من كل المصاعب والاستفزازات. وكان من المفيد، لو اتسع المدى، ان اذكر دراسات، بأقلام اسرائيلية، يقوم اصحابها بدعوة المفكرين والكتاب الاسرائيليين الى التخلي عن استعلائهم الغربي العقيم، والى التخلي عن الحديث الاستعلائي عما يسمونه باسم «الثقافة الشرقية» اذا ارادوا ان يحتضنهم هذا الشرق ويعتبرهم جزءا منه. وبعض هذه الدراسات يلوم الكتّاب الاسرائيليين انفسهم على رفض المثقفين العرب الاتصال بهم وحوارهم.

وفي مجال السياسة الحزبية، ايضا، من المتوقع ان تقوم احزاب السلطة نفسها بتحديث برامجها الانتخابية والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الفلسطينية على ترابه الوطني - فلسطين.

ولم اتطرق الى وضع الناخبين العرب في هذه الانتخابات الاسرائيلية المبكرة، وتبلغ نسبتهم اكثر من ١٥٪ من مجموع الناخبين، وتبدي احزاب السلطة اهتماما خاصا بالوجهة التي ستتجه اصواتهم فيها في هذه الانتخابات. وهناك اعتقاد محق بأن هذه الكتلة الضخمة نسبيا، من الاصوات العربية الفلسطينية، ستصب في كفة مؤيدي المسيرة السلمية تأييدا يمنع التردد والتهرب من الحسم. وتُبذل جهود حثيثة لاقناع الناخبين العرب بالتوجه الى صناديق الاقتراع بنسبة عالية تستحقها انتخابات مصيرية ايضا بالنسبة الى هذا الجمهور العربي الفلسطيني الذي قاسى الامرين بصموده فوق تراب وطنه معتمدا على ذاته وساعيا في سبيل السلام العادل له ولكل شعبه العربي الفلسطيني. والمساعي الحثيثة جارية، في هذا المجال ايضا، لمنع بعثرة الاصوات العربية. فمن شأن اية بعثرة، لهذه الاصوات، ان تضيع الوزن الفلسطيني في هذه الانتخابات المصيرية.

ويدرك المواطنون العرب في اسرائيل انه بفضل المسيرة السلمية، التي التزمت بها القيادة الفلسطينية، اصبح في مقدورهم المشاركة في تقرير مصير شعبهم كله. وذلك هو الثمرة الحلال لصمودهم في وطنهم على الرغم من كل النكبات.

«كتلة التجديد» وفهم المقروء!

(تتمة من ص ١١)

اتضح ان الجبهة ماضية نحو نصر اكيد»؟ وبدلا من التعامل مع هذه الحقيقة استنكرت الكتلة وصفي لكتلة التقدم بانها «تدعي الثورية المتطرفة» ولو علمت «التقدم» انهم يحاولون سلخ هذه الصبغة عنها، كانت «ستزعل عليهم» كثيرا.

وهل اقدمت «كتلة التجديد»، على نفي حقيقة ان «التجمع الطلابي الدمقراطي» في القدس، الذي اخفق في تشكيل قائمة لخوض الانتخابات، اعلن عن مقاطعته الانتخابات، ثم نشط كادره في يوم الانتخابات في دعم قائمة «التجديد»، باستثناء طالبة واحدة من قيادة التجمع التزمت بموقف المقاطعة.

واذا كانت «كتلة التجديد»، لم تستطع ان تنفي ان حركة «الطالب اولا» بزعامة طلاب، كانوا مرشحين ناشطين (قبل اسبوع من انتخابات الطلاب العرب) في قوائم حزب «العمل و «ميرتس» في انتخابات المنظمة العامة، دعوا في مناشيرهم الى مقاطعة انتخابات اللجنة، ثم لحسوا بياناتهم، ونشطوا في يوم الانتخابات في دعم منافسي الجبهة، امام خطر «انتصار الجبهة»، فلماذا انكر كاتبو رد «كتلة التجديد» عليّ ان اعتبر هذا التصرف غريبا وتساءلوا ببراءة: «هل يُسمح لنا ان نغير هويتهم من عرب قوميين الى عرب الاحزاب الصهيونية على حد قولك؟ اهكذا يكون التعامل مع من يخالفنا في الرأي والفكر؟»

ان عدم قدرة «كتلة التجديد» على التعاطي مع الحقائق التي ضمنتها مقالتي المذكورة، وتهربها من اعطاء الاجوبة عليها، يفرغ ردهم المتعجل من مضمونه الذي ارادوا الايحاء به. وتصديهم «البطولي» لتبرير كل الممارسات «الغريبة» المذكورة، لهذه الكتلة او تلك، في كل جامعة وجامعة، يعفيني من التعليق على مأخذهم: «ان الرفيق مخول يحاول ان يصور لنا معركة الانتخابات على انها معركة بين طرفين، الجبهة من جهة، ومن جهة اخرى، تلك التحالفات الغريبة». ويساعدني على ايضاح خطوط ومعالم خارطة الانتخابات وموقع القوى المختلفة منها، امام شعبنا وامام جمهور طلابنا، وامام اولئك الذين اعطوا اصواتهم لكتلة التجديد في الجامعة العبرية انفسهم.

لقد حاولت «كتلة التجديد»، وليس بنجاح كبير، ان تتهكم على استعراض فوز الجبهة بشكل حاسم على الساحة الطلابية، فسأل كاتب المقالة: «ما هذا؟ استهتار بالقارئ العربي. ام ان الحملة الانتخابية لانتخابات الكنيست قد بدأت؟»

لقد كان واضحا لنا، ان «الحملة الانتخابية لانتخابات الكنيست» قد بدأت، منذ ان ظهرت طبيعة الخارطة السياسية والطلابية على ساحة الجامعات ومركباتها، ومنذ اخذت مختلف التحالفات اشكالها، ومنذ بدأت تنشأ حركات جديدة وان شئتم تجديدية، تعكس حركات ومعادلات، سياسية واجتماعية تعجُ بها ساحة الجماهير العربية في اسرائيل، نحو انتخابات الكنيست القريبة.

فالتحركات على الساحة الطلابية لا تجري في فراغ، وعقلية البرج العاجي ذرتها الرياح، وتمايز القوى والتحالفات الطلابية، ينشأ بالضرورة، في مناخ سياسي واجتماعي عام، ليس اقله ظهور حزب عربي للتغيير، يدّعي العلمانية والتقدمية ويؤسس نفسه على التحالف مع «الحركة الاسلامية» وتجمعات اخرى لا تميزها العلمانية والتقدمية بشكل خاص.

وليس عابرا في هذا المناخ، وما تشهده بعض القطاعات العربية في البلاد، من اندلاق بائس مهين، على الاكتتاب للاحزاب الصهيونية الحاكمة، وفي طليعتها حزب «العمل»، ان تظهر اطر طلابية عربية يقودها نشيطون عرب في خلايا حزب «العمل» في الجامعات، تعمل على افشال انتخاب مؤسسات الطلاب العرب، (تماشيا مع موقف حزب «العمل» من هذه المؤسسات) بالدعوة لمقاطعة الانتخابات، ثم تنبري بنشاط للمشاركة الفعالة في الانتخابات ضد جبهة الطلاب العرب. فلماذا لم تناقش «كتلة التجديد» مثل هذه الظواهر؟ لماذا اختبأت وراء عباءة الاستقلالية الشفافة؟ لماذا اختارت الدفاع عن هذه الظواهر وتبريرها؟ ام «ان الحملة الانتخابية لانتخابات الكنيست قد بدأت؟»

ويبقى ان مجرد انتخاب هيئات الطلاب العرب، بشكل انتصارا هاما لمجمل الحركة الطلابية، بكل مركباتها، رفدا للقوى الكفاحية على ساحة الجماهير العربية. وهو يحمل مركبات الساحة الطلابية ومؤسساتها، ويحمل جبهة الطلاب العرب بشكل خاص مسؤولية هامة، في تجاوز نقاشات الانتخابات، والنهوض بهذه الساحة الهامة وانطلاقتها قدما. ولا بد لطلابنا وقياداتهم ان يكونوا اهلا للامل الوطني والتقدمي العام بهم وبحركتهم.

والمحك الحقيقي لـ «كتلة التجديد»، ولاي من الكتل التي جرت مناقشتها، هو في مدى استعدادها للتعاون على الساحة الطلابية، والمشاركة في التجاوب مع هذا الامل، جنبا الى جنب مع جبهة الطلاب العرب.

حضارة السوق!

(تتمة من ص ١١)

الحرب كل شيء مباح ومُستباح. وفي مثل هذه التجربة عودة على النموذج الامريكي لصراع قوى السوق. فهناك، كل طريقة تبررها الغاية. وكل ما يمكن ان يحصل يبرره حصوله! وهنا، تكف الصحافة عن ان تكون مختلفة عن القوى الاجتماعية والسياسية الاخرى من حيث وظيفتها وسُبل عملها. فالهم الصحفي والرسالة الصحفية خاضعان في هذه الحالة لقوانين السوق والتعاقدات التجارية (اعلانات، شركات كبيرة، بنوك وغيرها). وليس غريبا، ان تكف الصحافة الاسرائيلية عن ان تكون محاربة فاضحة غير مهادنة وان يُصيبها الفساد ويأكلها عثّ الطريقة الاقتصادية وتعميها قوة المال. فهي تبدو لي اليوم مشروعا اقتصاديا اكثر بكثير مما هي «الكلب الحارس» للدمقراطية! والانكى انها في غالبيتها صحافة مؤسساتية من حيث الايديولوجيا والعقيدة تدافع عن الرأسمالية فكرا وممارسة واذا لم تعاد العاملين فهي لا تناصرهم، ايضا، ولا تقف مع المظلومين والمسحوقين.

وبناء عليه، فان غياب صحف مثل «دفار ريشون» و «عل همشمار» وقبلهما، «حدشوت» يعتبر خسارة ليس في المستوى الصحفي فحسب بل في المستوى الفكري والدمقراطي، ايضا. وهنا، لا بد من التذكير بالنموذج الاوروبي في هذا المضمار. فقد دأبت الحكومات في فرنسا والسويد والنرويج مثلا على دعم الصحف ماليا وبالذات الصحف «الضعيفة ماليا»، وذلك بضمان تعددية صحفية وفتح اكبر عدد من المنابر لتبادل المعلومات والآراء وتوفير اقصى حد من فرص التعبير عن الرأي باعتبار ذلك شرطا ضروريا من شروط الدمقراطية في الممارسة. وفي هذا السياق نشير الى الفارق بين النموذج الاوروبي وبين النموذج الامريكي في الحياة العامة. فالاوروبيون - كمجتمع ودولة - مستعدون لسبسدة الحياة الدمقراطية والانتاج الثقافي لحمايتهما وضمان بقائهما!

لقد اقترحت وزيرة الثقافة والفنون والاتصال، شولميت الوني هذا الاسبوع ان تضع الدولة شققا سكنية تحت تصرف المبدعين في ضائقة. ومثل هذا الاقتراح من حيث المبدأ بداية حسنة في الاتجاه الحضاري المطلوب، القاضي بان تتجند الدولة لدعم الحياة الثقافية والابداعية. والخسارة الكبرى ان هذا الدعم لا يبلغ حتى الان حد منع اغلاق صحف ومجلات ومنابر. ولا نعتقد ان الامر سيحدث طالما ان القوى المؤثرة في المجتمع الاسرائيلي تركض منتحرة نحو تبني النموذج الامريكي الذي يقدس السوق الحرة والمال بحيث يُصبح كل الوجود الانساني خاضعا للربح والخسارة. وفي مثل هذه الحالة يتحول الانسان ذاته الي سلعة تُطرح في السوق. وفي السوق كما في السوق، كل امر مباح ومستباح لتحقيق الربح والويل لمجتمع يُغلق صحفه ومنابره ليفتح الكانيونات ومطاعم البيتسا واكشاك البوظة.

في سياق النقاش حول القائمة العربية الواحدة

(تتمة من ص ٨)

اليهودية هي عنوان وحدة الجماهير العربية على اساس مصالح الجماهير العربية.

ازاء خطر تحول حزب «العمل» الى القوة الاولى في الشارع العربي للمرة الاولى بعد يوم الارض الخالد وبعد حوالي نصف قرن منذ قيام اسرائيل وما رافقها من معارك وقمع وصمود واضطهاد، وازاء الخطر بزحف العدمية الجديدة على اجيالنا الشابة التي تعاني قطاعات واسعة منها حالة اغتراب عن الهوية الوطنية والملامح الوطنية لجماهيرنا كجزء من الشعب الفلسطيني، ازاء هذا وذاك فاننا ندعو الى صيانة الجبهة ودعمها كعنوان التمسك بحقوقنا وعنوان المحافظة على هويتنا الوطنية التي نجح حزبنا في صيانتها في ظروف اصعب بكثير.

ومن حقنا ان ندعو الى تهميش الهامشي والتمترس حول المركزي. هناك من أساء لنا وهناك من اسأنا اليه وهناك من تثقله حالة احباط او رواسب مرتبطة بقضايا محلية لكل هؤلاء، والذين لم يتجاوزوا الي تبني ولاءات جديدة... نقول الجبهة بحاجة اليكم، ولذلك ندعوكم لتأخذوا مكانكم الطبيعي بيننا وعلى قدم المساواة.

اننا نحترم القلق المشروع لدى العديد من الشخصيات والقطاعات الشعبية من تبعثر وحرق اصوات الجماهير العربية، ولكن المهمة الاولى لنا جميعا هي الاعلان عن موقف حازم ضد التصويت المعيب لاحزاب اليمين (والتي حصلت على ٢٢٪ من اصوات العرب في الانتخابات السابقة) والاعلان عن موقف ليس اقل حزما ضد ان يكون الصوت العربي محبوسا واسيرا في جيب حزب «العمل» للسنوات الاربع القادمة يعمل به ما يشاء، ويستثمره حيث يشاء حتى لو كان ذلك ضدنا «اذا اقتضته الضرورة»! ويقيم الائتلافات به مع من يشاء حتى لو كانت هذه الائتلافات تضر بمصالح جماهيرنا.

اننا ندعو كل من يستطيع ان يقول كلمة حق ان يقولها لاولئك الذين يمزقون جسم الجماهير العربية ويبعثرون قوتها.

من جهتنا نحن في الحزب والجبهة فان اطرنا مفتوحة وقلوبنا مفتوحة ورغبتنا قائمة في المشاركة على اساس الموقف التقدمي والوطني والانساني في تحمل العبء وفي صنع القرار، ومع هذا وبدونه فاننا عازمون على خوض معركة انتخابات نظيفة وحضارية تعتمد تأكيد الايجاب الذي نراه في جبهتنا وليس التلويح فقط بالسلب الذي نراه في الاخرين، وتعتمد على مقارعة الحجة بالحجة وليس القذف والشتم لانها سلاح من يعدم الحجة المقنعة والموقف الصحيح، وحجتنا مقنعة، وموقفنا صحيح.

(شفاعمرو)

- الكاتب هو السكرتير العام للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

ليس للوجه الكشر!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

غمزات!

* لا يقص العاقل قبل ان يعاود القياس.
* من يقص لنفسه يتراجع عن القص ويعود الى القياس ليقص قطعة اكبر.
* اليد المرتجفة لا تقص باستقامة.
* البطل هو من يقوم بالعمل المطلوب في المكان المطلوب والزمان المطلوب.
* اصرار المستقيم على سلوكه يساعد الاعوج على تحسين سلوكه.
* الحل هو الحل، بغض النظر عن قبوله او رفضه.
* الاغنياء يتبرعون للفقراء بألقاب التواضع.
* الشدائد تحول الشجاع الى مقاتل والجبان الى خرقة.
* ساعة الامتحان ينجح الذكي ويسقط الغبي.
* النجار الشاطر يمسح، بفارته، كل العقد الكأداء.
* اذا كانت النظافة من الايمان فان النظام من العقل.
* الحاجة ام الاختراع... والخلاعة.

من اقوال الشعوب!

* يقول الاسبان:
- لسان متشعب مثل لسان السحلاية!
* وتقول العرب:
- لسان مثل المبرد!
* يقول اليابانيون:
- عالجَ اللسان بقطع الرأس!
* وتقول العرب:
- جاء يكحلها عماها!
* يقول الفرنسيون:
- من يكره الثرثرة يغير الجريدة!
* وتقول العرب:
- كل واحد ينام على الجنب الذي يريحه!
* يقول الانكليز:
- في كل ميناء عنده فتاة!
* وتقول العرب:
- في كل عرس له قرص!
* يقول الكنديون:
- كلما كان ابعد كان افضل!
* وتقول العرب:
- ابعد عن الشر وغن له!
* يقول الطليان:
- كل واحد يصلي لنفسه!
* وتقول العرب:
- كل واحد يدير النار على قرصه!
* يقول السويديون:
- ابو لسانين!
* وتقول العرب:
- موجهَن!

نشازيات!

* اتصل بي فواز النشاز، هاتفيا، وقال: اكتب! فكتبت:

- وصلتني من مدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران (ابو عدنان) برقية عزومة للمشاركة في مسابقة رمضانية تتخللها مطبوخات ومحلايات شرقية. فاستنفرت شقيقي في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفنا لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال، الذي ركض وصال وجال وسأل: من متى؟ اين وكيف؟ ماذا ولماذا؟

فتصبّرت بالله وعدّيت للعشرة: اصبر يا ولد اصبر! واجبت على تساؤلاته ونزلنا، محورية:

- «جينا من الجبل جينا/جينا نرفع تهانينا/جينا عَ عكا جينا/وصب القهوة واسقينا/من الجبل عَ عكا جينا/وصب القهوة بفناجينا/ومسا الخير ومسا الخير/الله يمسيكم بالخير/ومسا الخير على الصفين/الله يطعمكم صحتين/وشو هالليلة وما احلاها/تعيش الجبهة واللي بناها».

وبعد ان قطعنا ساحة عبود، خببا، وقبل ان نلك مع لكة «صبر ايوب» انسابت الى اذاننا دوزنة عود وصوت مبحوح يشدو:

- «جاروا الحبايب علينا وعَ الهوى جاروا/بالحب كانوا لنا ولغيرنا صاروا/عصافير ربيت جوانحهم عن ايدينا/عنهم سألنا الوفا، قال الوفا: طاروا..».

فتسمرنا في مواقفنا، على بعد فحجتين ونصف الفحجة عن بوابة الفرن الخشبية، وانشدنا:

- «قديش كنا نروح صوب جبالنا/نسرح في الوديان هادي بالنا/على نغمة الشلال ما بين الصخور/قديش غنى الطير عَ موالنا»!

وبلمح البرق واسرع من سطعه انفتحت بوابة الفرن على مصراعيها. وشمخ «ابو عدنان» بطوله المربوع، على اعلى الدرجات المؤدية، نزولا، الى قاعة الفرن، وارتجل فرحا:

- «هذي وفود قرانا/اخوتنا في شقانا/هبت تلبي ندانا/هيا رفاقي للسباق».

وبعد المعابطة وتبادل السلامات والاجابة على الاسئلة عن الامتحانات والعلامات تفضلنا ودخلنا قاعة المخبوزات والمسابقات، وطرحنا السلام على سالم الاطرش وحبيب حزبون ويوسف ابو رحمون وجلسنا على قرامي الحطب.

وبينما كنا مشغولين في قرقشة ما قدمه لنا فرّان الفرن «ابو عدنان» من مناقيش مقحمشة، طرق الباب «ابو طارق». فرحب جميع الحاضرين بحضوره، مستنجدين بالمأثور المشهور:

- «الفرفور ذنبه مغفور».

وبعد ان جلس واستأنس وارتشف القهوة العربية، التي قدمها له «ابو عدنان»، دعما للاقتصاد البرازيلي، انشرح صدر «ابو طارق» وانفكت عقدة لسانه واعلن:

العمر غفلة!

وتأوه «ابو طارق» وقال:

- ايه.. يا دنيا.. «كنا صغار وما نهتم/وصرنا كبار ونحمل هم»! هذاك اليوم، قبل ربع قرن بالتمام والكمال، عاد الرفيق حبيب حزبون من طيبة الذكر المانيا الشرقية التي كانت دمقراطية، التي وصلها ببعثة حزبية شيوعية لدراسة احدث مخترعات التكنولوجيا الطبايعية.

ولان عكا كانت قد اشتاقت لابنها، بعد تغريبة سنة وستة اشهر، نزل حبيب حزبون من «برجه العاجي» المجاور لكنيسة الروم الارثوذكس، المجاورة لدار ابو رحمون.

وتحت عقدة عمته طيبة الذكر ماري العبده، بياعة الطرمس والفول السوداني، التقى حبيب زميل طفولته وشبوبيته، فهجم عليه ومشقه بوستين وزعق:

- كيف حالك؟ والله اشتقت لشوفتك وحكاياتك، يا يوسف!

فتراجع زميل الطفولة والشبوبية فحجتين وثلاثة ارباع الفحجة، وقال مندهشا:

- بس انا مش يوسف، انا سالم!

ففرك حبيب عينيه بكماديه وافصح:

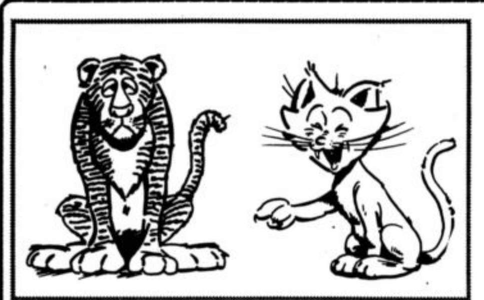
- بلا مواخذه! فكرتك يوسف. ليش لابس قميص يوسف؟ مش هذا القميص اشتراه يوسف من دكان عصام خوري في ساحة «فرحي» قبل سنتين؟

ومع تلاشي زوبعة الضحك وعودة الهدوء الى نصابه طلب «ابو عدنان» من حبيب حزبون ان يخلي عينه على صينية الكفتا في باب بيت النار، ونصّب يوسف ابو رحمون عريفا للحفل، بدون صولجان. فوقف وتلفّت واشّر، يدويا، نحو «ابو فجلة» وخيّره. فاختار:

كلمة ورد غطاها!

وشرع ابو رحمون بطرح الكلام و «ابو فجلة» بتغطيته:

- السلام عليكم - وعليكم السلام/اهلا وسهلا - بالمؤهل/تفضلوا - يزيد فضلك/عوافي - الله يعافيك/دايمة - الله يديمك/خبط - لزق/من الباب - للطاقة/مرحبا - والسبع تنعام/نعم - ينعم عليك/صحتين - على قلبك/شو - وشاوي/اكل ومرعى - وقلة صنعة/نعيما - ينعم



عليك/عَ البركة - حلت يا بركة/سوس الخشب - منه وفيه/ثوب العيري - ما بيدفي/وان دفا - ما بيدوم/وعطف الدهري - ما بيكفي/ للي من اهله - محروم/طيب اللهَ الانفاس - وانفاسك/شو صار - واحد صفق والثاني طار!

فصفقنا حتى احمرت اكفنا، واكلنا سمبوسك محشي بلحم الخروف مع صنوبر وبصل مفروم. وبعد ان تأمسنا ولحوسنا وكرعنا الماء البارد من الاباريق الفخارية تسلم سالم الاطرش زمام المبادرة وسلط نظره على بديع عبد السميع، مخيرا، فاختار:

انت تسأل وانا اجيب!

واخذ الاطرش بطرح الاسئلة وعبد السميع بالاجابة عليها:

* كم بيضة يستطيع فواز النشاز ان يزلط على معدة خاوية؟
- بيضة واحدة، لان كل بيضة اخرى لن تنزل على معدة خاوية!
* ما هو الاكثر شبها بنصف التفاحة؟
- نصفها الثاني!
* في اي شهر يولد اكبر عدد من الاطفال؟
- في الشهر التاسع!
* متى يبقى المرء في بيته بدون رأسه؟
- حينما ينحني من الشباك!
* اية اسنان يحصل عليها الانسان متأخرا؟
- الاسنان الاصطناعية!
* ما هو الشيء الذي ينبت وجذوره الى الاعلى؟
- اسنان النيرة الفوقانية!
* لماذا يدفعون المعاشات للعمال في اخر الشهر؟
- حتى يلحقوا يسددوا ديونهم في اول الشهر!
* كم هو وزنك؟
- مع النظارات ام بدونها!
* ولماذا مع النظارات؟
- لانني بدونها لا ارى عقرب القبان!

وعلى شرف فوز بديع عبد السميع وزع علينا «ابو عدنان» صحون التوتيا المعرمة بشقف الكفتا. فأكلنا حتى انتفخنا. وحل دور الداعي، فواز النشاز، ليدلي بمعلوماته ويكشف عن شطارته.

فرفضت ان يمتحنني حبيب حزبون، خوفا من ان يصعّب عليّ الاسئلة، لانه كان منرفزا من «ابو عدنان» الذي صبّح عليه وبهدله، لانه ترك ابريق الشاي يغلي في بيت النار حتى مرمر! فتركوا لي الاختيار واخترت:

كليلة ودمنة!

وصفنت. وبعد ان فركت جبيني تذكرت وحدثت:

- طلبت المعلمة «نهاية» من تلاميذ الصف الاول ابتدائي ان يرسموا بقرة ترعى العشب في مرج اخضر. واخذت تمكك، رحتك جيتك، بين البنوك وعيناها تترقوصان على الاوراق والالوان مثل بندول الساعة. وذات تمكيكة انتبهت الى ان التلميذ وديع شحبرات لم يشحبر على ورقته البيضاء شحبورة واحدة. فتخنصرت بجانبه وسألته:

- لماذا لم ترسم عشبا اخضر؟
- رسمته يا معلمتي! لكن البقرة اكلته - اجاب وديع.
- واين البقرة؟ - سألت المعلمة.

فابتسم وديع، بخباثة، واجاب سائلا:

- وهل يمكن ان تبقى البقرة في مكان لا يوجد فيه ما تأكله؟

فصفقوا لي بالتهاب اشعل النار في بيوت الشعشبون المعشة في زوايا سقف الفرن واحرقت خيوطها، وتساقط سكنها على وجه «ابو فجلة» فصاح، مطالبا:

- بدنا جوائزنا في الحال!

فشمّر الفران «ابو عدنان» عن ذراعيه واعلن:

- سنوزع الجوائز بعد توقيع الرئيس الفلسطيني الاول ياسر عرفات على اول مراسيمه: «عيّدوا.. على ذمتي شفت الهلال»!

كسارة أخرى تضاف الى غروسمان ونيشر

(تتمة من ص١٤)

عليها، وان الموافقة على اقامة الكسارة جاءت من التنظيم فقط. وحول الدور الذين ستقوم به وحدة البيئة قال: اننا نقوم بفحص الوضع البيئي، ونحاول، حتى اليوم، تأخير موافقتنا على اقامة الكسارة، ونضع شروطا لحماية البيئة مثل نوعية الآلات، وطالبنا بأن يجري الخبراء فحصا لمعرفة الأضرار المترتبة على البيئة والمياه الجوفية والصحة لأهالي المنطقة، وسنحاول جاهدين العمل على نقل الكسارة الى اراضي طمرة، ولكننا بصراحة لا نستطيع المماطلة والتأخير الى الأبد، حيث يمكن لادارة الكسارة ان تقدم اعتراضا، وان تبدأ المشروع رغما عنا.

وكان مجلس طمرة عقد جلسة بحث فيها الأمر وقرر بالاجماع الكامل معارضة اقامة الكسارة وبشدة على اراضي طمرة، ولكن ماهي الخطوات العملية.

يقول عضو المجلس ورئيس كتلة الجبهة فيه، كامل ياسين، اننا سنقاوم تنفيذ المشروع بكل شدة، حتى لو أدى الأمر الى القيام باعتصام في الموقع الذي سيقام فيه، لان اقامة هذه الكسارة تضر بمصالح وبصحة اهالي طمرة، لانها ستقوم في داخل الأراضي الزراعية والمناطق المزروعة باشجار الزيتون، ولا تبعد عن متنزه طمرة وباقي المتنزهات سوى مئات الأمتار. ولو اننا حسبنا الربح والخسارة فان اقامة مثل هذه الكسارة تعد خسارة فادحة لنا.

وقال، لقد تمت العملية في الخفاء، ولم نعرف بها الا منذ قليل وبعد ان اعدوا كل شيء بدون وضعنا في الصورة، وسوف تعقد ادارة المجلس خلال ايام جلسة خاصة لبحث السبل الكفيلة بمنع اقامة الكسارة.

السيد عمر ايوب ذياب، نائب رئيس المجلس، ابدى تألمه من امكانية اقامة الكسارة في مدخل طمرة التي ستصبح مدينة قريبا، ويقول: نحن نريد طمرة بدلا جميلا وسياحيا وليس بلد كسارات وغبار، اطنان من الغبار وغيوم من الغبار تحلق فوق رؤوس ابنائنا في المدارس، فالكسارة لا تبعد أكثر من مئات الامتار من المدرسة الثانوية والمدرسة الصناعية في طمرة.

وقال: لم نكن في الصورة منذ البداية، ولا نعرف كيف وصلت القضية الى هنا، ولكننا لا يجب ان نسكت على الوضع الكارثي الذي سيحوم فوق رؤوسنا ورؤوس ابنائنا، يجب ان نستعمل كل الوسائل المشروعة لمنع تلوث البيئة الجميلة في طمرة ولمنع تلوث مياهنا.

وتوجهت الى المسؤولين في كسارة «تسميتوت» في مفراتس حيفا، وتحدثت الى مهندس المشروع اريك بوغنر، وكان رده، ان لا علم له بالأمر، وانه لم يبلغ باحتجاج ومعارضة اهالي طمرة ورفضهم اقامة الكسارة فوق اراضي القرية، وأنه عرف مني آلان بالأمر، ولذلك فلا تعليق لديه.

وحول قضية الخرائط التي لا تحمل توقيع أو موافقة السلطة المحلية في طمرة قال: اننا لم نقم بأي اجراء قانوني او بطرق ملتوية او بالخفاء، وقد تم كل شيء بعد توجهنا للمجلس المحلي، وكل شيء معروف، ولقد اعطتنا الحكومة الموافقة على الانتقال الى المنطقة ولا اعتقد انه كان سيتم اي شيء بدون موافقة مجلس طمرة المحلي.

وقام الفلاحون، اصحاب الأراضي المتاخمة للموقع المزمع اقامة الكسارة فيه بعقد اجتماع حضره أكثر من ثلاثين فلاحا، بالاشتراك مع وحدة البيئة لبحث القضية، وتقرر تشكيل لجنة لمتابعة مقاومة اقامة الكسارة ويقوم الفلاحون بارسال رسائل الاحتجاج الى الوزراء والى لجان التنظيم والهيئات الأخرى وحثها على الغاء موافقة لجنة التنظيم واعادة النظر في المصادقة على الخرائط الخاصة بالكسارة.

كما تقرر ان يقوم الفلاحون بمنع سيارات الكسارة من استعمال الشارع الخاص الزراعي، الموصل الى أراضيهم لانه شارع مخصص للوصول الى بساتينهم وعلى حساب اراضيهم هم.

تجدر الاشارة الى ان المنطقة المعدة للكسارة تقع بين بساتين طمرة ومتنزهاتها. ومن المعروف ان عائلات كثيرة تعتمد في معيشتها على زراعة الخضراوات، التي سوف تتلوث ويعلوها الغبار اذا اقيمت الكسارة هناك.

ورد رئيس المجلس المحلي في طمرة د. هشام ابو رومي على قول المهندس المسؤول في كسارة «تسميتوت» انه ما كان يمكن ان تتم الموافقة على المشروع بدون موافقة مجلس طمرة المحلي، قال د. ابو رومي: «ان ادارة المصنع كانت توجهت في عام ١٩٨٨ الى المجلس المحلي حول حصول الادارة على أراض من دائرة اراضي اسرائيل في طمرة لاقامة مصنع عليها، وبالفعل لم يعارض المجلس في حينه الطلب واعطى موافقته. (د. ابو رومي انتخب رئيسا للمجلس في ١٩٨٩).

وتابع: «منذ تلك الفترة وحتى الآن لم تقدم ادارة المصنع اية وثائق او طلبات الى السلطة المحلية، ونحن نعلم بوجود خرائط قدمت الى التنظيم ولا أذكر انه جرى التوقيع عليها من مجلس طمرة المحلي».

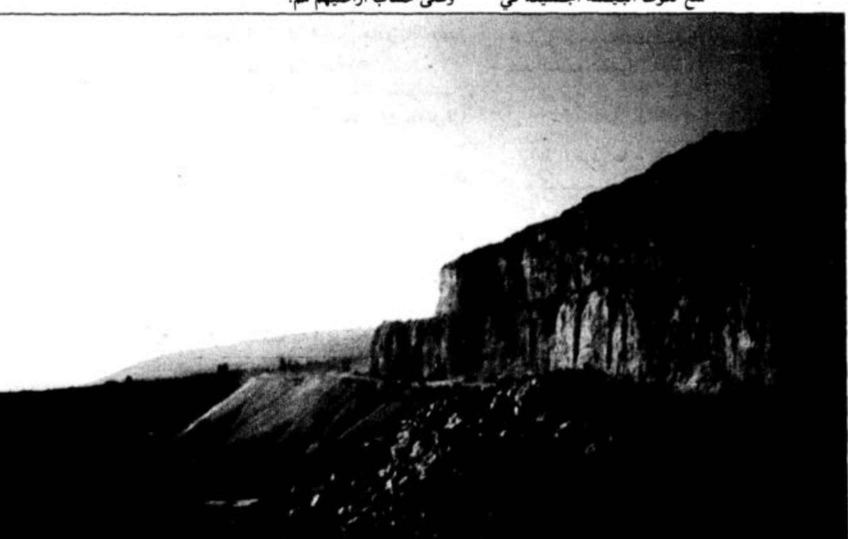
واضاف: «قبل حوالي سنة توجهت ادارة المصنع الينا لكي نرتب لها لقاءات مع الفلاحين اصحاب الأراضي المجاورة لموقع المصنع بهدف اقناعهم بالمشروع. ولكننا رفضنا طلبهم لاننا لا نستطيع فرض المشروع على الفلاحين».

«واؤكد، انه عندما كان يدور الحديث عن مصنع «تسميتوت» لم نكن ندري او نعرف ما الذي ينتجه هذا المصنع، ومنذ مدة قصيرة فقط علمنا انه ينتج حجارة للمزايكا».

وحول كيفية مصادقة التنظيم على خرائط بدون توقيع المجلس المحلي عليها قال د. ابو رومي: «ان القانون لا يلزم التنظيم بتوقيع المجلس المحلي على الخرائط. واما الخطوات التي سيتخذها المجلس المحلي فأهمها التوجه الى التنظيم لكي يجد منطقة أخرى ينتقل اليها المصنع - الكسارة».

وسألت سكرتير المجلس المحلي في طمرة، السيد جاد ذياب، حول الخرائط، وهل قدمت الى المجلس؟ وأكد السكرتير ان ادارة المصنع توجهت الى السلطة المحلية في طمرة قبل بضعة شهور، وتم التوقيع على الخرائط الهيكلية للمصنع. ولكنه أكد (اي السكرتير) ان التوقيع قد تم فعلا بدون ان يعلم أحد في ادارة المجلس او الرئيس عن ماهية المصنع او شكل منتجاته او الأضرار البيئية التي يمكن ان تنجم عن اقامته.

وبالنسبة للخرائط التي رأينا انها غير موقعة أكد السيد جاد ذياب، هناك امكانية بأنه تم التوقيع على نسخة واحدة فقط من الخرائط المقدمة الى التنظيم.



* الكسارات تهدم اجواء الطبيعة وتلوث البيئة *

الكسارات كمصدر مضر بالبيئة والانسان

* بقلم: اخلاص فراج *
(مركزة التثقيف البيئي)

● يشهد سكان العالم تزايدا أكثر من اي وقت مضى، ويعود هذا التزايد الى الاكتشافات الطبية والتكنولوجية، التي ساعدت في تحسين ظروف الحياة ومقاومة الأمراض الفتاكة، مما ساعد في تطوير التجارة والصناعة، وزيادة الحاجة الى مواد البناء لبناء المباني الضخمة والمصانع المختلفة، وشق الطرق. وبالطبع اتخذ الانسان الكسارات كمصدر لمواد البناء التي تبنى منها هذه المباني والمصانع.

ضحية هذا التطور، الانسان والمناظر الطبيعية. لقد تشوه المنظر الجميل للجبل واختفت الحياة من على وجهه، اصبحت المنطقة صخرية جرداء بدون اي حياة. الطيور والحيوانات التي اعتادت ان تسكن هناك، لم يكن لها مناص سوى الهرب واللجوء الى مكان آخر. ولا ندري اذا استمرت جميعها في الحياة أم لا!!!

اما الانسان فيعاني من نتائج عمل الكسارات بشكل كبير، حيث المشاكل البيئية التي تسببها الكسارات، منها:

* تلويث الهواء، مما ادى الى تفاقم امراض التنفس وخاصة عند الاطفال وكبار السن، وتفاقم امراض العيون، ناهيك عن الغبار المحيط بالسكان من كل ناحية، وتزيد حدة ضرره في ايام الصيف الشرقية.

* الضجيج يلازم السكان ليل نهار، وهو ضجيج المتفجرات التي يستعلمونها لتفتيت الصخور، المطاحن التي تطحن الصخور، وأدوات الحفر المختلفة، وضجيج الشاحنات التي تنقل المواد الخام الى المصانع والأماكن المختلفة.

الكسارة هي مثل اي مصنع يجب عليها الحصول على مصادقة من لجان التنظيم والبناء، ووزارة البيئة والسلطات المختلفة، ويجب عليها المحافظة على عدم تلويث البيئة. لكن كيف يتم ذلك اذا كانت السلطات المحلية المجاورة والمتضررة لا تملك الصلاحيات لمراقبة هذه الكسارات، مما يعطى لهذه الكسارات من توسيع منطقة نفوذها. مثال على ذلك، كسارة طرعان، حيث قامت هذه الكسارة باضافة طحانة في الجزء العلوي دون مصادقة السلطات المختصة والمسؤولة.

لقد شارك اهالي طرعان الذين ما زالوا يعانون من هذا الوضع منذ ثلاثين سنة، بارسال رسائل الى الوزراء واعضاء الكنيست العرب لوقف عمل الكسارة لاضرارها. وقد أثارت وحدة البيئة المنطقية «زنبقة الناصرة» انتباه المواطنين الى مدى الخطورة الناتجة عن طريق الكسارات بعقد برنامج في المحطات التلفزيونية (تيفيل) والجرائد، ومطالبة الوزارات المختصة واعضاء الكنيست بالتدخل لوقف عمل كسارة طرعان، حتى يتسنى للأهالي العيش بهناء بعيدا عن المخاطر والأضرار البيئية (ضجيج، تلويث الهواء).

اهم ترشيحات جوائز الاوسكار

عشرة ترشيحات لفيلم «بريفهارت»

☐ لوس انجلوس - حصل فيلم «بريفهارت» الذي قام ببطولته واخرجه الممثل الاسترالي ميل غيبسون يوم الثلاثاء الماضي على عشرة ترشيحات لجوائز الاوسكار السينمائية الامريكية التي يطغى عليها هذه السنة سينمائيون غير امريكيين.

وتقدم «بريفهارت» خلافا لكل التوقعات على «ابولو ١٣» للامريكي رون هاورد الذي حصل على تسعة ترشيحات و«بيب» للاسترالي كريس نونان (سبعة ترشيحات) و«العقل والعاطفة» للامريكي التايواني الاصل آنغ لي (سبعة ترشيحات) و«ساعي البريد» للبريطاني مايكل رادفورد (اربعة ترشيحات).

ويروي «بريفهارت» قصة بطل قومي اسكتلندي تحدى قبل قرون الهيمنة الانكليزية. ورُشح في شكل خاص لاوسكاري افضل فيلم وافضل مخرج.

ويتنافس غيبسون على اوسكار افضل مخرج مع كريس نونان ومايكل رادفورد وتيم روبنز (مخرج «رجل ميت يسير») ومايك فيغيس (مخرج «مغادرة لاس فيغاس»).

وحصل فيلم «روبنز» الذي يروي الساعات الأخيرة لمحكوم بالاعدام على ترشيح لافضل ممثل (شون بن). كذلك الأمر بالنسبة الى فيلم «مغادرة لاس فيغاس» حول قصة مدمن على الكحول على شفير الموت في مدينة الكازينوهات والملاهي والذي حصل بطله نيكولاس كيدج على ترشيح لاوسكار افضل ممثل.

ورُشح لاوسكار افضل ممثل ايضا كل من ريتشارد دريفوس عن دوره في «مستر هولاندز اوبوس» وانطوني هوبكنز عن «نيكسون» وماسيمو ترويسي عن «ساعي البريد». وقد توفي ترويسي بعيد انتهائه من تصوير الفيلم.



وتتنافس سوزان ساراندون (رجل ميت يسير) واليزابيت شو (مغادرة لاس فيغاس) وشارون ستون (كازينو) وميريل ستريب («بريدجز اوف ماديسون كاونتي» - جسور مقاطعة ماديسون) وايما تومسون (العقل والعاطفة) على اوسكار افضل ممثلة.

اخيرا رُشح الفيلم الجزائري «غبار الحياة» مع اربعة افلام اخرى لجائزة اوسكار افضل فيلم اجنبي. والافلام الأربعة الاخرى هي السويدي «اول ثينغز فير» (كل الامور عادلة) والهولندي «انطونياز لاين» (خط انطونيا) والبرازيلي «او كواتريلهو» والايطالي «ستار ميكر» (صانع النجوم).

ومن المقرر ان توزع جوائز الاوسكار في ٢٥ آذار المقبل في لوس انجلوس.

اما الترشيحات الباقية فهي كالتالي:

* **افضل ممثلة في دور ثانوي:** جون آلان («نيكسون»)، كاثلين كوينلن («ابولو ١٣»)، مايرا سورفينو («افروديت الجبارة»)، ماري وينتغهام («جورجيا») وكيت وينسليت («العقل والعاطفة»).
* **افضل ممثل في دور ثانوي:** جيمس كرومويل («بيب»)، اد هاريس («ابولو ١٣»)، براد بيت («١٢ قردا»)، تيم روث («روب روي»)، وكيفن سبيسي («المشبوهون العاديون»).

هواجس مسرحية
مصمم الأزياء المسرحية

* راضي د. شحادة *

● غصوب سرحان مصمم أزياء أصيل، ليس لأنه يقلد الأصل والتراث لدرجة الجمود، بل لأنه فنان عصري. اذا شاهدت اعماله وازياءه فانك تحسّ انه متواصل مع الأصل وليس مقطوعا من شجرة، بل هو ايضا يحوّل الأصل الى مادة غنية بالألوان ومفيدة للاستعمال ومشحونة بالابداع الجري، بشكل يلائم عصرنا هذا.

وفي أحد عروض الأزياء - غير المسرحية - في القدس شاهدت عارضات الأزياء الجميلات وهن يرتدين تشكيلة منوعة لعدة عارضي ازياء يهود وكان عارض الازياء العربي الوحيد بينهم هو غصوب سرحان.

تأثرت كثيرا عندما ظهرت عارضات الأزياء على المنصة وهن يتمخترن بأزياء غصوب التي زادتهن جمالا وانوثة وجاذبية، واقتنعت أكثر بأن الزي يأخذ شكله الصحيح فقط عندما يكون لابسا لجسد الانسان الملائم له، ليس وهو معلق على تعليقة.

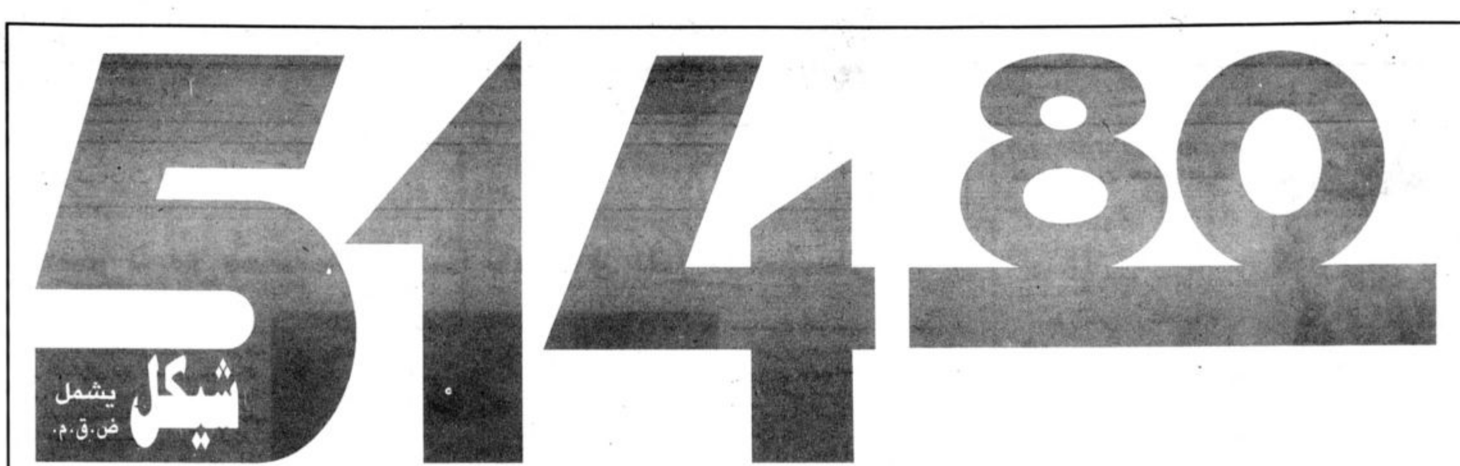
هذا ايضا ينطبق على الأزياء المسرحية حيث الأمر يتطلب التقيد بتعليمات المؤلف والمخرج والشخصيات الماثلة على المنصة وبذوق مصمم الأزياء، ويتناسب الألوان مع البيئة التي يعيش فيها العرض المسرحي وما يتعلق بشكل رئيسي بشكل المنصة وديكوراتها وفضائها وطريقة دخول الممثلين اليها وخروجهم منها.

ما لفت انتباهي في ذلك العرض ان غصوب لم يشعر بالنقص بعروبته وفلسطينيته امام باقي العارضين، بل على العكس كان مميز الشخصية، والأقمشة، والقصات، وهذا هو سبب تأثري الكبير عند دخول العارضات في دور أزياء غصوب..

هذا التميز يشعرك بالأمان والثقة بالنفس وبالتفاؤل الى اننا لدينا طاقات ابداعية تستطيع ان تركب البحر بدون ان تخشى من الغرق.

لم تذب أزياء غصوب بأزياء الآخرين، ولم يقلدهم كي ينال استحسانهم، ولم يبخل علينا بألوانه وأقمشته وقصاته التي تظاهرت بشكل صارخ بتبعيتها لفنان له شخصيته المستقلة والواثقة وليس الذائبة في شخصية الآخرين الاقوياء، فهم كثار وهو واحد، وفي هذه الحالة كانت بالنسبة لي الكثرة ليست غالبة للشجاعة، شجاعة غصوب وتميزه، واذا لم يكن افضل منهم فعلى الأقل يكون متساويا معهم.

تأثرت كثيرا لأنني قريب من تطلعات غصوب الفنية ومن الشكل الذي يطمح لتحقيقه، كما نحن، لاكتشاف مذهب او اسلوب يخصه ويميزه، ومن خلال نماذج بنيناها سويا في رحلة البحث عن مسرح متكامل العناصر، ويضمنها عنصر الزي المسرحي الذي اثبت غصوب جدارته به في مسرحياتنا التي صمم ازياءها لنا كالبهلول، وموال، وأصيلة، وزريف، وجبينة وهيصة.



وأربـــع دفعـــات شهريـــــة اضافيـــــة ، بدون فائـــدة .



لتحصل على NOKIA 2120

الذي يناسب شبكة سلكوم فقط ، مقابل 5 x 514.80 شيكل .

ولتحصل على تخفيض بقيمة 30%

عند شراء بطارية اضافية* بدل ~~421~~ شيكل **295** شيكل فقط .

ولتحصـــل علـــى سماعـــــة اضافيـــــة للسيـــــارة - مجـــانـاً

عند شراء جهاز سماعـة (ديبـوريت) للسيـــارة خلال فتـرة الحملـة وتـــركيبهـــا لـــدى مـركّب مرَّخـص من سلكــــوم .

*وفق قانون الحملة، الاسعار تشمل ض.ق.م. في بعض الوكالات يكون الدفع بواسطة بطاقات الاعتماد فقط .




סלקום Cellcom

NOKIA

ישראכרט VISA

الوكلاء والمسوقون في منطقة - الشمال **ام الفحم** – ملتقى السيارة ،حارة البير ● **اور عكيفا** – يوسي كهرباء والكترونيكا، منسي المركـــز التجاري ٣ ● **عبلين** –ديـــاب اخوان ● **بيت شان** – سان اليكتريك ، مركز الشيكم ٥ ● **الخضيرة** – همشبير لتسرخان روتشيلد ٤٠، كنيون ليف حاديرا – بي آر الكترونيكا، كانيون ليف حاديرا – ش. شفايتسر وابناؤه، هربرت صموئيل ٦٨ – سان الكترونيكا، هربرت صموئيل ٩٥ ● **طبريا** – الخط الشمالي، يهودا هاليفي، المنطقة الصناعية – همشبير لتسرخان، هابانيم ٣ – سان الكتريك، هبراحيم ٩، تليفيديو، ساحة الشيكم، المدرحوف شيكم، المركز التجاري الجديد. ● **كفار هفرديم** – تيليستار، المركز التجاري. ● **كفرياسيف** – الخط الشمالي ● **المغار** – كهربـــــاء اخوان هنو ● كرميئيل – أ.ش.ي مكيفات للسيارات، محروشيت ٨٤، المنطقة الصناعية ● **طمرة** – اخوان دياب ● **نهاريا** – همشبير لتسرخان، شدروت هجعتون ٣، المحطة المركزية ● **الناصرة** – الخـــط الشمالي، شارع اكسال ٢/٧٠٥، الكراجـــات –همشبير لتسرخان، بولس السادس ● **معلوت** – م.ش. زخوري اليكترونيكا المركز التجاري ● **نتسيرت عيليت** – سنسور وكنيون ليف هعير، شيكم، مركز عوفر ● **العفولة** – شتراوخلر، بست باي، المحطة المركزية ايجد – كيشر مچليل، كهيلات تسيون ١٨، شيكم يروشلايم ٢ ● **كريات شمونة** – همشبير لتسرخان، المركز التجاري، شيكم شدروت تل حاي ● **شفاعمرو** الخط الشمالي المدخل الجنوبي

الوكلاء والمسوقون في منطقة الشارون: ● **كفار سابا** – بست باي ، فايتسمـــــان ٨٣ – جلوري ميشي ،فايتسمان ٨٧ – سنسور ، كنيون عريم ● **نتانيا** – بست باي ، كنيون هشارون – همشبير لتسرخان، كنيون هشارون – موساخي سي ، ببنكاس ٩، المنطقة الصناعية القديمة – صالون تسيم هرتسل ٨٠ – جلوري ميشي، فايتسمان ٨٧ ● **بيتح تكفا**– ارطا ، مستدروت ١٥ – سنسور كنيون ليف هعير.

الوكلاء والمسوقون في منطقة حيفا والكرايوت ● **حيفا**– اوفيس ديپو، كنيون حوتسوت همفراتس،– بست باي، كنيون حوتسوت همفراتس – همشبير لتسرخان، يونا ١، هدار – يونيفرس كلوب ، نيشر –كهرباء اريه ، همچينيم ٥،– سنسور ، الخوري ٢، مجدال هنڤيئيم – كاركوم حيفا ، ليئون شتاين ١١ – شيكم ، ليف همفراتس،– ايتوريت، هنسي ١٣٠ – كرافيتس ، بانوراما هنسي ١٥٩،–ارطا ،هاعتسمئوت ٥٧ – جلجاليم اوتو موترز ، حطيفات جولاني ٢٣ – **كريات بياليك** – سنسور ، الكريون – همشبير لتسرخان ، الكريون● **كريات موتسكين** – شيكم، بن جوريون ٨٤ – ● **كريات طبعون** – ل.ا.م.د ساحة بن جوريون ● **يركا** –ش.م. حبيش

الوكلاء والمسوقون في منطقة القدس ● **القدس**: آلي، قطع سيارات ، شارع بيت لحم ١٢٠ – بست باي، تلبيوت، عمارة كاراسو – همشبير لتسرخان ، شارع كينغ جورج ٢٢ – تترون ، يدحروتسيم ١٩ – تترون، يافا ٦٨ – ليئور، كانيون مالحة – ليئور، بيت فايتسمان،، شارع بيت لحم ١٢٠، – ليئور ، شارع شماي ٢٣ – سنسور ، كنيون القدس – كانيتي ، شماي ١٦– راديو تسليل ، اچريپاس ٩٢ – ايتوريت ، بيت كلال ، يافا ٩٧ – صالون يروشلايم ، يافا ٩٧ ● **بيت شيمش**: آلي ، قطع سيارات ، كنيون هشيمش.

● ايمن كامل اغبارية ●

قلب اعمى اللسان



لأن قلبي يمشي على لسانه
صار تراب البَوح اخضرْ
والكلام زَهر الارض
لأن قلبي يمشي على لسانه
أصابعه معقودة في أصابع الليلْ
عادَ... وبخفين من الدمْ
عاد اليّ... لا ادري!!
اي جهةٍ لفظت تريْثه؟
وايّ ماضٍ يقيد خُطاهْ؟
لا ادري!!
على مهله يجُر ظلي
وعلى مهلي أرتاد مداهْ
لا ادري
ايّ خوفٍ أقعدني عن الوقت
ايّ حُبٍ؟
يشم الذي ترك للصُدفة الصمت
بين النار والشفتينْ
نزيف يحبو على حديثي
أدمى نافذةً... وكتف العينينْ
لأن قلبي يمشي على لسانه
انتظرتُ...
ما اجمل انتظاري
تألمتُ
ما اجمل ألامي
ما اجمل الوجَع... قلبي لا يصلني
بيننا عمرٌ من اللذة يقُلني:
قلبي يمشي على لسانه
انتظره... حتى لا ألقاهْ
أبني توتُري عُشا لخفقانه البعيدْ
وأشتاق ابداً... لأنساهْ
كلما ثقلَتْ مشيته
خفّ جَناح النجْوى بيننا

كلما تعب
ارتاحتْ منه قصيدةٌ عندنا
قلبي يمشي على لسانه
ويقترب على بُعده بالسؤالْ
ربما... عندما لن يصل تماما
سيقول الذي قالْ:
«يا ايمن... اعتذرُ
لم احضر لنهاية الطريقْ
قليلا مَن الطريقْ
باقة زهر او حكاية من ترابْ
اعتذرُ... على مهلي احببتُكَ
فابقَ مني قابَ عذابْ
على مهلي.. مشيتُ اعمى اللسانْ
وقلت للحب تأخر.. تأخرْ
حفرتُ له الخرَس عصفورة تغويه
فصار الكلام اكبر... اكبرْ
صارت الشهوة لذاتها
تقدُ الشغاف من دُبَرٍ
والشبَق احمر احمرْ
اعتذر... مشيتُ اليك على لساني
يدهشني قلبي بالذي اعرفه
واعرفُ قلبي بالذي يدهشُه
رأيتُ
قلبي يمشي على لسانه
مأخوذاً بالكَشف
ذاهبا بين الأرق والمنامْ
رأيت انني ألبسُ قميص الصدى
من برد الكلامْ
رأيته يتعثر في دمي امام امامي
ورأيت حبي يذوب وراء الوراء على لساني
لأن قلبي يمشي على لسانه
صار تراب البوح اخضر
والكلام زهرُ الارضْ

(ام الفحم)

● محمود الصح ●

فوق ايامي وظلي

(الى صغيرتي، همسة في دنيا الصغار والصفاء)

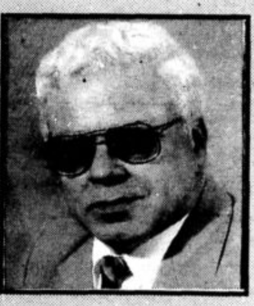
أترى يكفيك قولي
ان في كفيْكِ
أطياري وحقلي؟؟
وارتعاشَ الدفء
يشدو
فوق ايامي وظلي،
بهجةٌ للروح دُنياكِ
وشوق يرتديني
ملء إشراقي وليلي!!
رقّة الحرف عذوبةٌ،
وانعتاقٌ لعبيرٍ
وأزاهيرُ تُصَلي!
لوّنيني
كيفما شئتِ
فاني أغبط اللونَ
بكفيك يُحَلّي!!
ان للخير شُعاعاً باسماً
فيكِ فظلّي
بفضاء الروح تغريداً
على دربي،
على نافذتي
ضحكةَ فُلّ

(عرابة البطوف)

● شفيق حبيب ●

سقوط القلاع

(الى الصديق الاديب محمد علي سَعيد)



على ناظريَّ ارتجاجُ الزمانْ..
وبَوْح كلام عصيّ البَيانْ..
فظهري كسيرٌ كقوسِ الرّبابْ
ينوء بشَهدِ العذابْ
يحبّ انشطار النجومْ...
وموتَ الغيومْ...
على رمل اجداثنا والمكانْ..
ففي لحمنا برعمَتْ...
على جلدِ اهلي نمَتْ
ناتئات الهمومْ..
وانهار ملح تعضّ الجراحْ..
وتنكَح طُهرَ الصباحْ..
* * * *

سقطنا سقوط القلاعْ...
وغابتْ عن الشمس فوضى الشعاعْ...
وأشرقَ جهلُ القناعْ...
فأحرقَ دربَ ارتحالِ الرياحْ
ونامَتْ نواطيرُنا...

في انشراخ النّواحْ...
أنبقى على الدرب ظلاً طريدْ؟؟
فلا البحرُ يُصغي لأوراقنا..
ولا الارض تأوي فُلولَ العبيدْ؟؟
* * * *
عشقنا الصخورْ...
عشقنا انسياباتنا في الجذورْ...
فيومٌ لنا...
وألفٌ تدورُ بنا...
فما نحن غير التحدّي يثورْ...
اذا راوَغَتْ حادثاتُ الزمانْ..
يُعشّشُ فينا انقضاضُ النسورْ..
وذاكرة في لهيب الصدورْ..
اذا اصبحتْ ارضُنا..
مسرحاً للقيانْ...
* * * *
اكلنا عظام السنينْ..
ونمنا على الشّوكِ.. لا نشتكي..

وقُلنا:
يعيشُ الهوى في اشتعالِ الحنينْ..
وجاء المنادي...
وفي صوته:
فحيحُ الافاعي..
ورؤيا الهٍ دفينْ..
فعُدنا نردّد صوتاً
نسيناه خلف الصحارى..
وجمرِ اليقينْ...
* * * *
لاني رضعتُ الندى
من شموخ الجبالْ...
وصدق الرجالْ...
وجمّعتُ في الصدر شوقَ المحالْ
سأبقى:
- نبيّ الرّدى..
- نبيّ الزوالْ...

(ديرحنا)

حول ديوان «لما فقدت معناها الاسماء» للدكتور فاروق مواسي

ألم الشاعر ومأساته

● بقلم: محمود مرعي ●

● مقدمة ●

الشاعر د. فاروق مواسي غنيّ عن التعريف، وهو صاحب باع طويل في مجالي الشعر والنقد، وله في مجال القصة بعض المساهمات، ولا نتزلف اليه بهذا القول، انما الموضوعية تحتم علينا ان نعترف له بهذا، ويستطيع كل ناظر بعين الموضوعية ان يرى ما نرى، اللهم الا من غشيت ابصارهم لسبب ما قد نعرفه وقد لا نعرفه، ولست هنا في معرض الدفاع عن الشاعر بقدر ما ارى وجوب الدفاع عن الحق، ويشهد لي كل ما كتبت في باب النقد اني لم امدح شاعرا او اديبا لمجرد اسمه او كثرة مؤلفاته، ومعلوم ان كثرة المؤلفات لا تدل على الجودة في عصرنا والامثلة كثيرة لدينا.

● ألم الشاعر ومأساته ●

يظهر تفجر الالم والمأساة لدى الشاعر في هذا الكتاب حتى في عنوانه «لما فقدت معـ - نا - ها الاسماء» وعنوان كهذا يوحي بالحالة النفسية للشاعر التي أملت عليه اختيار عنوان كهذا، وكذلك تقطيع كلمة «معناها» ورسمة الغلاف المشطورة الى نصفين، رأس وشمس، مرة صحيحة ومرة مقلوبة ولكن الشمس في كلا الحالين جاءت اسفل الرأس وهذه تدل من البداية قبل الولوج الى مادة الكتاب على دوامة الالم والحزن، وكما قال شلي «ان اخلص ضحكاتنا لمثقلةٌ بشيء من الالم واعذب اغانينا هي تلك التي تحكي عن احزن الاحزان». وقد تساءل بروفيسور ساسون سوميخ في الاعمال الشعرية الكاملة للشاعر، المجلد الاول ص٦: «فهل شاعرنا جُبل على المازوخية وحب الالم لذاته».

وبامكاننا ان نقسم الالم من حيث هو مضمون في الكتاب الى قسمين، الالم الذاتي والالم الجماعي.

وسنقف في قراءتنا عند الالم الذاتي، ويمكننا ان نقع على الالم الذاتي للشاعر في ثلاث قصائد من الكتاب: ١ - «رفيقتي»، ٢ - «الحان الطائر الاسود»، ٣ - «قراءة مختلفة في سفر احزانك». في القصيدة الاولى «رفيقتي» يوجه الخطاب الى زوجته «ام السيد» والقصيدة تتضمن الغزل والحب ويقدم لها «اعتاد الشعراء العرب ان يذكروا طويلا خليلاتهم وعشيقاتهم، فاذا ما ذكروا الخليلة ففي قصائد نادرة في معرض الرثاء، وآناً يقولون معها «لولا الحياء». فالى ام السيد رفيقة عمري اهدي هذه القصيدة لعلها تكون بادرة في ادبنا العربي تدوّن لحسابها».

ولا بد ان نتوقف قليلا مع هذه المقدمة، فاذا كان قصد الشاعر ان البادرة تعني مجرد الظاهرة، بدون ادعاء السبق في هذا اللون، فله ذلك. اما اذا قصد بالبادرة - السابقة والابتكار لهذا اللون، فالامر هنا يحتاج الى بعض التدقيق ودليلنا في هذا الشاعر الاكبر في عصرنا محمد مهدي الجواهري، ففي المجلد الرابع من شعر الجواهري ص ١٩٦ - ٢٠١ قصيدة من تسعين بيتا عنوانها «حبيبتي» ويقدم لها الجواهري «الى التي افنت شبابها وكهولتها معي صامدة، واثقة، مؤمنة في حياة تشبه الاساطير.. الى زوجتي «أمونة»» وهذا مطلع قصيدة الجواهري:

«حبيبتي منذ كان الحب في سحرٍ حلو النسائم حتى عقّهُ الشفق

ومذ تلاقى جناحانا على فننٍ منه الى العالم المسحور ننطلق».

ربما يسعف الشاعر ان تكون قصيدته بادرة (سابقة) في شعرنا المحلي. وقد سلك الطريق بعده الشاعر حسين مهنا في مجموعته الاخيرة «الحب اولا».

نعود الى مضمون الالم الذاتي للشاعر في القصيدة الاولى «لانها مرت سنين كنت انت الشاهدة/في دربي الذي/ضوّأته رغم العداء/على عقوقهم، على مكايد عجاف/اذ يجعلون القول في دوائر ادعاء» وكذلك قوله بعد ذلك «فيما انا افتح صفحة جديدة/وكم فتحت صفحة جديدة/او واطنا على تفاهة هنا، هناك/او ملقيا من دُبر اذني/عواهر الكلام/من مدّعٍ يشبّه الصديق (كاننا من ذا يكون)/كأنه الحذاء/من كاذب اشر/او سادر في غيه/او في جهالة بدَتْ في عبّه» وبهذا نستطيع ان نرى كثرة اعداء الشاعر، ولكن رغم نبرة التعالي وازدراء الشاعر لاعدائه، فان خلف الكلمات بحرا من الالم يعصف موجه بالشاعر، لذلك يأتي الخطاب بعدها وكأنه لجوء من الشاعر الى زوجته الى حيث يجد الحنان والعطف الذي يخفف من وقع الالم على نفسه، لذلك جاءت لغته هنا بعيدة عن الغزل المعتاد لدى الشعراء. ولننظر الى قوله «اسقيتني في ظمأة، قدّمت لي كأس معين/أكسبته طعم الحنان والحنين/وقلت: الله معك!/ألبستني ثوب الابوة/ألبستني تَاج الشباب/وقلت: ذُق شَهر الرغاب!» ويظهر إسناد الفعل لزوجته في النص، وهذا يعني وقوفها الى جانبه في ساعة الشدة، وحنوها عليه، ودعاءها له بالتوفيق لذلك يقول بعد هذا مباشرة «وعندها/بدا العذاب في عيوني كالعذوبة/وشوكة الاسى وهت/فأم ابنائي معي» وهذه نهاية القصيدة، وهنا يصرّح الشاعر بالعذاب والاسى، ويستعمل الشاعر التضمين من شعر المتنبي «اني كل يوم تحت ضبني شويعر/ضعيف يقاويني قصير يطاول» وبيت المتنبي من الطويل، واما ما ضمنه الشاعر فهو «في كل يوم تحت ضبني/ان لم اعدّ فلم تلمني» وقد حذف الهمزة ليستقيم القول مع تفعيلته ولانه يتحدث بشكل تقريري.


★ د. فاروق مواسي ★

القصيدة الثانية «ألحان الطائر الاسود» وفيها نرى قمة يأس الشاعر وألمه ومأساته والقصيدة سُوداوية متشائمة تكشف الحالة النفسية للشاعر والذي يكاد يفعل ما فعل ابو حيان التوحيدي الذي «احرق كتبه في اخر عمره لقلة جدواها، وضنا بها على من لا يعرف قدرها بعد موته» ياقوت - معجم الادباء - ج - ١٥ - ١٦. وحين احرق ابو حيان الكتب عاتبه القاضي ابو سهل علي بن محمد في ذلك وعذله على فعله، فرد عليه ابو حيان برسالة بعث بها اليه ومن فقرات الرسالة «وانا اعوذ بالله من علم عاد كلاً، واورث ذلاً، وصار في رقبة صاحبه غلاً»، «ثم اعلمْ علّمك الله الخير ان هذه الكتب حوت من اصناف العلم سره وعلانيته، فأما ما كان سرا فلم اجد له من يتحلى بحقيقته راغبا، واما ما كان علانية فلم أصب من يحرص عليه طالبا»... «فشق عليّ ان ادعها لقوم يتلاعبون بها، ويدنسون عرضي اذا نظروا فيها، ويشمتون بسهوي وغلطي اذا تصفحوها، ويتراءون نقصي وعيبي من اجلها» وقد اقتبسنا هذه الفقرات لنرى كيف ان الشاعر يستلهم ويتمثل احداث ومضامين الرسالة في قصيدته. يقول في بداية القصيدة «ها اني مسكون بصدى اجراس حنين/ابحث عن اقواس لا تتربص بي/لكني ألقى خاتمة اخرى لا تشرع لي بابا/يوصلني في غبطة برعم/في دفقة نشوه». ويقول في اخرها «قال الطير العابر:/اقرأ في مسمع من لا يقرأ/لا/لا تكتب، وافاك ابو حيّان/اقرأ مثلي دفتر عشقك!/اقرأ، لا تقرأ!/اكتب، لا تكتب/ها هي ألحاني ترفل من فوقك». ومن فقرات الرسالة وهذا النص الاخير للشاعر نقع على فهم واضح وجليّ لمعاني الشاعر ويصبح بالامكان تأول وتفسير «الطير العابر» على انه طيف ابي حيان يخاطب الشاعر محذرا اياه من المصير الذي لاقاه ابو حيان نفسه.

القصيدة الثالثة «قراءة مختلفة في سفر احزانك» تندرج في نفس الباب للقصيدتين السابقتين من حيث الالم واليأس عند الشاعر، ونسوق منها هذه المقابلة بين قصيدتين «انا اني اضحك/قد يضحكنا شرّ بليه/كيف تعيش قصيدة/في صلب رياء/وتزغرد في فرح الحاكم قدس الاقداس ومجد الابدية/اعجب اذ اخرى بدم الارض غدت معجونة/بفرح من سنبلة مع سنبلة تترنّم/لا تغدو الا نسيا منسيّا» وهذه اشارة الى العصر الذي نعيش فيه والذي يشبه المهزلة لاختلال الموازين فيه فالقصيدة الاولى تستحق الموت لانها في صلب الرياء، ولكنها تعيش والقصيدة المعجونة بدم الارض تصبح نسياً منسيا مع انها هي التي تستحق الحياة.

●وقفة مع العروض ●

قصيدة «الماء المجنون ورثاء المجهول» وهي في باب الالم الجماعي ولكن ما يعنينا منها العروض. في هذه القصيدة سلك الشاعر طرقا شتى ففيها «شعر التفعيلة الجاري - وهذه التسمية اضعها بعد مشاورة مع الدكتور فهد ابو خضرة واستحسانه لها» وكذلك استعمال الشاعر طريقة الشعر الممتزج وهو النظم على اكثر من بحر. وشعر التفعيلة الجاري هو عبارة عن اسطر مليئة على هيئة النثر ولكنها موزونة وليست نثرا عاديا وقد سبق الشاعر كثير من الشعراء في هذا اللون. ومن امثلة الشعر الممتزج في نفس القصيدة ص ٢٤ «ايا لهف نفسي كلما طفتُ طوفةً - اسائلها ماذا دهى من عجائب» يليه بيتان والجميع من الطويل ثم ص ٢٥ «النفس غرقى بموجاتٍ من الظلم - فاسكب على الجهل موتاً منكر الالم» واستمر الشاعر حتى سبعة ابيات حيث انتهت القصيدة، وهذه الابيات السبعة من البسيط وقد جاءت «فعلن» في شعر التفعيلة الجاري في بداية القصيدة نفسها. وكذلك في قصيدة «شتل على الخاصرة - ٦٧ - ٧٠» بدأت بشعر التفعيلة وعلى تفعيلة الرجز «مستفعلن» بزحافاتها ثم قطعة من مجزوء الرجز صحيح الضرب «يا زينتي في بهجتي - لين بلين اللوعة» والقطعة من ستة ابيات ثم بعد ذلك عاد الى تفعيلة الرجز. كذلك الامر في قصيدة «بكائية... على الصلاة الابراهيمية - ٢٧ - ٣٥» فقد بدأ الشاعر بتفعيلة الخبب «فعلن» حتى ص ٣٣ والباقي جاء على بحر الوافر موزونا مقفى «صلاة دمائنا شفتْ لهيبا - على قلبي فيخفقها وجيبا». نلاحظ كذلك عدم اهتمام الشاعر بالعروض عندما يكتب بطريقة شعر التفعيلة على عكس الشعر العمودي الذي يأتي سليما من الخلل كأن الشاعر يقف عندما يحس بوجوب الوقف دون الالتفات الى حال التفعيلة، كذلك وجود «سببين ثقيلين كأنهما تفعيلة واحدة» وهو امر الى الكسر في الوزن اقرب كقوله ص ١٩ «ماء يتربصّ بجنون يهجم سيلاً يسحب شجر يسقط» والسبب الثقيل حرفان متحركان مثل «بكَ - لكَ» وهذا تقطيع الشعر «--/ ب ب -/ب ب ب ب /- -/- ب ب /--» وهذا التقطيع حتى كلمة «سيلاً» والسببان الثقيلان هما «بَصُ بجـ» من كلمتي «يتربص بجنون». مثال اخر ص ٣٨ «وقد ابدى لشبان الربيع شماتته» وهذه تفعيلة الوافر «مفاعلتن» والوافر من البحور الممزوجة التي تدخل فيها تفعيلتان مختلفتان وتنتهي التفعيلة في هذا الشطر عند لفظنا «ما» من كلمة «شماتته» وما بعدها ضرب لا يكون في تفعيلة الوافر «فَعَلن» وكذلك لو انهينا الشطر بكلمة «الربيع مع المد» وجعلنا «شماتته» في شطر مفرد فسنخرج بتفعيلة «فعولن» في كلمة «الربيع» وستكون شاذة وشذوذها انه لا يوجد «فعولن» في القصيدة كلها سوى في هذا الموقع وقوله في اخر القصيدة «فيا ربّاه/يا ربّاهُ» فالهاء الممدودة من كلمة «ربّاه» الثانية زائدة على التفعيلة لان «مفاعلتن» لا يدخل عليها من علل الزيادة سوى التسبيغ. وهذه من مظاهر عدم اهتمام الشاعر بالعروض عند كتابته شعر التفعيلة. وكذلك نورد مثالاً اخر ص ٦٠ «وغبت يا عُمَر» نجد «مستفعلن مخبونه» وزيادة ضربين، قصير وطويل وهما في كلمة «عُمَر» وكذلك «شموخه سنا» نفس الامر وهناك الكثير غير هذا الذي ذكرنا. من مظاهر القلب الجميلة التي يستعملها الشاعر ص ٣٤ «صلاة دمائنا - دماء صلاتنا - لهيب صلاتنا - لهيب دمائنا - دماء لهيبنا».

● لغة الشاعر ●

نلاحظ لدى الشاعر د. مواسي كثرة المفردات القرآنية والتراثية «لانني انست في عينيك - مكايد عجاف - كاذب اشر - اطلقها مثنى وثلاث رباع - اذ نشرب وعد رحيق مختوم - ماء ثجّاج وصبنا الماء الصبّ - خرجت تسعى بيضاء ومع كل السّور - في احسن تقويم - هذا ربي هذا اكبر - نسيا منسيّا» وكذلك الجناس في قصيدة «كاسك يا توفيق»، «ضحكة انسٍ ووجود وجودٍ»، «رضيت ضحكت فنمت - سخرت فنمت - سُررتَ سررتَ فنمت - وجهرتَ قهرتَ - جاهدتَ جهدتَ فنمت - فيها المكر لمكرٍ يتمادى - كأس الاشواق وكأس الآفاق - نصحو في الصحوة» وتناصه مع المرحوم توفيق زيّاد في قصيدته «اناديكم» «اناديكم اشدّ على اياديكم» يقول مواسي «وتشدّ على ايدينا/ونشد على ايدينا». وكذلك نلاحظ ان الشاعر في هذا الكتاب لم يكتب ما يُسمى «قصيدة النثر» حيث لم اجد اية فقرة في الكتاب يمكن ان تصنف في هذا الباب.

(المشهد)

من شرفة الروح

تهويمات آخر الليل



* فيصل قرقطي *

- أتحب النبيذ ؟!
- وأسكر قبل حضوره
- لماذا ؟ لأنه يسكر قبل الأوان، وأثناء الأوان، وبعد
- كيف ؟!
- ترتفع من عتمة الروح والواقع، لتصل الى ضوء الحقيقة التي سوف لن تجدها في تاريخ الملوك.. وانما في تاريخ البشر.
- وما شأنك أنت ؟!
- على شاكلتي ينمو السوسن الطافح بالاغتراب، من دمعة أرخت عذاب اللحظات الى انتشاء يبحث عن مشروعيته في اشكاليات القبائل، والجنس.. والزواج المعتق وفضيلة الرذيلة.
- كيف يا هذا ؟!

أمن دمع المعرفة تسوق براهين الحياة ؟! أم من امتعاض الشموخ الأرعن في هدأة الصحو.. وسكر ماله صحو وصحو ماله سكر

وتربت على كتف الشجرة النازفة في وحدتها بانتظار الثمر لافواه جوعى لما يسد الرمق.. وقت المعصية.

وقت الإفك المسافر في سرقة المجد من أوله حتى آخر المشهد. أللمشهد إفك في غبار اللوحة ؟!

انها مائلة قبل أوانها، كما اللقمة في حيز الوجع الضامر

هبيني وضوحا أيتها الكلمات الأشقى من روحي على تعب الأيام

هاهو يمرُّ ؟!

انه المأخوذ بالجوع الى آخر خطوة.

هبيني وضوحا.. أيتها الجنائز السائرة في صوتي.

هبيني وضوحا ايتها الظلمة الجاثمة فوق لسان الحياة.

وانتِ يا التماعة السوسن الطافح تحت الجلد؛ هبيني وضوحا قبل فوات الأوان - أوان الوقت الراحل بين تلافيف الهواء الى مدائن من ظلمة.

مدّ لي بصراً - أي معرفة؛ أكون الها في تبصر اليقين الطافح في معجزة الرجل الذي يسير رويدا بتعب السنين التي انخذلت في جعبته وفي ارث دقات قلبه وروحه.

- يا أنا الذي يسير ورائي
- يا أنا الذي يسير أمامي بحروف من ايحاءات رموش العفة.
- يا أنا الذي لا يوازيه المكان
- كيف لي أن احقق ذات الصمت؛ واشتعال المكان في نزق المعرفة ؟!
- يا هي التي لا تشبه إلا ارتعاش السوسن

تنام حين أغصُّ في الوقت

حينما أشرق في الضياع؛ ضياعا لا توازيه حكمة الصبر.. أو انتظار الأجنّة، من أرحام في دوائر العقم.

- يا هي التي لا تشبه الا اشتعال المسافة، سجينة في براثن انتكاسات القلق لهوية ما اشتعلت في حواجز الارث غير المقدس لاحتلال لا يعي وعدَ هذه الأرض، ورعونة ترابها الناطح بثماره لذّة تفكه الغيمة في السماء.
- يا سماء؛ طفلتي المدللة، التي تشرق مثل قوس قزح على روحي؛ وعلى صفحات تعبي كام بأصفى تعتق الحنان.

كفي عن المزاح قليلا

ونامي باكراً، أكثر مما ينبغي، كي أجد اتزاني في الحروف ليلا، انها معركة الوجود التي لا تنتهي ابدا،

يا سماء!

نامي باكراً

كي يسعفني الفجر باكراً من جديد

يا سوسنة الروح

يا اشتعال القلق في بوح الزنازين

يا رقة جناح الطير في معصية الريح

يا ندب الشفق في ضوء الوجنتين اللتين تشربان القدس.. ولا تكتفيان هيني لي فسحة في فجوة حلم الشيطان؛ لأحس قداسة الضياع في اثرك المارق قدام عيني، اثرك الهارب من نبع رؤاي.

ونبحث عن حديقة ضائعة في الروح: حديقة لا يصلها مطر النظرات وصلاوة الخطى كي تنمو اعشابها كما ينبغي.

ونرى الأصيل كما ينبغي

ويمرُّ اليوم الهارب من «رزنامة» عمرنا كما ينبغي

وأتحسس اختناق لهاثي على بعد أمتار من رحيق الشجرة؛ واصفرار الاوراق في ندى المعرفة.

ترى: كيف لي أن أقوّم الاخضرار

يا نبوءة الجفاف في سواقي الروح

واشراقة الوقت على تعب في النبيذ

- ربما يدنو قابل أوسع من زنزانة المعتقل؛ وأضيق من ضياء الشموس الأسيرة.

ربما يدنو؛ فأفتح ابواب قلعتي لعراء التمرد في انتظارك.

حجر في الهواء

في بيت يهودي



* احمد دحبور *

● كانت آخر وجبة تناولتها في تونس، تلك التي دعتني اليها أسرة كريمة مكونة من زوجين عجوزين في غاية اللطف والمودة، هما لوكريس وجورج عدة، ومن مكاني حول المائدة، سرحت عيناي عبر النافذة، فاذا بالعلم الفلسطيني يرفرف ويخفق، استهواني المشهد وأطلت النظر اليه، فنبهني الاستاذ جورج الى ان العلم هو علم مكتب منظمة التحرير الفلسطينية، وأضاف بلهجة ذات معنى «انه، بالنسبة الي أنا ولوكريس، لأمر ذو دلالة عميقة ان يكون بيتنا، ولو بالمصادفة، مجاورا للمنظمة»..

ولكن كيف عرفت هذه الأسرة؟ ولماذا اخترتها، ولو بصورة غير واعية، محطة أخيرة في تونس التي استضافتنا وحققت، بالقول والفعل عبارة اهلا بكم في وطنكم الثاني؟

سأقول اولا: ان الاستاذ جورج عدة هو مواطن عربي تونسي ينحدر من أسرة تدين باليهودية، وهو والد صديقي سيرج عدة، الصحفي الدمقراطي المهموم بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني، وقد كانت لي واقعتان مشهودتان، في تونس، تتعلقان برؤيتي لجانب من المسألة اليهودية، وكانتا كافيتين لارتباطي مع والد صديقي ووالدته بصداقة واحترام خالصين كانت الواقعة الاولى، عندما شهد مهرجان قرطاج السينمائي عام ١٩٨٦ فوز فيلم «ريح السد» بالتانيت الذهبي، والفيلم - لمن لا يعرف - هو من اخراج التونسي النوري بوزيد، ويعرض بقسوة وجمال، للعالم التحتي لمدينة صفاقس، حيث تصطدم النماذج البشرية وتتصارع او تتآلف عارضة حياتها في طقوس الزواج، والحرف اليدوية، والاغتصاب، والشهامة، والتقاليد، وفي خضم هذا العالم المضطرب، يذهب الفتى «هاشمي» الى جار أهله القديم «ليفي» اليهودي الشيخ الموشك على فراق الحياة، يشكو اليه متاعبه ويذكره بأبيه، ويتذكران معا تونس ما قبل الاستقلال.. لقد قامت القيامة على الفيلم، والتقى الوفدان السوري والمصري، كل لأسبابه الخاصة، في الحملة على نوري بوزيد، واعتباره صهيونيا، وانتقلت الشرارة الى الصحافة العربية، لتعلن بالبنط العريض، ان تونس تتبنى فيلما صهيونياً.. وكان من واجبي الأخلاقي ان أدلي بشهادتي (ومن يكتمها فانه آثم قلبه).. فكتبت في صحيفة «الصدى» التونسية، وفي صحيفة «الأهالي» التقدمية المصرية، عرضا لأحداث الفيلم، مشيرا الى ان معظم من هاجموه، ولا سيما في مصر وسورية، لم يشاهدوه أصلا، بل اكتفوا بالشائعات التي تكبر مثل كرة الثلج، وهي سلاحنا الديماغوغي في الصراع المصيري مع آلة الدعاوى الصهيونية، ومما كتبته ان الفيلم يعرض، فيما يستعرض، لحياة يهودي عادي، وهو شيخ محطم، هجره ولده وبنته، فبقي وحيدا، لكنه محافظ على لهجته الوطنية التونسية، وملابسه، وأثاث بيته، وغنائه، ليؤكد تلقائيا ودون حذلقة او فذلكة او تكتكة انه مواطن تونسي، اما الذين رفضوا هذه الشخصية، فهم ضحايا الثقافة السائدة ألتي لا تقبل اليهودي الا كما شخصه في السينما توفيق الدقن او محمود المليجي، أخنب، اعرج، شعث الشعر، يحب المال ويغدر بالناس، اما هذا النموذج البسيط، الطبيعي، فهو بالقدر الذي لا يناسب فيه ضحايا الايديولوجيا والصورة المسبقة، فانه لا يناسب الصهاينة الذين يرفضون فكرة اندماج اليهودي في المجتمع، وتساءلت يومها: هل يريد هؤلاء الغيورون على «فلسطين»، ان يذهب اليهودي الى فلسطين ليكون يهوديا حقا؟ واذا كان الأمر كذلك، فما الفرق بين أفكارهم وسياسة الوكالة اليهودية التي تجمع يهود العالم وتجرهم جرا الى فلسطين؟

لقد أثارت مقالتي تلك ضجة على نحو ما، وتساءل شاعر شعبي شاب، توفي بعد ذلك رحمه الله، وهو عمر نجم، عما اذا كنت أعبر عن سياسة عرفات الاستسلامية؟ وأجبته: بل انني أرد على «الجملة الثورية» التي تصب في خدمة الصهيونية حيث تظل جهنم مبلطة بالنوايا الحسنة..

وبعد تلك الواقعة بفترة قصيرة، صدرت مجلة في تونس، تضم في هيئة تحريرها صديقي سيرج عدة، وفي الوقت ذاته، أطلقت الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية العظمى اذاعة باسم «الحقد المقدس»، بخطاب عنصري طائفي ظلامي ضد اليهود من حيث هم يهود، وهو ما يلائم المشروع الصهيوني وان كان الاتجاه مقلوبا، وفي هذا المناخ كتب مثقف تونسي مقالة عنيفة ضد المجلة التونسية الجديدة، متبنيا لغة اذاعة «الحقد المقدس» ومعرضا بوجود سيرج عدة في هيئة تحرير المجلة، معتبرا اي يهودي في الدنيا عدوا لله، وبالتالي فان المجلة قد والت اعداء الله فهي منهم؟!!..

وكتبت يومها ردا صاخبا سليطا على ذلك المثقف، مشيرا الى ان سيرج اخذ موقفا متميزا عن كثير من المثقفين العرب يوم العدوان على لبنان عام (١٩٨٢)، كما انه يعلن ويناضل من أجل ما يعلنه من مناصرة للشعب الفلسطيني في معركة تقرير مصيره، وحقه في استخدام مختلف اساليب الصراع المشروعة لاحقاق عودته الى وطنه..

يومها التقيت الاستاذ جورج والد سيرج، ودار بيننا حديث طويل، وكان أهم ما لفت نظره في نظرتي، حماستي لفكرة اندماج اليهودي في المجتمع، دفاعا عن انسانية اليهودي من جهة، ودفاعا عن حقي في وطني من جهة ثانية، لأن الفكرة الداعية الى رفض التعامل مع اليهودي، لا يمكن الا ان تنتهي باخراج هذا اليهودي من هذا المجتمع، وبالتالي وضعه لقمة سائغة في شدق المشروع الصهيوني الذي سيقول له: نحن وطنك فتعال معنا الى أرض الميعاد..

وقلت يومها للاستاذ جورج ان الفلسطينيين الذين كانوا مكتوين بنار نكبة ١٩٤٨ لم يجدوا حرجا في ان يسكنوا حي الأليانس ذا الأغلبية اليهودية في دمشق، لأنهم لا يعادون اليهود بوصفهم يهودا، وساعتها اتسعت ابتسامة السيدة لوكريس عدة، وراحت تشير الى العلم المرفرف الذي يطل علينا من النافذة.



وسبب إضافي لتناول الجبنة البيضاء المدهشة من تنوفا!

اجمعوا (١٨) غطاء ألومنيوم من الجبنة البيضاء الناعمة ٢٥٠ غرام ٢ / ١٪ أو ٥٪ أو٩٪

أحضروها إلى فرع البريد القريب واحصلوا في الحال

وبدون سحب أو دفع رسوم

على طقم سكاكين وشوك وملاعق ذي جودة عالية (١٦ قطعة)

من انتاج رداد - التفاصيل على الوجه الآخر للغطاء





صحتين
تنوفا תנובה

الحملة وفقاً للدستور. سارية المفعول حتى ١٣/٣/٩٦ او حتى نفاد المخزون. تُحظر المشاركة على عاملي شركات: تنوفا، البستاني، رداد، وأفراد عائلاتهم.